كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية فى ضوء بعض الخبرات الأجنبية والعربية

إعـــــــداد

د/ حنان زاهر عبد الخالق عبد العظيم

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية – كلية التربية جامعة الزقازيق

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الثاني– جزء ثاني – أبريل ٢٠١٦م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص :

تمثل الهدف الرئيس من الدراسة في وضع تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية والعربية في هذا المجال ، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة علي المنهج المقارن بمدخله الوصفي التحليلي ؛ لملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعتها ، ومن خلال تحليل خبرات بعض الجامعات الأجنبية والعربية والتي تمثلت في خبرة بعض الجامعات الأمريكية والماليزية والسعودية ، والتعرف علي أوجه التميز بها ، وبعد تحليل الخبرة المصرية في مجال التعليم للريادة ،عرضت الدراسة تصوراً مقترحاً لتفعيل التعليم للريادة بالجامعات المصرية في ضوء الاسترشاد بخبرات بعض الجامعات ، وتمثلت أهم محاوره في :ضرورة توظيف البرامج والمقررات الدراسية ، وتطوير طرق التدريس المتبعة في تقديم هذه المقررات ، وإنشاء المؤسسات والمراكز المسئولة عن تعزيز روح الريادة بالجامعات المصرية ، وتدعيم التعليم للريادة بها.

Abstract :

The main objective of this study was to proposed a suggestion to activate entrepreneurship education in the Egyptian of universities, in the light of the experiences some foreign and Arab universities in this field , To achieve this goal this study depended on the comparative method with its analytical descriptive approach, as it is consistant with the objectives and the nature of this study , through analyzing the experiences of some foreign and Arab universities, for example, the experiences of some American , Malaysian and Saudi Arabian universities and recognizing their aspects of perfection, after analyzing the Egyptian experience in entrepreneurship education, this study proposed a suggestion to activate entrepreneurship education in Egyptian universities in the light of the experiences of some universities, it is shown in the following points: It is necessary to apply programs and courses, improve the teaching methods followed in presenting these courses , build the organizations and the centers which are responsible for empowering the entrepreneurship in the Egyptian universities and support entrepreneurship education in them.

المبحث الأول : الإطار العام للدراسة

مقدمة :

يشهد العالم فى القرن الحادى والعشرين العديد من المتغيرات فى مختلف مجالات الحياة ، مما دفع الدول المتقدمة والنامية إلى الاهتمام بإعادة النظر فى أداء مؤسساتها المختلفة ، من خلال العمل على تطوير هياكلها ووظائفها ؛ بهدف ملاحقة تلك المتغيرات بل المنافسة والتميز فى الأداء ، ومن المؤسسات التى حظيت بهذا الاهتمام الجامعات ؛ باعتبارها أهم المؤسسات التى تعمل على إعداد الأفراد ، بحيث تجعلهم قادرين على التعامل مع هذه المتغيرات ، كما أن الجامعات تؤدى دوراً مهماً فى تنمية الأمم وتقدمها ؛ باعتبارها أداة حيوية لاغنى عنها فى إحداث التنمية فى جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، ويتوقف هذا على مدى رضا الأفراد والمؤسسات المستفيدة من الجامعات عن الخدمة المقدمة وتميزها ، ومن ثم تتجه الدول إلى التسابق والتحسين فى كل ما تقوم به الجامعة من أنشطة ، وما تطبق من أساليب وتقنيات وكل ما تقدمه من برامج ؛ من أجل إحداث نقلة نوعية فى المخرجات . (السيد السيد محمود البحيرى ، ٢٠١٢ ، ص ١٤) .

ومن هنا يمكن القول بأن التعليم الجامعى يقوم بدور رئيس فى تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع ، حيث دلت التجارب التنموية عند كثير من الدول المتقدمة علي أن تحقيق التنمية الاقتصادية لم يعد يقف علي ما تملكه هذه البلاد من موارد طبيعية وعناصر إنتاجية بل يتوقف أيضا علي المستوي العلمي والمهاري لقوة العمل التي تملكها ، يؤكد هذا الأمر علي أن التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة يسهمان في تحقيق التنمية والمحافظة عليها واستمرارها ، والتعليم المقصود في هذا السياق هو التعليم الذي يركز علي تكوين المهارات رفيعة المستوي في الإعداد والتأهيل والتي تلبي حاجات المجتمع واحتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل. (صباح محمد العرفج ، ٢٠١٥ ، ص١٨٢) .

وتؤكد الأدبيات المرتبطة بالتعليم الجامعي علي المستوي العالمي والمحلي أن الجامعة عليها أن تقوم بثلاث وظائف رئيسة وهي : التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وعلي الرغم أن وظيفة خدمة المجتمع تحتل المرتبة الثالثة في وظائف الجامعة ، الإ إنه يوجد توجه عام يؤكد على أهمية وظيفة خدمة المجتمع ، وأنها يجب أن تكون الوظيفة الأولى والأساسية

للجامعة ، " حيث أن قيمة الجامعة الحقيقية فى ارتباطها بحياة مجتمعها وانغماسها فى حل مشكلاته وقضاياه ، كما أنه لامكان للتعليم المنعزل عن المجتمع ومشكلاته ، فإن المعنى الكامن فى هذه القيمة لن يتاتى الإ بتنمية قدرات الفرد التى يجب أن يحميها المجتمع ؛ حتى يتمكن من تحقيق أداء اجتماعى فعال " . (سمير محمد عبد الوهاب ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٧) .

وعلي الرغم من أهمية دور الجامعة في توفير ما يحتاجه سوق العمل من قوي بشرية مؤهلة ومدربة ، إلا أن طبيعة العصر الحديث والذي يسوده العديد من المتغيرات والتطورات ، والتي تركت آثارها علي كافة المجالات بصفة عامة تركت آثارها علي سوق العمل واحتياجاته بصفة خاصة ، حيث انعكست كل هذه التطورات علي احتياجات سوق العمل ، وذلك من خلال ما أفرزته من تأثيرات علي طبيعة الوظائف والمهن التي يحتاجها سوق العمل ، بالإضافة إلي نوعية المعرفة ، والخبرات والقدرات إلي تحتاجها الأيدي العاملة لتلبية احتياجات سوق العمل . (جورجت دميان جورج ، ٢٠١١ ، ص٢٩).

وفي ظل هذه التحديات يتضح دورالتعليم الجامعي في إكساب الأفراد المعلومات والمعرفة والمهارات اللازمة في مختلف التخصصات والتي من خلالها يسعون إلي تنمية المجتمع وتطويره ، هذا بالإضافة لدوره في تأهيل القوي البشرية في عالم يتصف بالتغير السريع وفي ظل احتياجات سوق متطورة ومتسارعة ، ولا يقتصردورتلك المؤسسات علي التأهيل فقط ، بل يتعدى ذلك تحقيق التنمية الشاملة من خلال تزويد سوق العمل باحتياجاته من الكوادر البشرية المؤهلة . (مصطفي عيروط ، ٢٠١٢ ، ص١٧٩) .

ويتطلب تحقيق هذا الدور من التعليم الجامعي الاهتمام بتطويرما تقدمه الجامعة لطلابها من خدمات تعليمية تؤهلهم لاكتساب المعارف والمهارات العلمية والمهارية والشخصية ، وذلك من خلال آلية رئيسة وهي التعليم لريادة الأعمال ؛ باعتباره آلية أو وسيلة أساسية تسهم في تحسين مخرجات الجامعة بشكل يتوافق مع متطلبات سوق العمل المتغيرة باستمرار ، " حيث يهدف التعليم لريادة الأعمال إلي إمداد الطلاب بالمهارات والمعرفة اللازمة ليكونوا قادرين علي تحديد الفرص ، وإنتاج أفكار جديدة ، وتطوير خطط الأعمال ، بالإضافة إلي فهم وتقييم القضايا السياسية والمؤسسية والبيئية ، كما يهدف إلي تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب ، ويقدم الرعاية للعقليات الريادية ، ويزود الأفراد بالمواقف والمهارات التي تسمح للفرد أن يكون مسئولاً عن تطوير الوضع الراهن وتحديد الفرص " (Baker , Islam & lee , 2015 , p.92) .

ومن ثم يمكن القول بأن تطبيق العمل الريادي داخل الجامعة يمثل المحفز الرئيس لتحقيق النمو الاقتصادي ، وإيجاد فرص العمل والإبداع والإنتاجية ، ونظرا لوجود ارتباط إيجابي واضح بين النمو الاقتصادي وريادة الأعمال ، لذا يجب الربط بين التعليم وتأسيس المشاريع والأداء الريادي ، وبالقدر الذي قد يسهم به التعليم الريادي بتحقيق تغيير مجتمعي كبير يعد عاملاً يمكن كافة القطاعات ؛ لما يوفره من مصدر كبير لزيادة أعداد رواد الأعمال والنهوض بمستويات الأداء الريادي ، ولا يشترط أن يكون جميع أفراد المجتمع رواداً للأعمال ليتمكنوا من الاستفادة من التعليم الريادي ، ولكن يتعين تعزيز المستوي الريادي لدي جميع فئات المجتمع ؛ من أجل تسهيل تطوير مجتمع ريادي في ظل نظم بيئية فعالة تشجع علي الثقافة الريادية وتدعمها، وفي هذا الإطار ينبغي لنا ترسيخ ثقافة ريادية أقوي وتطوير عقليات ريادية بحيث يتمتع شبابنا بالقدرة علي التفكير بإيجابية ، والتطلع لفرص العمل ، والتمتع بالثقة في النفس لتحقيق أهدافهم واستخدام مهاراتهم لبناء مجتمع أفضل اقتصاديا واجتماعيا .(هالة السكري ، وكونستانس فان هورن ، وزينخ يوهوانج ، ومعاوية محمد العوضي ،٢٠١٤ ، ص٨٣) .

ولهذا اهتمت العديد من الجامعات علي المستوي العالمي بالتعليم لريادة الأعمال ؛ لما يحققه من فوائد ، ولأهميته في توفير روح الريادة وتشكيل العقلية الريادية والاتجاهات الإيجابية نحو ريادة الأعمال ، والتي تنعكس في نهاية المطاف علي توفير قوي بشرية مؤهلة للقيام بالمشروعات الريادية واستغلال الفرص المتاحة بسوق العمل بما يؤدي إلي خدمة المجتمع وتقدمه .

ومن التجارب الناجحة فى هذا المجال تجربة سنغافورة ، " حيث بذلت الحكومة فى سنغافورة جهداً واضحاً فى سبيل تعزيز التعليم لريادة الأعمال فى النظام التعليمى ، حيث نفذت العديد مشروعات وسياسات التعليم للريادة ، كما تقدم سنغافورة على المستوى الجامعى مقررات دراسية عن التعليم للريادة ، وتوفر درجة جامعية رسمية عن ريادة الأعمال من خلال معهد سنغافورة للإدارة ، وجامعة Nanyany ، كما توجد شراكة قوية بين القطاع الخاص والجامعات ؛ لتعزيز ريادة الأعمال من خلال مسابقات خطة الأعمال ، وتقديم الجوائز للطلاب ، كما توجد مبادرات من خلال الجامعات المحلية لمساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وتوفير التعلم التجريبى للطلاب فى مجال ريادة الأعمال ، مثل :

برنامج استشارات المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، حيث يحصل الطلاب على خبرة فى العمل مع الشركات الصغيرة والمتوسطة فى مشاريعهم التجارية ، والتى يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس ؛ لتزويد رواد الأعمال بالمعلومات الأساسية المتعلقة بريادة الأعمال .

(ERIA , OECD, 2014, p. 134).

كما أنشات الجامعة الوطنية بسنغافورة مركزاً لريادة الأعمال ، والذى قام بالعديد من الأنشطة فى سبيل تدعيم التعليم للريادة ، والتى تتمثل فيمايلى : (Kam , Ping & Chin, n.d , pp.6-7).

- تقديم خدمات لدعم ريادة الأعمال ، مثل : البرامج التعليمية التجريبية للطموحين من الأساتذة والطلاب والخريجين بالجامعة ، والذين يرغبون فى بدء مشروعاتهم الخاصة بهم .
- نفذ المركز برنامجا آخر للتعلم التجريبى يهتم بتحقيق المشروعات المحلية المبتكرة ، كما اهتم المركز بتنفيذ العديد من المبادرات التعليمية ؛ لزيادة عروض التعليم لريادة الأعمال ، والتى تتضمن : مبادرة التعلم التجريبى لطلاب الدكتوراه ، مما يهيئ فرصة الوصول إلى الاكتشافات والاختراعات فى بحوثهم التجارية المحتملة .
- قامت الجامعة بتشجيع الابتكار وريادة الأعمال من خلال توفير التمويل للطلاب ؛ لتطوير أفكارهم الابتكارية ، ولخطط العمل ، وتوفير حاضنات الأعمال ، والتدريب العملى للمبتكرين ولرواد الأعمال.

ونظرا لأهمية مفهوم التعليم لريادة الأعمال وتطبيقاته الناجحة فى كثير من جامعات العالم ، كانت هذه الدراسة التى تسعى للاستفادة من هذه التطبيقات لتطوير الواقع المصرى .

مشكلة الدراسة :

شهد العالم في الوقت الحاضر العديد من التحديات والمتغيرات والتي انعكست علي جميع المنظمات علي اختلاف أنواعها وأهدافها ، حيث شهدت هذه المنظمات تحولات وتطورات مهمة ، فبعد أن كان الحصول علي رأس المال والتكنولوجيا الجديدة المصدر الرئيس في تحقيق التنمية الاقتصادية والميزة التنافسية أصبح رأس المال البشري المصدر

الأكثر أهمية لتحقيق ذلك ، ومن ثم ازدادت الحاجة للأفراد القادرين علي العمل لتحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية وفقا للمعطيات التكنولوجية الحديثة والمنافسة الشرسة في سوق العمل. (محمود محمد المهدي سالم ، ٢٠١٣ ، ٢٧٧) ، وتلقي هذه المتغيرات مسئولية كبيرة علي الجامعات في إعداد رأس المال البشري الذي يمتلك المعارف والمهارات والقدرات التي تتطلبها عملية تحقيق التنمية الاقتصادية.

وعلي الرغم من أهمية دور الجامعات في إعداد القوي البشرية الملائمة لسوق العمل ، وبالرغم من قيام الجامعات المصرية بجهود لتطوير وتحسين مستوي الخريجين ، تكشف النظرة الفاحصة لواقع مؤسسات التعليم الجامعي في مصر ما تعانيه من جوانب القصور والسلبيات التي ألقت بظلالها علي جودة تلك المؤسسات وفعالية الأداء التعليمي داخلها ، وهي سلبيات متراكمة منذ سنوات عديدة ، وأدي تجاهلها وعدم التفاعل معها إلي تدني مستوى عناصر المنظومة التعليمية داخل مؤسسات التعليم الجامعي . (فاروق جعفر عبد الحكيم ، ٢٠١١ ، ص٣١٥).

ومن ملامح هذا القصور : أن الخريجين يظهرون مهارات شخصية غير كافية فيما يتعلق بمجالات العمل ، وأن البرامج الأكاديمية الحالية تشكل أساسا غير كاف للعمل ، وأنه يوجد التزام غير كاف من الكليات بطرق التعليم والتعلم التي تمكن الطلاب من تحقيق نواتج التعلم المستهدف. (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، ٢٠١٠ ، ص١٨٩) .

ويتكامل مع ما سبق ما يواجه المجتمع المصري من سلبيات ومشكلات والتي تتطلب الاهتمام بتفعيل دور الجامعة وخاصة فيما يتعلق بدورها في إعداد وتوفير قوي بشرية تمتلك كافة المعارف والمهارات الريادية التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل وتسهم في تقليل معدل البطالة ، وخاصة في ظل المشكلات التي تواجه الاقتصاد وسوق العمل المصري ، ومنها : تراجع توظيف خريجي المدارس الثانوية والجامعات في الحكومة المصرية خلال السنوات الأخيرة ، كما لم يتوسع القطاع الخاص في التوظيف بدرجة كافية حتي يمكن امتصاص العدد الكبير من المتعلمين الذين يدخلون سوق العمل سنويا ، والأهم من ذلك ما زال النظام التعليمي مستمرا في منح شهادات تصلح للتوظيف في الحكومة بدلا من توفير مهارات ذات قيمة في اقتصاد السوق. (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، ومعهد التخطيط القومي ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٢) .

ويرجع ذلك إلي أن مناهج التعليم التقليدية غير المواكبة للتقدم أدت إلي عجز مستمر في مهارات معينة ، وفائض في البعض الآخر ، وغالبا يتم التدريب علي أعمال لم يعد لها وجود ، ومناهج لا تتصل باحتياجات العمل ، وأدي هذا إلي وجود عدد كبير من الخريجين العاطلين . (محمد علي عزب ، ٢٠١١ ، ص١٣٥) ، كما أن مناهج التعليم في واد وسوق العمل في واد آخر، فالمناهج لا تزود المتخرجين في الجامعة بالمهارات والقدرات التي تجعلهم مؤهلين للعمل في هذه السوق المتغيرة وعلي اختيار تخصصاتهم بعناية ، والتهيؤ الدائم للعودة إلي مقاعد الدراسة لإعادة التأهيل والتدريب علي المهن والأعمال المتجددة والتي يحتاجها الاقتصاد الوطني ، ولهذا فان مناهجنا الجامعية في حاجة لتدشين نوع جديد من التفكير حول تعليم المستقبل. (أحمد محمود الزنفلي ، ٢٠١٢ ، ص ٤٣٣) .

كما توصلت مؤسسة المنظمة الدولية للشباب ، وجمعية نهضة المحروسة بالتعاون مع مؤسسة ماستر كارد من خلال تقيمها لسوق العمل المصري في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير إلي الكثير من النتائج التي تعكس واقع سوق العمل والاقتصاد المصري ، وما يشوبه من أوجه قصور والتي تتمثل فيما يلي :

(المنظمة الدولية للشباب ، وجمعية نهضة المحروسة ، ومؤسسة ماستركارد ، ٢٠١٣ ، ص ص١٣-١٤).

- العديد من برامج التدريب الوظيفي والمهني قديمة ، ولا تلبي احتياجات العمل الحالية.
- الافتقار إلي أساليب إبداعية جديدة لتعزيز التوجيه والإرشاد المهني كوسائل لتحسين قدرة الباحثين عن عمل في رسم وتحديد مسار مهني طويل المدى.
- يواجه كل من أصحاب العمل والباحثين عن عمل معوقات بسبب محدودية المعلومات عن سوق العمل، فيعتمد كلاهما علي العلاقات الخاصة والعائلة والأصدقاء ، مع التركيز علي الكلام المتناقل لمشاركة المعلومات حول فرص العمل .
- ضعف معايير النظام التعليمي المصري، واعتباره العقبة البارزة في قدرة الشباب علي التنافس في سوق العمل .

- يفتقر الشباب إلي فهم الصورة الأوسع للمسارات المهنية المتاحة لهم ويبدو أنهم يفضلون الوظائف التي توفر لهم عوائد مالية سريعة بدلاً من فرص الترقي الوظيفي والمنافع الأخرى التي قد تتحقق علي المدى الطويل .
- يفتقر أصحاب المشاريع الحرة من الشباب إلي المعلومات الأساسية حول مكان العمل ومهارات إدارة وتخطيط الأعمال.

واستنادا لما سبق ذكره ، يمكن القول بأن " من يمتلكون المهارات والقدرات الريادية في بيئة الأعمال المصرية ، لا يزال عددهم قليلا؛ لأن الغالبية العظمي من هؤلاء الرياديين المعروفين والمشهورين في هذه البيئة قد اكتسبوها بالفطرة ، أما بالنسبة للبقية الباقية فقد اكتسبوها بالتجربة والممارسة والتعليم والتدريب ، حيث لا تزال المؤسسات العلمية العربية غير قادرة علي خلق وبناء أجيال جديدة من الرياديين الذين يقودون عملية التنمية في الاقتصادات الوطنية العربية ". (مجدي عوض مبارك ، ٢٠١٤ ، ص ٣٠) .

يتضح مما سبق تشابك وتداخل المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري علي مستوي الاقتصاد المصري وسوق العمل ، ويبرزذلك وجود قصورواضح في دورالجامعة ، وأنها عاجزة عن توفير قوي بشرية تمتلك العقلية الريادية المبتكرة التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل ، ولذلك يصبح الاهتمام بالتعليم لريادة الأعمال مطلبا رئيسا ؛ باعتباره مدخل لزيادة فعالية خريجي الجامعات المصرية ، وتزويدهم بكافة المعارف والمهارات الريادية ؛ للمواءمة بين المخرجات الجامعية ومتطلبات واحتياجات سوق العمل ، وتعميق روح ريادة الأعمال والعمل الحر في نفوس الطلاب وفي عقولهم ، مما يمكنهم من إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإدارتها ، ويؤدي هذا بدوره إلي زيادة فرص العمل والتقليل من معدلات البطالة ، " حيث يسهم التعليم لريادة الأعمال في إعداد وتأهيل الثروة البشرية ، كما يساعد علي تنمية قدرات المتعلم بشكل يجعله يسهم في بناء الوطن وخدمته ، والتفاعل مع بيئة الأعمال المحيطة به بشكل إيجابي ، وتوفيرأفراد رياديين قادرين علي العمل في وظائف الدولة المختلفة ، ويسهمون في الوقت نفسه في رفع المستوي الاقتصادي والاجتماعي لأفراد الدولة وزيادة رفاهيتهم " .(مجدي عوض مبارك، ٢٠١٤، ص٣٠).

ومن ثم تسعي الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيس التالى :

كيف يمكن تفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية فى ضوء بعض الخبرات المتميزة في هذا المجال؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

س: ما الإطارالمفاهيمي لريادة الأعمال كما ورد في الفكر الإداري المعاصر ؟

س: ما الإطار المفاهيمي للتعليم لريادة الأعمال كما ورد في الأدبيات المختلفة ؟

س: ما أهم الخبرات الأجنبية والعربية في مجال التعليم لريادة الأعمال ؟

س: ما واقع التعليم لريادة الأعمال في الخبرة المصرية ؟

س: ما التصورالمقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية من خلال الاسترشاد بالخبرات الأجنبية والعربية في هذا المجال ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية من خلال الاسترشاد ببعض الخبرات الأجنبية والعربية ، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

- التعرف علي الإطار النظري والمفاهيمي لريادة الأعمال كما ورد بالفكرا لإدارى المعاصر .
- التعرف علي الإطار النظري والمفاهيمي للتعليم لريادة الأعمال كما ورد بالأدبيات المختلفة .
- الوقوف علي أهم الخبرات الأجنبية والعربية في مجال التعليم لريادة الأعمال .
- الوقوف علي واقع الخبرة المصرية في مجال التعليم لريادة الأعمال .
- التوصل إلي تصورمقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية ، وذلك في ضوء الاسترشاد ببعض الخبرات الأجنبية والعربية وبما يتناسب مع واقع المجتمع المصري .

أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

- قلة الدراسات العربية عامة والدراسات المصرية بصفة خاصة ، في مجال التعليم لريادة الأعمال داخل المؤسسات الجامعية.
- أهمية موضوع التعليم لريادة الأعمال ؛ حيث يُسهم في توفير قوي بشرية تمتلك الخلفية المناسبة ومهارات ريادة الأعمال بما يؤدي إلي إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإدارتها ، ومن ثم يسهم في التقليل من حدة البطالة بين خريجي الجامعة ويؤدي إلي توفير متطلبات التنمية الاقتصادية.
- يسهم البحث الحالي في مساعدة المسئولين عن التعليم الجامعي في صياغة بعض الخطط الأكاديمية والبحثية ، لتدعيم المهارات والقدرات الريادية لدي الخريجين ، بما يؤهلهم لإنشاء مشروعات ريادية وتوفير فرص العمل للشباب .

حدود الدراسة :

- اقتصر البحث علي تناول بعض الخبرات الأجنبية وهي : خبرة بعض الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا ، وأحد الخبرات العربية وهي المملكة العربية السعودية ؛ وذلك لتميزها ولجهودها المتنوعة فى مجال التعليم لريادة الأعمال ، كما اقتصر البحث الحالي علي دور بعض مجالات تفعيل التعليم لريادة الأعمال ، هي: البرامج والمقررات الدراسية ، وطرق التدريس التى يتم من خلالها تقديم المقررات الدراسية ، والمؤسسات المسئولة عن التعليم لريادة الأعمال .

منهج الدراسة :

اعتمد البحث الحالي علي المنهج المقارن بمدخله الوصفي التحليلى ؛ لملاءمته لأهداف البحث وطبيعته ، حيث يتم من خلاله وصف الظاهرة –موضوع الدراسة – اعتمادا علي جمع الحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها ، والوصول إلي نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث ، كما أنها كثيرا ما تتعدي الوصف إلي التفسير، وذلك في حدود الإجراءات المتبعة.

(بشيرصالح الرشيدي ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٩) .

ويسير البحث الحالي وفق هذا المنهج علي الخطوات الآتية : جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث ؛ للتعرف علي طبيعة ريادة الأعمال بصفة عامة ، والتعليم للريادة بصفة خاصة كما وردت في الأدبيات الحديثة ، وتوضيح أهم الخبرات الأجنبية والعربية في مجال التعليم للريادة ، وتناول واقع الخبرة المصرية في هذا المجال ، ثم التوصل لتصورمقترح لتفعيل التعليم للريادة بالجامعات المصرية ، في ضوء الاسترشاد والاستفادة من الخبرات الأجنبية والعربية ، وبما يتناسب مع إمكانيات الجامعات المصرية.

مصطلحات الدراسة :

١ – ريادة الأعمال : تتنوع تعريفات ريادة الأعمال منها :

تعرف الريادة بأنها: " عملية اكتشاف الفرص وتطويرها ؛ بهدف خلق قيمة لمنظمة قائمة أو لمنظمة جديدة" . (شوقي ناجي جواد ، وهيثم علي حجازي ، ومحمد إقبال العجلواني ، ٢٠١٠، ص٢).

كما تعرف بأنها " القدرة علي تصورورسم مسار للعمل الجديد أو المشروع التجاري الجديد من خلال جمع المعلومات من التخصصات الوظيفية ومن البيئة الخارجية ، في سياق من عدم اليقين والغموض والذي يواجه أي مشروع تجاري جديد ، ويتضح ذلك في الاستراتيجيات الإبداعية ، والتكيتكات والتصورات المبتكرة للاتجاهات وتغيرات السوق . (Karali , 2013, p.13)

كما تعرف الريادة بأنها: "عملية اجتماعية دينامية تهتم بتحديد فرص الابتكار ، وتحويل الأفكار إلي أنشطة عملية ومحددة الأهداف سواء في السياق الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي " .

(Maguire , Lunati , OECD Centre for Entrepreneurship & SMEs and Local Development , 2009, p.14) .

٢ – التعليم لريادة الأعمال :

يعرف التعليم لريادة الأعمال بأنه : " التعليم الذي يساعد الطلاب علي تطوير الاتجاهات الإيجابية ، وتطوير الابتكارات ، ومهارات الاعتماد علي الذات بدلا من الاعتماد علي الحكومة للتوظيف (أو الحصول علي وظيفة) ، كما يؤدي إلي توفير خريجين يتميزوا بالثقة بالنفس ، ويمتلكوا قدرات التفكيرالمستقل ، مما يؤهلهم لاكتشاف معلومات جديدة تؤدي إلي التنمية الاقتصادية ". .(Plorundare & Kayode , 2014 , p.160)

كما يعرف التعليم لريادة الأعمال أيضا بأنه " عملية إكساب الأفراد القدرة علي التعرف علي الفرص التجارية التي قد يغفل عنها الآخرون ، وتدعيم البصيرة واحترام الذات لدى الأفراد وإمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للعمل حيث يتردد الآخرون" .

(Abd Ghadas , Muslim & Hamid , 2014 , p.85 ; Ahmed ,2013, p.195).

ويعرف التعليم لريادة الأعمال بأنه : " التعليم الذي يتكون من جميع أنواع الخبرات التي تعطي الطلاب القدرة والرؤية عن كيفية الوصول إلى الفرص المختلفة ، وعلي هذا النحو فإنه يتجاوز إنشاء الأعمال التجارية ويهتم بزيادة قدرة الطلاب للمشاركة والاستجابة للتغيرات المجتمعية ، ومن ثم يتعامل مع المواقف والمهارات الضرورية للفرد للاستجابة لبيئته أثناء عملية بدء وإدارة المشروعات التجارية " .

(Olorundare & Kayode , 2014 , p.159) .

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات التي تناولت ريادة الأعمال بصفة عامة ، والتعليم لريادة الأعمال بصفة خاصة ما بين دراسات عربية وأجنبية ، ومن ثم يتم توضيح هذه الدراسات كما يلى :

أولاً: الدراسات المتعلقة بريادة الأعمال بصفة عامة ، ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة (حامد كاظم متعب ، وجواد محسن راضي ، ٢٠١٠) .

هدفت الدراسة إلي تشخيص المؤهلات الريادية لدي القيادات الجامعية في جامعة القادسية ، وبيان امتلاكهم لأبعادها الخمسة والمتمثلة في : الاستقلالية ، والإبداعية ، والاستباقية ، والتنافسية ، وتحمل المخاطر ، وتمثلت عينة الدراسة في عمداء الكليات ، ومعاونو العمداء للشئون العلمية والإدارية ، ورؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعة القادسية ، وتم التطبيق علي (٦١) فردا، **وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها :**

- تمتلك أغلب القيادات الجامعية فى جامعة القادسية المؤهلات الريادية العالية ، إذ أن أغلبهم يمتلك الرغبة فى الاستقلالية ، والإبداعية ، والبحث عن المنافسة ، والاستباقية ، ولكنهم يميلون إلى تجنب المخاطر .
- عدم قدرة القيادات الجامعية على توظيف الأفكار الريادية التى يمتلكوها فى تعزيز أدائهم الجامعى .

– دراسة (محمد جودت ناصر، وغسان العمري ، ٢٠١١) .

هدفت الدراسة إلي قياس خصائص الريادة لدي طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال ، وأثرها علي الأعمال الريادية من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين جامعتي عمان العربية ودمشق ، وصممت استبانة ووزعت عينة طبقية مكونة من (١١٥) طالبا وطالبة من برنامجي الماجستير والدكتوراه للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠)، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية .

- **توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها:** وجود علاقة موجبة تبين خصائص الريادة لدي طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال في جامعتي عمان ودمشق وبين الأعمال الريادية ، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ، منها : ضرورة التركيز علي المواد التدريسية المتعلقة بالريادة ، وتوفيرحاضنات الأعمال وأساليب التدريس المناسبة لاستكشاف خصائص الريادة لدي الطلبة وتهيئتهم نحو العمل الريادي.

– دراسة (ريم رمضان ، ٢٠١٢) . هدفت الدراسة إلي تحليل متغيرات نظرية السلوك العقلاني ونظرية السلوك المخطط وهما الأكثر استخداما في الدراسات التي تجري عن ريادة الأعمال ، بلغت عينة الدراسة ٤٠٦ طالبا وطالبة من طلاب جامعة دمشق وبعض الجامعات الخاصة، وحللت نتائج البحث باستخدام برنامج الـSPSS .

وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها :

– أن نسبة الطلاب الذين يفضلون العمل لحسابهم الخاص أكبر من الذين يفضلون العمل لدي غيرهم سواء كان قطاعاً عاماً أم خاصاً.

– وجود نية لدي طلاب الجامعة للبدء بمشروع ريادي ، كما ظهر تأثير لمتغير موقف الطلاب من العمل الريادي في نيته للبدء بمشروع ريادي .

كما أوصت الدراسة بضروة اهتمام الحكومة السورية بالأنظمة والقوانين عن ريادة الأعمال، والتدريب والتعليم في الجامعات السورية ؛ لأهميتها في تشجيع الشباب علي البدء في مشروعات خاصة صغيرة .

- دراسة (ميسون علي حسين ، ٢٠١٣) .

هدفت الدراسة إلي دراسة الريادة في بعض منظمات الأعمال ؛ باعتبار الريادة أحد الخيارات التي تلجأ إليها المنظمة للتكيف والتلاؤم مع متطلبات المنافسة والتغيير.**وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها:** تهدف ريادية الأعمال إلي تدعيم القدرة الابتكارية لمنظمات الأعمال من خلال زيادة مبادراتها واستعدادها لتحمل المخاطر، ولتقديم منتجات جديدة ، كما أن لريادة الأعمال أثرإيجابي علي الاقتصاد والمجتمع ، كما أصبحت ريادة الأعمال سمة أساسية واستراتيجية للنمو والميزة التنافسية ؛ لأنها تستعمل استراتيجيات وإدارة ريادية ذات سلوك ريادي يتحدى البيروقراطية ويشجع علي الإبداع .

- دراسة (سمية عثمان محمد عبد القادر ، وأحمد عثمان إبراهيم ، ٢٠١٥) .

هدفت الدراسة إلي تقييم وتطويرريادة الأعمال في كليات إدارة الأعمال السودانية بالتطبيق علي كلية التجارة جامعة النيلين ، من خلال دراسة النماذج الموجودة في تعليم إدارة الأعمال وعلاقتها بتعليم وتطوير ريادة الأعمال لدي الطلاب ، وكيفية تقديم مقرر ريادة الأعمال بطريقة يمكن أن تحقق إضافة قيمة للمجتمع .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة ، وتوصلت الدراسة إلي إنه يتم تطوير مقرررريادة الأعمال بما يتناسب مع متطلبات اكتساب مهارات إعداد المشروعات المقررة بالكلية لتقديم معلومات عن كيفية تحويل الأفكار إلي واقع عملي ، يكتسب الطلاب من خلال مقررات ريادة الأعمال مهارات بدء مشروع جديد والحفاظ علي استمراريته ، وإمكانية التعرف علي الموارد ومهارات الإدارة ، وتغيير الاتجاهات نحو ريادة الأعمال وتغيير الاتجاهات والمسارات الوظيفية .

ثانياً : الدراسات المتعلقة بالتعليم لريادة الأعمال:

- دراسة (Lee , Chang & Lim , 2005)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفرق في تأثيرالتعليم للريادة علي الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا ، من خلال التركيز علي اهتمام الطلاب والنية لإنشاء مشروع تجاري خاص بهم.

ولتحقيق هذا الهدف تشكلت أربع مجموعات من الطلاب من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية .

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها :

- أن السياق الثقافي يفرق الطلاب الأمريكيين عن نظرائهم في كوريا من حيث التوجه إلى إنشاء المشروعات التجارية والثقة في ذلك ، وكذلك المعرفة والقدرة علي إنشاء المشروعات تقديرا لأهمية التعليم لريادة الأعمال .
- أن الطلاب الكوريين لديهم مستوي أقل من النية لإنشاء المشاريع التجارية والثقة فيها، وكذلك في المعرفة والقدرة علي إنشاء المشاريع التجارية، والاعتراف بأهمية التعليم للريادة عن نظرائهم الأمريكيين، وعلي الرغم من ذلك فإن هذا المستوي يرتفع بعد اهتمامهم بالتعليم للريادة، عكس الطلاب الأمريكيين والذي لم يطرأ عليهم أي تغير ملحوظ نتيجة مقررات التعليم للريادة.
- أن تأثير التعليم في كوريا هو أكبر بكثير من تلك الموجود في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتؤكد هذه النتيجة أن تأثير التعليم الريادى في الدول التي لا تزال في المراحل الأولية للتنمية يكون أكبر من الدول التي لديها ثقافة موجهة نحو ريادة الأعمال والأعمال الحرة.

– دراسة (Zakaria , Fadzilah&Yusoff , 2011)

هدفت الدراسة إلي إلقاء الضوء علي وضع التعليم لريادة الأعمال في ماليزيا ، وتطوير برامج ودراسات ريادة الأعمال في العديد من الجامعات الماليزية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن هناك اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة بتوفيرورعاية ثقافة العمل الحر، أو الثقافة الريادية في مؤسسات التعليم العالي الماليزية ، كما أشارت الدراسة إلي العديد من الجهود التي قامت بها ماليزيا لتعزيز التعليم الريادي بالجامعات الماليزية ، كما أكدت الدراسة أن المقررات الدراسية والتدريس تبتعد عن الأساليب التقليدية ، ولهذا بدأت مؤسسات التعليم العالي الماليزية بتقديم مجموعة كاملة من المقررات في مجال ريادة الأعمال، كما اهتمت بصورة كبيرة بتطويرورعاية رواد الأعمال .

– دراسة (Keat , Selvarajoh & Meyer , 2011)

هدفت الدراسة إلي دراسة العلاقة بين التعليم للريادة والميل نحو ريادة الأعمال بين طلاب الجامعات الماليزية ، **توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها:** دور الجامعات في تعزيز روح ريادة الأعمال ، كما أكدت الدراسة علي دور محتوي المناهج الريادية ، والخبرة في مجال العمل ، ومهنة الأسرة في تعزيز ريادة الأعمال والميل نحوها من قبل الطلاب بالجامعات الماليزية ، كما توجد حاجة ماسة من أجل توفير بيئة ملائمة لريادة الأعمال كمحاولة لتعزيز روح الريادة والمبادرة بين طلاب الجامعات الماليزية .

- دراسة (أيمن عادل علي ، ٢٠١٤) .

هدفت الدراسة إلي التركيزعلي تناول قضية التعليم لريادة الأعمال ودوره في تحقيق الأمن والاستقرار الاقتصادي للمجتمعات ، واستخدمت الدراسة المنهج الموصفي ، وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج الإيجابية التي تتحقق عن تطبيق فكر وثقافة التعليم لريادة الأعمال منها : تحسين الوضع المالي ، وزيادة الدخل وتحقيق النمو الاقتصادي ، والمنافسة الشريفة التي تشجع علي توفير منتجات بجودة أعلي ، وتوفير المزيد من الخدمات والمنتجات ، وتوفير أسواق جديدة ، والتحرر والاستقلال من الاعتماد علي وظائف الآخرين ، وتقليل هجرة المواهب بتوفير مناخ محلي جاذب لرواد الأعمال .

- دراسة (Nian , Bakar & Islam , 2014)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي ممارسة التعليم لريادة الأعمال في جامعة (Universiti Malaysia Perlis))، ومدي إدراك وتصورات الطلاب بالجامعة عن التعليم للريادة ، **وتوصلت الدراسة إلي ما يلي :**

- أن التعليم لريادة الأعمال يهدف إلي التوصل إلي المعرفة النظرية ، بالإضافة إلي الاهتمام بتنشئة الطلاب علي اكتساب العقلية الريادية من خلال تطوير المهارات الريادية، والسلوكيات، والمواقف وتدريب الطلاب علي القدرة لتنظيم المشروعات لدعم بدء مشروع تجاري خاص بهم، أو الانخراط في أنشطة الأعمال الحرة .

- دراسة (Ooi , Nasiru , 2015)

هدفت الدراسة إلي توضيح أثرالتعليم لريادة الأعمال علي طلاب كلية المجتمع الماليزية وميولهم نحو ريادة الأعمال ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) طالبا من أربع كليات للمجتمع تقع في المنطقة الشمالية الماليزية ، واستخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي ، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها : أن ٥١% من طلاب كليات المجتمع بماليزيا تنتظر بدء أعمالهم التجارية كمهنة مستقبلية ، وأن ٣٣% من الطلاب ربما يبدأون مشروع تجاري بعد الانتهاء من دراستهم ، ويرجع ذلك إلي جهود كليات المجتمع في تعزيز روح ريادة الأعمال والمبادرة بين الطلاب ، كما أثبتت الدراسة وجود تأثير إيجابي ودال إحصائيا علي قرار طلاب كليات المجتمع في ماليزيا نحو المهن الريادية .

- دراسة (Yusoff , Zainol & Ibrahem , 2015)

هدفت الدراسة إلي التعرف على ممارسات التعليم لريادة الأعمال التى تمت من قبل مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا ، والتحديات التي تواجهها الجامعات في تنفيذ برامج التعليم للريادة ، وتشير نتائج الدراسة أن برامج ريادة الأعمال لتكون فعالة علي مؤسسات التعليم العالي أن يتوافر لديها سياسة واضحة تمكن الطلاب من الاندماج في الأعمال التجارية ، كما ينبغي أن تكون الإدارة علي علم بأن التعليم لريادة الأعمال ليس فقط تعلم نظريات ولكن يتطلب الخبرة العملية كوسيلة تربوية فعالة .

التعليق على الدراسات السابقة :

- تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة فى اهتمامها بدراسة التعليم لريادة الأعمال ، بينما تختلف عنها فى الهدف الرئيس ، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى تفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية من خلال الاستفادة من بعض الخبرات الأجنبية والعربية ، ويختلف هذا الهدف عن أهداف الدراسات السابقة ، على سبيل المثال تهدف دراسة (Lee , Chang& Lim) إلى التعرف على الفرق فى تأثير التعليم لريادة الأعمال على الطلاب فى الولايات المتحدة الإمريكية ، وكوريا ، وتهدف دراسة (Zakaria et al.) إلى إلقاء الضوء على وضع التعليم لريادة الأعمال فى ماليزيا ، وهدفت دراسة (Keat et al.) إلى دراسة العلاقة بين التعليم لريادة الأعمال وميل الطلاب نحو ريادة الأعمال فى الجامعات الماليزية ، بينما هدفت دراسة أيمن عيد إلى التعرف على دور التعليم لريادة الأعمال فى تحقيق الأمن والاستقرار الاقتصادى للمجتمعات .
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بناء الإطار النظرى المتعلق بريادة الأعمال بصفة عامة ، وبالتعليم لريادة الأعمال بصفة خاصة ، كذلك التعرف على بعض الخبرات الناجحة فى مجال التعليم لريادة الأعمال .

خطوات الدراسة : يسير البحث الحالي وفقا للخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى** : الإطار العام للدراسة ، من حيث مقدمة الدراسة ، ومشكلتها ، وأهدافها ، ومنهجها ، والدراسات السابقة .
- **الخطوة الثانية** : تتناول الإطارالفكري المتعلق بريادة الأعمال بصفة عامة كما ورد في الفكرالإداري المعاصر.
- **الخطوة الثالثة :** تتناول الإطارالفكري للتعليم لريادة الأعمال كما ورد في الأدبيات المختلفة .
- **الخطوة الرابعة :** تتضمن أهم خبرات الجامعات الأجنبية والعربية في مجال التعليم لريادة الأعمال .
- **الخطوة الخامسة:** تتضمن ملامح الخبرة المصرية في مجال التعليم لريادة الأعمال ، من حيث توضيح الدواعى التي تفرض علي الجامعات المصرية ضرورة تفعيل التعليم لريادة الأعمال بها ، وأهم الجهود التي قامت بها مصرفى مجال التعليم للريادة .
- **الخطوة السادسة:** وضع تصورمقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء الاسترشاد بخبرات بعض الجامعات الأجنبية والعربية وبما يتوافق مع متطلبات المجتمع المصري.

المبحث الثاني : ريادة الأعمال (مدخل نظرى)

يتم في هذا المبحث تناول ريادة الأعمال – كمدخل عام لموضوع الدراسة – ؛ للتعرف على الفكر العام الموجه لريادة الأعمال من خلال الأدبيات المختلفة ، وذلك من خلال تناول المحاور الآتية :

أولاً : التطور التاريخى لريادة الأعمال :

إن الريادة ليست ظاهرة جديدة بل ظاهرة قديمة متجددة ، وعند التعرض لتطور التاريخي لمفهوم الريادة ، يتضح أن كلمة entrepreneurship (أي الريادة) قد ظهرت لأول مرة في اللغة الفرنسية في القرن السادس عشر، وقد تضمنت معني المخاطرة وتحمل الصعاب، ثم مع مرور الوقت أصبحت هذه الكلمة تعني المقاولة والتوسط ، والريادي (entrepreneur) هو الشخص المقاول أو الشخص الذي يشتغل وسيطاً بين شيئين.

(عبد الملك طاهر المخلافي ، ٢٠١٤، ص٥) .

كما ساهم الاقتصادي النمساوي جوزيف شومبيتر، وبعض الاقتصاديين النمساويين مثل :

Ludwig Von mises ، Von Hayek في تطوير مفهوم الريادة ، حيث عرف شومبيتر رائد الأعمال هو ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلي ابتكار ناجح ، وبالتالي فوجود قوي لرواد الأعمال في الأسواق والصناعات المختلفة تنشئ منتجات ونماذج عمل جديدة ، وبالتالي فإن رواد الأعمال يساعدون بشدة عن التطور الصناعي والنمو الاقتصادي .(ويكبيديا الموسوعة الحرة : ريادة الأعمال ، http://ar.wikipedia.org/wiki)

وقد تأثرت الريادة في بداياتها بالعلوم المرتبطة بها كعلم الاقتصاد وعلم النفس وعلم التسويق والإدارة الاستراتيجية ، وعلم الاجتماع وعلم التاريخ وعلم الإنسان ؛ مما أدي إلي تباين تفسيراتها وتعدد نظرياتها، وعدم الاتفاق علي مفهوم محدد لها بل ترادفت في كثير من الأحيان مع مفاهيم الإبداع والابتكار ، وقد عرف مفهوم الريادة في الستينيات والسبعينات من القرن العشرين ، ولكن شهدت الثمانينات والتسعينات انتشاراً واسعاً لهذا المفهوم الذي مزج بين جني الأرباح التي تثمر عنها العمليات التجارية المختلفة من جهة وفكرة التقدم علي مختلف الأصعدة من وجهة أخري من خلال ابتكار أساليب جديدة وجديته في العمل . (ياسر سالم المري، ٢٠١٣ ، ص١٥) .

وقد بدأ التوجه الحديث نحو ريادة الأعمال في أوائل القرن الحادي والعشرين ، حيث اتجه الجميع للنشاط الريادي كوسيلة حتمية لتغير مفاهيم المنافسة والمزايا واشتداد حدة المنافسة التي أدت إلي التحول من المزايا النسبية إلي المزايا التنافسية مما شكل تحديات لرجال الأعمال، وتسويق المنتجات لتحقيق التنمية في ظل تضاؤل الموارد ، والحاجة إلي تقديم منتجات وخدمات غير تقليدية ، بجانب مواجهة البطالة ودعم الرياديين علي إنشاء مشروعات خاصة بهم ليتيحوا فرص العمل لهم ولغيرهم من خلال تقديم منتجات مبتكرة في المجالات التي يجيدون ويبدعون فيها . (ياسر سالم المري ، ٢٠١٣ ، ص ص ١٦ – ١٧) .

أي أن مفهوم ريادة الأعمال اختلف باختلاف العلوم التى تناولتها ، لهذا تنوعت المعاني بين معاني تحقيق الربح ، وإحداث التغيير ، والإبداع والابتكار ، وتحمل المخاطرة إلى شمولها تحقيق التنافسية ، مما يؤهل المنظمة لتقديم خدمات ومنتجات غير تقليدية ، ويسهم فى إنشاء منظمات جديدة تعمل علي توفير فرص عمل ومن ثم التقليل من حدة البطالة .

وكما تطورمفهوم الريادة ، فلقد تغيرت الترجمة لمصطلح الريادي ثلاث مرات خلال العقود الأخيرة فقد كانت (المنظم ، ثم المقاول) ثم تحولت في التسعينات إلي الريادى ، حيث ترجم علماء الاقتصاد والأوائل المصطلح كمنظم ؛ لكونهم ركزوا علي مهارة الريادي في التنظيم وفي إقامة عمل ما ، وفي السبعينات وبعد تدفق العوائد النفطية التي ساعدت في إقامة المشاريع الكبري غير العلماء العرب الترجمة إلي المقاول ؛ والسبب هو أن فئة المقاولين كانت الفئة التي أظهرت أعلي استعدادات ريادية ، ومنذ التسعينات أدرك العلماء بأن الاستعدادات الريادية غير محصورة بالمقاولين بل أن الكثير من الشباب الذين أقاموا شركات لتقديم خدمات الحاسوب أو تجارة الهواتف النقالة ، وخدمات الانترنت وغيرها أقاموا شركات صغيرة حولوها خلال مدة قصيرة إلي شركات كبيرة وأحيانا عملاقة ، لذلك تم تغييرالترجمة العربية لهذا المصطلح مرة أخري إلي الريادى . (عمر مصطفي محمد ، ٢٠١٢ ، ص ٥١).

ثانياً: مفهوم ريادة الأعمال : بالرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة بريادة الأعمال يتضح تنوع الرؤى التي تناولت مفهوم الريادة ، وعلي الرغم من ذلك فهناك بعض التعريفات التي فرضت نفسها علي الفكر الإداري والاقتصادي ؛ لما اتصفت به من الموضوعية والتعبير الدقيق ، حيث عرفت الريادة بأنها "عملية إنشاء شئ جديد ذو قيمة من خلال بذل الجهد والوقت وإنفاق رؤوس الأموال ، إضافة إلي تحمل المخاطرة الاجتماعية والجسمية المصاحبة لذلك ، ومن ثم الحصول علي المكافأة مما يؤدي إلي تراكم الثروة ، والوصول إلى الرضا الشخصى " (Ahmed , 2013, p. 194) .

وتعرف ريادة الأعمال بأنها : "عمل مبتكر يتضمن الاستفادة من الموارد المتاحة من أجل توليد الثروة الجديدة ، كما ينظر إليها علي أنها إنشاء منظمة جديدة ". (Lee et al., 2005 , p.28)

كما يمكن النظر إلي الريادة علي أنها: " المصدر الرئيس للابتكار ، حيث تتضمن تطويررؤي جديدة ، وتطويرأساليب العمل لإنشاء الشركات التجارية ، وكذلك إنشاء منظمات جديدة ، وبالتالي فإن ريادة الأعمال يمكن أن تطبق في كل أنواع المنظمات حتي المنظمات غير هادفة للربح " .(Lee et al. , 2005, p.28)

كما تعرف الريادة بأنها: نشاط حيث الفرص المتاحة لخلق شئ جديد لمنتجات أو خدمات جديدة ، وأسواق وأنظمة اتصالات جديدة قد اكتشفت أو أنشئت من قبل أشخاص ذوي خصوصية ، والذين يستخدمون في مرحلة لاحقة كل الوسائل لاستغلالها وتطويرها؛ من أجل خلق قيمة للمؤسسة والمجتمع .

(زكية مقري ، وأسية شنة، ٢٠١٥ ، ص٥٤).

وتعرف ريادة الأعمال بأنها : العملية التي تساعد علي توفير أنشطة اقتصادية جديدة من خلال عمليات البحوث والتطوير والإنتاج والتوزيع سواء كانت المنتجات أو الخدمات المبتكرة للمساهمة في إنشاء شركات ناشئة في المجال التقني، وتوفير فرص وظيفية تؤدي إلي تحسين التنمية الاقتصادية. (مني حمودة حسين أحمد ، ٢٠١٣ ، ص٣٠٣) .

كما يُنظر إلي الريادة بأنها : أسلوب لقيادة العمل مبني علي عملية تمييز الامكانيات العالية ، وهي تقنية لإيجاد فرص العمل ، ومصادر الموهبة والمال ، والنمو السريع ، واستعمال مهارات اتخاذ القرارات الفورية ، وتوفيرفرص عمل جذابة ومبتكرة ، وامتلاك ميزة تنافسية قوية ومستمرة ، ومركز تنافس قوي.(عمرعلي إسماعيل ، ٢٠١٠ ، ص ص ٧٠ – ٧١) .

وينظر إلي ريادة الأعمال بأنها قدرة الفرد علي تحويل الأفكار إلي أفعال ، وتشمل الإبداع والابتكار والمخاطرة ، كما تعبر ريادة الأعمال عن القدرة علي التخطيط وإدارة المشروعات من أجل تحقيق الأهداف. (Sinkovec , 2013, p.2) .

من خلال استعراض التعريفات السابقة لريادة الأعمال ، يتضح أن مفهوم الريادة تتكون من ثلاثة أبعاد وهي : الابتكارية وتمثل الحلول الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات ، والتي تأخذ صيغا من التقنيات الحديثة ، والمخاطرة وهي مخاطرة عادة ما تحتسب وتدار، وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسئولية عن الفشل ، هذا بالإضافة إلي الاستباقية وتتصل بالتنفيذ مع العمل في أن تكون الريادة مستمرة. (عاطف جابر طه عبد الرحيم ، ٢٠١٤ ، ص٥٢).

من خلال التعريفات السابقة يتضح تنوع تعريفات ريادة الأعمال ؛ لاختلاف وجهات النظر التي اهتمت بتناول الريادة ، ومن ثم يمكن القول بأن ريادة الأعمال هى ظاهرة تبرز على مستوى المنظمة التى تهتم بالابتكاروالمبادأة ، وتحمل المخاطرة ، والتى تحرص على تطبيق الرؤى الجديدة ، واكتشاف الفرص وتطويرها ، وتطوير أساليب العمل ، مما يدعم المركز التنافسى للمنظمة على اختلاف نشاطها وأهدافها ، حيث أن السلوك الريادى تحتاجه جميع المنظمات ؛ حتى تستطيع مواكبة التغيرات وخاصة فى ظل البيئات التنافسية مما يؤهل المنظمة لتحقيق أهدافها والوصول إلى مركز تنافسى مميز .

ثالثاً: الريادي/ رائد الأعمال : المفهوم – الخصائص – ودوره في التنمية الاقتصادية :

في إطار تعريف ريادة الأعمال فمن الضروري التعرف علي طبيعة الريادي أو رائد الأعمال (entrepreneur) ؛ حيث ينظر إلي الريادي أو رائد الأعمال بأنه : " الشخص الذي لديه الاستعداد والقدرة علي تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلي الابتكار الناجح ". (حسين عبد المطلب الأسرج ، ٢٠١٠ ، ص٨).

كما يعرف بأنه : "الشخص الذي ينظم ويدير ويتحمل المخاطر بالمؤسسة" . (Aniemeka, 2013, p.47)

ويعرف الشخص الريادي بأنه : " الشخص الذي ينهمك في الريادة وينشغل بها من خلال إدراكه لفكرة توفير منتج أو خدمة في الأعمال وحملها إلي التطبيق الفعلي ". (محمد جودت ناصر، وغسان العمري، ٢٠١١ ، ص ١٤٧) .

ويعرف الريادي بأنه : شخص مبادر جرئ يريد أن يأخذ مصيره بيده ، وهو متفائل بطبيعته ، ومؤمن بحتمية النجاح بالرغم من وجود مخاطر قد تؤدي إلي الفشل ، ويمتلك طاقة وقوة دافعة تمكنه من تخطي الصعوبات التي تقف عائقا في سبيل تحقيق أهدافه. (عمر علي إسماعيل، ٢٠١٠ ، ص٧٣) .

ولهذا يمكن القول أن الريادي شخص غير تقليدي ، حيث يقوم بالأعمال بطريقة مميزة ومبتكرة ، كما يظهر قدرة عالية في فهم ظروف البيئة المحيطة به ، والتي تمكنه من إدارة العمل وتحمل المخاطرة ، واستثمار كافة قدراته لتوفير منتج جديد مبتكر.

ومن ثم فإن الريادي ينبغى أن يمتلك العديد من السمات أو الخصائص الفريدة والمميزة ، والتي تؤهله القيام بأدوار مهمة ، ومن أهم سمات أو خصائص الريادي الناجح ما يلي:-

- يتوافر لديه طاقة عالية تسمح له ببذل المزيد من الجهد ؛ لبدء النشاط التجاري وتوفير فرص العمل، كما يمتلك رؤية تمكنه من اكتشاف الفرص المستقبلية، وليس التأمل في عدد مرات النجاح أو الفشل التي مرت. (Burdus, 2010, p.35).
- الاستعداد لتحمل المسئولية ، مفضلاً السيطرة علي الموارد لتحقيق أهدافه، كما يتوافر لدية مهارات التنظيم، والتي تسمح له بتنظيم الأفراد معا، للقيام بمهام معينة لتنفيذ رؤيته الخاصة. (Burdus,2010, p.35) .
- الإرادة : فرائد الأعمال لديه إرادة قوية لتحقيق ما يصبوا إليه، والثقة بالنفس فالثقة لازمة لتحقيق النجاح في الحياة ؛ لأنها أساس دال علي الشجاعة والحماس والقدرة علي القيادة، هذا بالإضافة إلي التوجه الجاد نحو العمل. (أيمن عادل عيد ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٢) .
- يؤدي أعمالاً تختلف جوهرياً عما يقوم به الآخرون ، ويتمتع بالابتكار ، ويدرك ويستثمر الفرص، ويستطيع إدارة المخاطر، ويوفر الموارد اللازمة لاستثمار الفرص ، وقادر علي مواجهة الأحداث غير المتوقعة. (هاشم فوزي العبادي ، وأزهارنعمة أبو غنيم ، وحامد كريم الحدراوي ، ٢٠١٠ ، ص٢٠)

- المرونة في بناء فرق العمل ، حيث يسعي الرياديون إلي إيجاد شئ جديد ، ولأجل ذلك لابد من تشجيع الآخرين علي العمل الجماعي، والمثابرة والمواظبة ، حيث ينبغي علي الريادي أن يتحلي بالنشاط والمثابرة ، للتغلب علي التحديات التي تواجهه خلال نشر أفكاره الريادية والعمل علي جعلها حقيقة واقعية . (حامد كاظم متعب ، وجواد محسن راضي ، ٢٠١٠ ، ص٢٣٨) .
- قدرته علي وضع إستراتيجية لتحويل حلمه إلي واقع ملموس وتنفيذها بالإصرار والتصميم ، والمبادرة للوصول لنجاح فكرته ، والايجابية وصناعة القرار . (تركي الشمري، ورمضان الشراح ، ٢٠١٤، ص ١٢٤) .

إن تنوع السمات أو الخصائص التى تميز رائد الأعمال (الريادي) تؤهله للإقبال على تبني الأفكار الجديدة والمبتكرة ، ومواجهة المشكلات المعقدة بفهم عميق ورؤية ثاقبة ، من خلال تبني التفكير الابتكاري ، والإبداعي ، مما يمكنه من التغلب على التحديات التى تواجهه ، ووضع واتباع نهج سليم لتنفيذ ما يصبو إليه بالإصرار والمبادرة ، وفى نهاية المطاف يتمكن رائد الأعمال الناجح من القيام بدور مؤثر فى عملية التنمية.

وانطلاقا مما سبق ذكره عن طبيعة رائد الأعمال وسماته ، يمكن إجمال دور رواد الأعمال في تحقيق ودعم التنمية بالمجتمع وما يضيفه من مزايا فيما يلي : (تركي الشمري ، ورمضان الشراح ، ٢٠١٤، ص ص ١٢٥ – ١٢٦؛ Ahmed , 2013 , p. 194)

- إنشاء أسواق جديدة وفقا للمفهوم الحديث للتسويق ، فرواد الأعمال هم أناس مبدعون ومنشئون للموارد والفرص، فهم يوفرون عملاء وبائعين ، وهذا ما يجعلهم مختلفين عن رجال الأعمال التقليديين الذين يؤدون الوظائف الإدارية التقليدية مثل: التخطيط والتنظيم وتحديد المهام .
- اكتشاف مصادر جديدة للمواد، فرواد الأعمال لا يرضون بالمصادرالتقليدية، لذلك ولطبيعتهم الابتكارية فإنهم يعملون علي اكتشاف مصادر جديدة للمواد ليحسنوا من إنتاج شركاتهم في مجال الأعمال .

- يحسن رواد الأعمال استغلال الفرص لإنشاء أعمال جديدة وتحويلها إلي مكاسب ، لذلك فهم يقدمون أشياء جديدة ومختلفة بعض الشئ ، مثل الروح الريادية والتي تساهم بقوة في تحديث الاقتصاد.
- توفير فرص عمل جديدة ، حيث أن أكبر مصدر لفرص العمل هو القطاع الخاص ، والتى تسهم فى نمو الاقتصاد .

ومن ثم يمكن القول بأن ما يقوم به الريادى من نشاط وابتكارات فى المجالات المختلفة يوفر العديد من المزايا لنفسه ولمجتمعه ، فمن خلال أنشطته المتنوعة وفى إطار ما يتسم به من سمات يمكن توفير المزيد من فرص العمل ، وتطوير الصناعات والمشروعات الناشئة ، وتوفير منتجات وأسواق جديدة ، مما يسهم فى توفير مناخ ملائم للعمل والابتكار والريادة .

رابعاً: أهمية ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية :

تعتبر ريادة الأعمال في الوقت الحاضر واحدة من أفضل استراتيجيات التنمية الاقتصادية ؛ حيث تسهم في النمو الاقتصادي للبلاد ، وتحقق القدرة التنافسية لمواجهة الاتجاهات المتزايدة للعولمة ، كما زادت شعبية ريادة الأعمال لدي معظم الناس ؛ ويرجع ذلك إلي الآثار الايجابية لها في العديد من البلاد كدافع لتوفير الثروة ، وتوفير فرص العمل المختلفة ، كما تعد ريادة الأعمال هي المحرك الرئيس لتعزيز الابتكار والتنافسية لدي العديد من الدول ، ولقد أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي، من حيث توفير فرص العمل، وبقاء الشركات ونموها .
(Keat et al. ,2011, p.208).

ويمكن إجمال أهم ملامح أهمية الريادة فيما يلى :

- تسهم ريادة الأعمال فى تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مراعاة الآليات الآتية : (عمر مصطفي محمد ، ٢٠١٢ ، ص٥٤ ؛هاشم فوزي العبادي وآخران ، ٢٠١٠ ، ص١٩) .

- إيجاد العديد من المشروعات التي تعد مهمة لتطوير الاقتصاد وتنميته.
- إيجاد فرص عمل ذات أهمية علي المدي الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.
- زيادة الكفاءة من خلال زيادة التنافس ، إذ أن دخول المنافسين الجدد يحفز الآخرين للاستجابة بشكل كفء وفعال .
- احتمالية إدخال ابتكار جذري يترك أثراً إيجابياً في الاقتصاد نتيجة البدء بإنشاء الشركات الجديدة .
- التنوع الكبير في الجودة والنوعية ، إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكارا جديدة وإبداعاً اقتصادياً.

– تسهم المشروعات الريادية مساهمة فاعلة في تحسين مستوي الإنتاجية ، ويمكن أن يتحقق ذلك في المؤسسة الريادية من خلال مجموعة من الإجراءات والسياسات ، واستخدام الأساليب الحديثة في الإدارة ، والابتعاد عن القرارات المتسرعة وغير المدروسة ، واستقطاب الأيدي العاملة المدربة ، وفتح الأسواق الجديدة ؛ حيث تمتاز المؤسسات الريادية بمعرفة السوق وفهم ما يجري فيه ؛ مما يقلل من المخاطرة. (رسلان محمد ، ونصرعبد الكريم ، ٢٠١١ ، ص٥٢) .

– ينتج عن التوسع في إقامة الأعمال الريادية العديد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة ، وتتمثل هذه الآثار فيما يلي:(حسين عبد المطلب الأسرج ، ٢٠١٠ ، ص ص ١٠-١١).

- استقطاب الشباب للعمل الحر والمبادرات الفردية والأعمال الريادية ، واستثمارأموالهم وطاقاتهم فى مشروعات صغيرة مما يخفف من حدة التهافت علي الوظائف الحكومية ، والذي أضحي عائقا لبرامج الإصلاح الاقتصادي والإداري التي تتبناها الدولة ، ويحد من ظاهرة التضخم الوظيفي.

- يعتبر الاتجاه إلي الاستثمار في المشروعات الريادية عاملاً من عوامل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وخاصة أثناء الأزمات ، وفي فترات عدم الاستقراروالركود التي تشهدها المسيرة الاقتصادية من وقت لآخر .
- يؤدي التوسع في إقامة هذه الأعمال الريادية دوراً هاماً في توسيع رقعة الممارسة الاقتصادية ، وتدعيم دورالقطاع الخاص ، وتحويل فكر المواطن من حالة التبعية الاقتصادية لصاحب العمل أو الحكومة أي وضع أصحاب العمل المالكين لمنشآت تعمل لحسابهم ومن ثم ينعمون بالاستقلال الاقتصادي.

ولهذا فإن ريادة الأعمال تؤدي دوراً حيوياً في الاقتصاد والنمو الاقتصادي سواء علي المستوي الإقليمي والوطني ، كما تعد الريادة وسيلة للتغلب علي البطالة بين الشباب ، حيث أن العديد من الشباب العاطلين عن العمل يدفعوا للمشاركة في الأعمال الريادية كوسيلة للتغلب على معوقات سوق العمل كما في أوربا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية ، وهؤلاء الخريجين سوف يكونوا قادرين علي توفير فرص عمل خاصة بهم ، وتوفير فرص عمل للآخرين ، حيث أن رواد الأعمال يوفرون الأفكارالجديدة التي تكون قادرة علي تحسين المجتمع وتطوير اقتصاده . (Bakar et al., 2015, p.89)

ومن ثم يمكن القول ، أن ريادة الأعمال ظاهرة جديرة بالاهتمام والرعاية ؛ لأهميتها المؤثرة فى تحقيق التنمية الشاملة ، حيث تسهم ريادة الأعمال – من خلال ما توفره من مزايا– فى إعادة الحياة للمنظمة بما توفره من تطوير أداء المنظمة أو تحقيق الربح وتطوير المنتجات ، كما تؤدي إلى تدعيم التوجه الريادي للمنظمة ، من خلال الاهتمام بتدعيم روح الابتكار، وتحمل المخاطرة ، وتوفير فرص عمل مبتكرة على المدي الطويل وليس الوقت الراهن فقط ، واستغلال كافة الموارد المادية والبشرية ، وتشجيع الشباب على العمل الحر والتوظيف الذاتي ، مما يؤدي إلى دعم الاستقراروالتنمية الاقتصادية ، وزيادة قدرة المنظمة على تحقيق التنافسية ، وخاصة فى ظل التغيرات الحديثة.

خامساً: المقومات الداعمة لريادة الأعمال ، ودور الجامعات في توفيرها :

تتضمن منظومة ريادة الأعمال العديد من المقومات التي تسهم فى نجاحها ، والتي تؤدى إلى تحقيق النجاح المشروعات الريادية ، ومن أهم المقومات الداعمة لريادة الأعمال ما يلي:

(أ) يشير مصطفي أبو بكر إلي العديد من المقومات والتي يمكن إجمالها فيما يلي: (مصطفي محمود أبو بكر، ٢٠١٤ ، ص ٦٦).

- ثقافة مواتية في المجتمع وفي بيئة الأعمال تسمح بسلوك المخاطرة وتحمل الأخطاء.
- مجموعة من السياسات المحفزة والقواعد التنظيمية الميسرة تطبقها عناصر قيادية تقدم الدعم المؤسسى.
- بنية تحتية داعمة تشمل شبكة نقل واتصالات وخدمات محاسبة وقانونية واستشارات فنية وقنوات تسويق.
- مساندة رجال الأعمال للموهوبين والمبدعين لتحفيزهم وتطوير ما لديهم من أفكار ريادية.
- منظومة تعليمية تساهم في توليد أفكار ريادية قابلة للتحول إلي مشاريع صغيرة جديدة.
- نظام واضح لحماية براءات الاختراع وميسر لتأسيس الشركات للاستفادة منها.
- قيم وقواعد وممارسات ترسخ مبدأ الشفافية بصورة تغلق منافذ الفساد الذي عادة ما تخلق بيئة غير موازية المنظومة ريادة الأعمال.

(ب) توافر حاضنات الأعمال ، ومجتمع يشجع الحرية الفردية ، واحترام الأعمال والأفراد الذين ينشأون الأعمال ، وهياكل تنظيمية مرنة ، والديمقراطية الاجتماعية ، ونظام ضريبي مناسب ، وحوافز لشراء التكنولوجيا الجديدة ، وصيغ محددة من التمويل ، وتعليم المهارات الريادية في جميع المستويات .

(إيثار عبد الهادي آل فيجان ، وسعدون محسن سلمان، ٢٠١٢ ، ص٧٨).

(ج) القيادة الريادية : تعد القيادة الريادية مكوناً رئيساً من مكونات البيئة المحفزة لريادة الأعمال ، حيث تعتبر القيادة الريادية نوعاً متميزاً من القيادة المطلوبة للتعامل مع التحديات والأزمات والأوضاع التنظيمية الحالية ، وهذا الأسلوب من القيادة يمكن القادة من توجيه منظماتهم بنجاح ، بالإضافة لتمكينهم من حل المشكلات ، كما أن لديها تأثيراً كبيراً على كفاءة القادة ؛ للتعرف على الفرص الجديدة لتحسين أداء المنظمة .

(Pihie, Asimiran& Bagheri , 2014, p. 1).

ومن أبسط تعريفات القيادة الريادية أنها القيادة التى تتشكل فى المشروعات الريادية ، ويعنى هذا أن القيادة الريادية تعتمد على أنماط القيادة المختلفة ، كما أن النمط القيادى المستخدم فى المشروعات الريادية يعتمد على رؤية رائد (رجل) الأعمال . (Zijlstra, 2014,p.15).

وتعرف القيادة الريادية بأنها : "عملية توفيرالرؤية الريادية ، وإلهام فريق العمل ؛ لتفعيل الرؤية فى سرعة عالية وفى بيئات غير مؤكدة ". Agbim, Oriarewo& Owutuamor, 2013, p.69)

كما تعرف بأنها : العملية التى تتضمن وضع أهداف واضحة ، وتوفير الفرص ، وتمكين الأفراد ، وتطوير نظام الموارد البشرية ، ولهذا يرى البعض أن القيادة الريادية تتطلب توافر القدرة على التأثير على الآخرين ، وإدارة الموارد البشرية بنجاح .

(Renko , Tarabisby , Carsrud & Brannback , 2015, p. 55).

وتتضمن القيادة الريادية ثلاثة مكونات رئيسة ، والتى تتمثل فيمايلى :

(Pihie, Asimiran& Bagheri, 2014, p. 3 ; Bagheri , Pihie, 2009, p.178).

- **المبادأة :** أى التأثير وقيادة المستقبل بدلاً من الانتظار أن يتأثر به ، بالإضافة إلى استغلال الفرص وقبول مسئولية الفشل ، والقدرة على استباق المشكلات المستقبلية وخاصة التى تحتاج للتغيير والتحسين.
- **الابتكار :** هو القدرة والميل إلى التفكير بشكل خلاق ، وتطوير الأفكار المفيدة ، والتعرف على الفرص ، واستغلال الموارد ، وحل المشكلات .
- **تحمل المخاطرة :** هى استيعاب عدم اليقين ، وتحمل عبء المسئولية فى المستقبل ، ومن ثم فإن المخاطرة المحسوبة هى واحدة من الخصائص المميزة للقائد الريادى وخاصة فى المراحل الأولى من العملية الريادية .

كما يمكن القول بأن القيادة الريادية تساعد رواد الأعمال على التعامل مع التحديات المرتبطة بإنشاء المشروعات الجديدة وبنموها ونجاحها ، كما تساعد القيادة الريادية على التعامل مع بيئة الأعمال التنافسية .

(Agbim et al.,2013,p.68).

ولهذا فالقيادة الريادية تتطلب توافر نمطاً متميزاً من القيادات يتسم بالعديد من السمات مثل : العمل فى ضوء رؤية استراتيجية واضحة ، والعمل كفريق ، والابتكار ، وتحمل المخاطرة ، والقدرة على التعامل مع المشكلات المستقبلية ، والتعرف على الفرص المتاحة واستغلالها ، حيث تمكن هذه السمات القيادات لتحويل منظماتهم إلى منظمات ريادية قادرة على المنافسة وتوفير فرص عمل حقيقية ومبتكرة ، وإنشاء مشروعات جديدة .

ومن مسئوليات القيادة الريادية : توفيرروح التحدي ، والرغبة في المبادرة ، وتمكين المبادرين من إيجاد فرص حقيقية لتأسيس مشاريع ريادية ، هذا بالإضافة لدورها في دفع وتحفيز المنظمات الحكومية والمؤسسات العامة والشركات الخاصة والجامعات للعمل معا في منظومة متكاملة ؛ لتوفير وحماية بيئة كلية محفزة لمنظومة ريادة الأعمال. (مصطفي محمد أبو بكر، ٢٠١٤ ، ص٧٠) .

وبظهور منهج القيادة الريادية ترسخ مبدأ الريادة المؤسسية والتميز المؤسسى كبديل للريادة الفردية أو التميز الفردي، ويرجع ذلك إلي مفهوم وخصائص القيادة الريادية ، ويتضح ذلك فيما يلي:(مصطفي محمود أبو بكر ، ٢٠١٤، ص ص ٧١-٧٢) .

- ترسيخ سياسة تحفيز السلوك الريادي الجماعي داخل المؤسسة كبديل للسلوك الريادي الفردي لمنسوبي المؤسسة.
- تدعيم أسلوب تحفيز الابتكار الجماعي ، وتنمية المهارات الجماعية المؤسسية من خلال تنمية الإحساس بالمسئولية الجماعية التعاونية كبديل للمسئولية الفردية.
- ممارسة أسلوب تحسين المخاطر؛ لتوفيرالفرص واستمرارها كبديل لمنهج تجنب المخاطر أو مواجهتها.
- جعل إحداث التغير هدف مؤسس كبديل لإدارة التغير كسلوك إداري ليكون ممارسة المنهج الابتكاري ووجود المنتج من العمل الريادي سابقا لوقت الحاجة إليه .

أى أن المهمة الأساسية للقيادة الريادية تتمثل في توفير مناخ يتسم بالإبداع والابتكار ، ويدعم الريادة المؤسسية بدلاً من الريادة الفردية ، حيث تعد القيادة الريادية أحد المكونات الرئيسة فى عملية التطوير والتنمية ، فوجود هذا النوع من القيادة يهتم بتأصيل روح الإبداع والمبادرة والتحدي والتنافسية داخل المنظمة ، مما يسهم فى تطوير الأداء ، وزيادة الربح ، وتحسين قيمة المنظمة وخاصة فى ظل متغيرات العصر الحديث.

(د) الثقافة الريادية : حيث تعد الثقافة الريادية من المقومات الرئيسة الداعمة لريادة الأعمال ، ويمكن توضيح دورالثقافة الريادية في تدعيم ريادة الأعمال فيما يلي : (وفاء ناصر المبيريك ، ونورة جاسر الجاسر، ٢٠١٤ ، ص ص ٢٥-٢٦) .

- تعتبر الثقافة الريادية (Entrepreneurial Culture) من العوامل الرئيسة التي تحدد اتجاهات الأفراد نحو مبادرات ريادة الأعمال ، حيث أن الثقافة التي تشجع وتقدر السلوكيات الريادية كالمخاطرة والاستقلالية والإنجاز وغيرها تساعد في الترويج لإمكانية حدوث تغيرات وابتكارات جذرية في المجتمع ، وبالمقابل فإن الثقافات التي تدعم مفاهيم التقليد والانصياع والسيطرة على الأحداث المستقبلية لا نتوقع منها سلوكيات التحمل والمخاطرة ، والإبداع أو بمعني آخر سلوكيات ريادة الأعمال.

- يندرج تحت الثقافة الريادية التعليم ، حيث يعتبر محوراً أساسياً في تنمية ريادة الأعمال، وتطوير المهارات والسمات العامة لها ، ومن ثم يمكن استثمار دور التعليم في تنمية ريادة الأعمال في سن مبكرة ، ويمكن أن يمتد هذا الدور ليصل إلي المراحل المتقدمة من التعليم العالي ، ومن المنطقي لهذا التعليم– باعتباره أحد العوامل الثقافية – أن يكون قائماً علي الإبداع والابتكار، فالأساليب التقليدية للتعليم القائم علي التلقين والحفظ لم تعد تناسب التعليم الجامعي الحديث ، فضلا علي أنها عائق كبيرأمام بناء ثقافة ريادة الأعمال ، فريادة الأعمال تتطلب تعليماً قائماً علي توليد الأفكاروالتأمل والابتكاروإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية .

- كما أن التعليم الابتكاري القائم علي الإبداع والابتكار يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطالب فرصة تعدد التأهيل في الاختيار من بين التخصصات المتنوعة ، مما ينمي سعة الأفق ورحابة التفكير وربط الأفكار، وفي هذه الحالة يجب أن تركز المقررات على تشجيع وتنمية الاستقلالية والابتكاروالمخاطرة والمهنية في العمل وتنظيم الوقت ، وغيرها من المهارات الهامة ، وقد أثبتت الدراسات أن نسبة إمكانية إنشاء مشروع خاص للذين يدرسون ريادة الأعمال تساوي أربعة أضعاف النسبة للذين لا يدرسون ريادة الأعمال .

يعكس ما سبق تنوع المقومات الداعمة لريادة الأعمال ، وعلي الرغم أن مكونات بنية منظومة الأعمال هي واحدة ومشتركة بين كافة المجتمعات ، إلا أن خصائص هذه المكونات و آلية تفاعلها وتفعليها تختلف من مجتمع إلي آخر ومن بيئة لأخري ، وتمثل الجامعات أحد الأطراف الرئيسة في بيئة منظومة ريادة الأعمال ، ويقع عليها مسئولية أداء عدد من المهام منها : توفير رأس المال البشري الموجه للعمل الحر، والرغبة في المخاطرة والمبادأة ، والتدريب علي توليد الأفكارالإبداعية الابتكارية القابلة لتحويلها إلي منتجات اقتصادية ، والتدريب علي تأسيس وإدارة المشاريع الريادية الصغيرة ، والإرشاد والتوجيه ، وتقديم الدعم الفني والمهني في التنظيم والإدارة والتسويق ، وإجراء البحوث العلمية والدراسات التطبيقية ، وتقديم الاستشارات وخدمات الإرشاد والتوجيه . (مصطفي محمد أبو بكر، ٢٠١٤، ص ص٦٨) .

سادساً : المعوقات التي تواجه ريادة الأعمال :

تتعدد المعوقات التى تقف عائقاً أمام توافرالبيئة المحفزة لمنظومة ريادة الأعمال ، ومن هذه المعوقات ما يلي (مصطفي محمود أبو بكر، ٢٠١٤ ، ص ص ٦٢- ٦٣ ، ص ص ٦٨- ٦٩) .

- غياب القيادة الاستراتيجية الريادية المختصة بتوفير البنية التحتية في بيئية منظومة ريادة الأعمال.
- عدم ملاءمة السياسات والقواعد والإجراءات لخصائص البيئة المحفزة والداعمة لريادة الأعمال.
- نقص البيانات والمعلومات ، ما يخلق بيئة غامضة وغير عادلة أمام رواد الأعمال.
- صعوبة الإطلاع علي البيانات والحصول علي المعلومات .
- القيود أمام التمويل في المراحل الأولي من تقييم الفكرة الريادية وتقييم جدواها .
- غياب الدعم المؤسسى أو الممارسات غير الفعالة من الشركات الكبيرة تجاه العناصر الريادية.
- قيود تسجيل براءات الاختراع وحماية حقوق الملكية الفكرية.

- ضعف كفاءة الأطر التنظيمية والقانونية ، ووجود بيئة مقيدة وغير محفزة للريادة.
- رسوخ الإجراءات البيروقراطية المقيدة ، ورفع مستوي عدم التأكد البيئي.
- عشوائية القرارات والخطط ، وضعف القدرة علي التوقع والتقدير.
- تراجع دور الجدارة لممارسة الأنشطة وبناء الثروة ، وضعف الرغبة لبناء المهارة.
- خلل في البنية الاجتماعية ، وعمق الفجوة الاقتصادية ، وضعف التنافسية.
- ضعف روح الطموح والمبادرة .
- عدم اكتمال منظومة رعاية الموهوبين والمبدعين .
- غياب أو ضعف مؤشرات الأداء الريادي في منظومة التعليم .

وإلي جانب المعوقات السابقة توجد الأخطاء الشائعة لرواد الأعمال والتي تؤثربالسلب علي البيئة الداعمة لريادة الأعمال ، ويمكن إجمال هذه الأخطاء والمعوقات فيما يلي : (Burdus, 2010, pp.38-40)

- عدم التأكد من جني الأرباح ، ومن بدء الأعمال التجارية .
- العمل الشاق دون فترة طويلة من الأجازات .
- سوء جودة الحياة حتي تستقر الأعمال .
- ارتفاع ضغط العمل بسبب الاستثمارات الكبيرة التي تحتاج إلي وجود الرياديين (رواد الأعمال) مع انخفاض اليقين للفوز.
- المسئولية الكاملة علي رواد الأعمال لاتخاذ القرارات وخاصة في القضايا التي لديهم معرفة قليلة عنها ، ضعف مستوى المساعدة المتخصصة في هذا المجال .
- الإحباط الناتج عن العقبات التي تواجه رواد الأعمال ، والتي تبدو في بعض الأحيان لا يمكن التغلب عليها والتي تجعل رواد الأعمال المتفائلين فقط يستمتعوا بنجاحهم .
- ضعف مستوى الإدارة ، ونقص الخبرة ، وضعف مستوى الرقابة الإدارية ، وضعف مستوى التسويق ، وسوء اختيار الموقع ، وتحديد الأسعار بصورة غير صحيحة .

يعكس ما سبق تنوع المعوقات والمخاطر التى تواجه ريادة الأعمال وتقلل من فعالية دورها ، وتتنوع هذه المعوقات ما بين معوقات مالية مثل : عدم التأكد من تحقيق الربح من المشروعات التجارية ، ومشكلات التمويل وخاصة فى المراحل الأولي من المشروع ، ومعوقات إدارية مثل : البيروقراطية فى العمل ، والعشوائية فى اتخاذ القرارات ، وضعف مستوي الرقابة الإدارية ، ومعوقات تنظيمية ، مثل: نقص المعلومات والبيانات ، ونقص مستوي الخبرة ، بالإضافة لمعوقات اجتماعية مثل: العمل الشاق لساعات طويلة دون الحصول على أجازات ، وارتفاع ضغط العمل ، مما يؤثر على الوقت المخصص للأسرة والأصدقاء ، الأمر الذى يؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية لرائد الأعمال .

المبحث الثالث : التعليم لريادة الأعمال (مدخل نظرى)

مقدمة :

لقد أضحي هناك اهتمام واسع لدي صناع السياسات العامة والأكاديمية نحو التعليم لريادة الأعمال ، وذلك من منطلق أن التعرض لمقررات في الريادة والإبداع من المحتمل أن يوفر للطلاب قدرا من الاهتمام ببدء أعمال تجارية ، وفي هذا السياق توجهت الجامعات والكليات في مختلف دول العالم إلي الاستثمار علي مستوي واسع في برامج ريادة الأعمال ، وتحقيقا لذلك الهدف قدمت بعض المؤسسات الأكاديمية بنجاح مناهج لريادة الأعمال . (عبد الملك طاهر المخلافي ، ٢٠١٤ ، ص٧) .

أولاً: مفهوم التعليم لريادة الأعمال :

تشير الأدبيات المختلفة إلي العديد من الرؤى التي توضح مفهوم التعليم لريادة الأعمال والتي تسهم في توضيح طبيعته ، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

ينظر إلى التعليم لريادة الأعمال بأنه : "عملية ديناميكية لتوفير الثروة الإضافية من قبل رجال الأعمال أو الرياديين ، والذين يتحملون مسئولية المخاطر الكبرى ، من حيث رأس المال والوقت والالتزام الوظيفي " .(Nian et al., 2014 , p.42)

ويعرف أيضا بأنه: "عملية أووسيلة تعليمية لتوفير المعلومات والتدريب ، وتربية أي فرد يهتم بالأنشطة الريادية " . .(Nian et al. , 2014 , p.42)

كما يعرف التعليم لريادة الأعمال في الوثيقة المشتركة بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية بأنه : "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم علي إعلام وتدريب وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلي تعزيز الوعي الريادي ، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة " (منظمة اليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية ، ٢٠٠٦ ، ص٢١).

ومن جهة أخري ينظر إلي التعليم لريادة الأعمال من منظور آخر أوسع نطاقا علي أنه : " التعليم الذي يسعى إلي تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس بالاعتماد علي مواهب الفرد وإبداعه ، وبناء المهارات والقيم المناسبة التي تساعد الطلبة علي توسيع أفق نظرتهم إلي التعليم الدراسي وما بعده من فرص ، وتقوم هذه المنهجيات علي اعتماد نشاطات شخصية وسلوكية وتحضيرية ونشاطات تخطيط وظيفي " .(منظمة اليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢) .

وينظر البعض للتعليم لريادة الأعمال بأنه : غرس مجموعة من المهارات والسمات والتي تتضمن القدرة علي التفكير الخلاق ، والعمل كفريق ، وإدارة المخاطر ، والتعامل مع حالة عدم اليقين ، كما أنه مجموعة من الصفات والكفاءات التي تمكن الأفراد والمنظمات والمجتمعات لتكون مرنه وخلاقة وقابلة للتكيف في مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة .

(Maguire , Lunati , OECD Centre for Entrepreneurship & SMES and local Development , 2009 , p.13) .

ولكي يتضح مفهوم التعليم لريادة الأعمال وطبيعته ، يمكن القول بأنه برنامج تربوي أو عملية التعليم من أجل تعلم الاتجاهات والمهارات الريادية ، والتي تتضمن تطوير بعض الصفات أو القدرات الشخصية ، ولذلك لا يركز برنامج التعليم لريادة الأعمال علي إنشاء مؤسسات تجارية جديدة ، وأكد أحد الباحثين أن هناك أربعة أنواع مختلفة من برامج التعليم للريادة ، الأول : تعليم الوعي الريادي والذي يهدف إلي زيادة المعرفة عن ريادة الأعمال ، وعن تأثيرالاتجاهات والتي قد يكون لها تأثير علي توجه الأفراد نحو المشروعات التجارية ، والنوع الثاني : هو التعليم من أجل بدء مشروع تجارى ، وهذه البرامج موجهة نحو الأفراد

الذين يمتلكون بالفعل لفكرة ريادية أو فكرة لمشاريع معينة ، وفي حاجة إلي حل المشكلات العملية ، النوع الثالث : التعليم من أجل المشروعات الدينامية ، ويركز هذا النوع علي الأفراد الذين هم بالفعل رواد أعمال ، ويريدون تعزيز السلوك الديناميكي بعد بدء بداية العمل ، والنوع الأخير: التعليم المستمر لرجال الأعمال / لرواد الأعمال ، والتي تصف برامج التعليم مدي الحياة ، ويركز علي خبرة رجال /رواد الأعمال . (Lorz , 2011,p.10).

انطلاقا من الرؤى السابقة حول التعليم لريادة الأعمال ، يمكن القول بأنه يعتمد علي بعض المعايير والمرتكزات الواجب توافرها والتي تحدد كفاءته ، والتى تتمثل فيما يلي: (إنجاز العرب ، والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، ٢٠١٤، ص٣٥).

- فطنة ريادة الأعمال ، من حيث : عمليات ريادة الأعمال ، وريادة الأعمال ، والصفات السلوكية ، وطريقة التفكير الريادية).
- مهارات الأعمال التجارية (المهارات التقنية) مثل : الإدارة المالية ، وإدارة الموارد البشرية ، والإدارة الاستراتيجية ، وإدارة المعلومات ، وإدارة التسويق ، وإدارة العمليات ، وإدارة المخاطر.
- مهارات القرن الحادى والعشرين مثل : التفكير النقدي والتحليلي ، والعمل كفريق ، والقيادة ، والتفكير المبتكر والخلاق ، القدرة الاستباقية والاستقلال ، والتحفيز لتحقيق الأهداف ، والمسئولية الاجتماعية.

واستناداً لما سبق ذكره ، يمكن تعريف التعليم لريادة الأعمال : بأنه التعليم الذي يهتم بإكساب الطلاب العديد من المعارف والمعلومات التي تسهم في تعزيز الوعي الريادي لديهم وبناء العقلية الريادية لهم ، كذلك تزويد الطلاب بالعديد من المهارات التي تتضمن التفكير الخلاق ، والعمل كفريق ، وإدارة المخاطر ، والتعامل مع حالات عدم اليقين ، وتخطيط المسار الوظيفي ، وتوفير فرص العمل (التوظيف الذاتي) أو الاستكشاف الوظيفي ، كذلك تدعيم بعض السمات الشخصية مثل: الثقة بالنفس ، والرغبة في الابتكار، والاستفادة من الفرص ، مما يمكنهم من إدراك الفرص التي يغفلها الآخرون ، والتي تشجعهم علي اقتحام مجال الأعمال التجارية وبدء المشروعات الجديدة بقدر من المبادأة والمخاطرة المحسوبة والعقلانية بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع .

ثانياً: أهداف التعليم لريادة الأعمال:

يهدف التعليم لريادة الأعمال إلي تحقيق العديد من الأهداف المتباينة ، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- تطوير روح المبادرة بين الطلاب (أي زيادة الوعي والدافعية، وتدريب الطلاب في ما هو مطلوب لإقامة مشروع تجاري وإدارته وتطويره) ، بالإضافة إلي تطوير القدرات الريادية اللازمة لتحديد واستغلال الفرص المتاحة بالعمل. , European Commission (2008, p.23).
- تحفيز النمو الاقتصادي والصناعي، ورعاية السلوك والمهارات والعقليات الريادية، وتوفير الفرص للشركات الصغيرة والمتوسطة لتوظيف الخريجين الذين تلقوا التدريب ولديهم المهارات والمعرفة اللازمة للمشروعات الريادية ، بالإضافة إلي زيادة المعرفة والإدراك فيما يتعلق بعملية بدء إدارة مشروع جديد. .(Bakar et al.,2015,p.92)
- إعداد الخريجين لتحقيق النجاح في حياتهم المهنية ، وعند إقامتهم لمشروع تجاري جديد ، أو عند العمل في شركة صغيرة أو متوسطة ، كما يهدف التعليم الريادي إلي تدعيم الابتكار؛ باعتباره أحد العناصر المهمة التي ينبغي اكتسابها عندما يتعلم الطلاب كل ما يتعلق بالتعليم لريادة الأعمال، حيث أن الابتكار سوف يدعم الطلاب ليتمكنوا من مواجهة المنافسين الآخرين بأفكار فريدة من نوعها ، ولإقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بنجاح . .(Nian et al., 2014, p.41)
- إكساب الأفراد المهارات الأساسية والتي تتعلق ببعض القضايا مثل: الاتصالات ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحل المشكلات، والتي تمثل المتطلبات الأساسية للعمل بفعالية في بيئة العمل، وللتخطيط الوظيفي ولتحديد فرص العمل المناسبة ، هذا بالإضافة إلى تطويربعض المهارات الشخصية والاجتماعية مثل : العمل كفريق ، والثقة بالنفس ، والوعي الذاتي ، وتحمل المخاطرة ، وحل المشكلات ، الإبداع ، والرغبة في الابتكار ، كذلك تنمية مهارات تتصل ببدء المشروعات التجارية مثل : صياغة خطط الأعمال ، والتسويق ، والإدارة المالية ، وإدارة المبيعات ، وإدارة الموارد البشرية كذلك تمكين الأفراد من تطوير القدرة علي تخطيط الميزانيات الشخصية والعائلية .

(Maguire , Lunati , OECD Centre for Entrepreneurship & SMES and local Development , 2009 , p.15).

- تغيير حالة وسلوكيات الطلاب وتوجههم لفهم ريادة الأعمال حتي يصبحوا من رجال أو (رواد) الأعمال ، وفي نهاية المطاف يُسهم التعليم للريادة في تشكيل مؤسسات جديدة وفرص عمل جديدة. (Keat et al., 2011, p.207)
- تخريج طلاب أو خريجين يمتلكون العديد من القدرات الريادية ، حيث يستند التعليم للريادة إلي الاعتقاد بأن ريادة الأعمال يمكن رعايتها وتعلمها، بالإضافة لذلك فإن التعرض المستمر لأنشطة ريادة الأعمال يعززمن ميل الطلاب لممارسة الأنشطة التجارية ، كما يساعد التعليم للريادة علي اكتساب الطلاب المعرفة والخبرات المتعلقة بريادة الأعمال. (Yusoof et al., 2015,p.19).

ومن ثم يمكن القول بأن التعليم لريادة الأعمال يهتم بتحقيق خمسة أهداف رئيسة وهي : معرفة لماذا: أي تطوير المواقف الصحيحة والدافعية لبدء المشروعات ، ومعرفة كيف : أي اكتساب القدرات التقنية والمهارات اللازمة لتطوير المشروع ، معرفة من : أي تعزيز الشبكات والاتصالات للمشروعات الريادية ، ومعرفة متي : أي تحقيق الحدس الحاد للقيام بالموقف الصحيح ، ومعرفة ما : لتوفير قاعدة من المعارف والمعلومات لتنمية مشروع جديد ، وفي سياق أوسع يهدف التعليم للريادة إلي: إعداد المشاركين للنجاح الوظيفي ، وزيادة قدرتهم علي تعليم في المستقبل ، وتحقيق الذات، والمساهمة في بناء المجتمع. (Lee,Wong,2005,p.7).

ولأهمية المهارات والمعارف والسلوكيات التي يدعمها التعليم لريادة الأعمال ، فإن رواد الأعمال اهتموا بتحديد وتطوير بعض الاتجاهات والمهارات التي تسهم في تحقيق أهدافه ، والتى تتمثل فيما يلي:(Olorundare , Kayode , 2014 , p.160) .

- الاتجاهات الإيجابية ، والكفاءة العالية في التفكير النقدي العقلاني ، وصنع القرار في الوقت المناسب.
- الرؤية الواضحة المحركة للنجاح .
- القدرة علي تحويل الرؤية إلي واقع ملموس .
- تشجيع الابتكار والإبداع ، والثقة بالنفس .
- القدرة علي تحمل المخاطر والمخاطرة .
- الثقة وحسن التقدير، والتي تنطوي علي اتخاذ القرارات وصنع الاختيارات .

- الرغبة في تعلم وتطوير التصرفات المختلفة مثل: تخزين المعرفة واستخدامها.
- العمل الجاد باعتباره عنصر لا غني للنجاح في الأعمال التجارية وغيرها من القطاعات.

مما سبق يمكن القول بأن أهداف التعليم للريادة تميزت بالتنوع ، والتعددية ، كما تعددت أهداف التعليم التقليدي ، حيث يحرص التعليم للريادة ببناء وتكوين شخصية الطلاب بصورة متكاملة تتسم بالشمول ، من خلال الاهتمام بتدعيم وإرساء بعض المهارات الشخصية مثل: الثقة بالنفس ، وتحمل المسئولية ، الإبداع ، وكذلك الاهتمام بتنمية بعض المهارات المهنية والعملية مثل : صياغة وإعداد خطط العمل ، ودراسات الجدوي ، والتسويق ، وإعداد الميزانية ، وغيرها من المهارات التى تؤهلهم لكي يكونوا رجال أعمال ناجحين قادرين على اكتشاف الفرص التجارية والاستفادة منها فى توفير فرص عمل مبتكرة ومتميزة.

ثالثاً: أهمية التعليم لريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية :

يمكن توضيح دور التعلم لريادة الأعمال وما يحققه من فوائد وآثار إيجابية للفرد والمجتمع والتي تؤدي إلي تحقيق التنمية الشاملة فيما يلي :

- يعد التعليم لريادة الأعمال عاملاً حاسماً لتوفير روح الريادة (المبادرة) ، بتشكيل رواد الأعمال أو الرياديين ، بالإضافة إلي المساهمة في تشكيل ثقافة إيجابية عن ريادة الأعمال ، ولهذا فإن التعليم لريادة الأعمال ينبغي ألا يركز علي أدوات المعرفة الضيقة مثل: كيفية بدء الأعمال التجارية والمالية ، وإدارة الموارد البشرية ، ولكن ينبغي أن يركز أيضا علي المواقف الأوسع نطاقا مثل: الإبداع وتحمل المخاطرة ، ومن ثم فإن التعليم لريادة الأعمال عملية ضرورية تتضمن تكوين العقلية الإيجابية ، وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو ريادة الأعمال .

(Maguire , Lunati , OECD Centre for Entrepreneurship & SMES and local Development, 2009 , p.14).

- تعتبر ريادة الأعمال واحدة من العوامل الرئيسة لتحسين الاقتصاد في أي دولة ؛ حيث تؤدي الريادة إلي توفير الثروة لرواد الأعمال ، كما تؤدي إلي توفير فرص العمل والحد من البطالة ، وتوفير الطفرة الاقتصادية وهي من بين الأسباب الرئيسة والتي تفسرسبب اهتمام الكثير من البلاد بالتعليم لريادة الأعمال ومن ثم إبداع مشروعات تجارية من قبل رجال الأعمال بما يؤدي إلي توفير فرص العمل ، والمساعدة في تنشيط الاقتصاد وتوفير صناعة جديدة في البلاد . (Nian et al. , 2014 , p.41)

- أكد المرصد العالمي لريادة الأعمال (Global entrepreneurship (GEM) monitor أن العديد من أصحاب المشروعات أو رواد الأعمال يفشلون في أعمالهم نتيجة النقص في المعرفة الريادية (أي النقص في المعرفة التي تتعلق بريادة لأعمال) ، وكذلك النقص في المهارات والاتجاهات المطلوبة لتزدهر هذه الأعمال أو المشروعات خلال الأزمة الاقتصادية ، ويواجه العديد من أصحاب رجال الأعمال العديد من التحديات ليس بسبب عدم وجود فرص وموارد ، ولكن لا يملكون المهارات المطلوبة لأعمالهم من الناحية التجارية ، ويؤكد ذلك أهمية التعليم للريادة . (Nian et al , 2014 , p.41).

- يؤدي إلي توفير خريجين أكثر استعدادا لبدء مشروعات تجارية خاصة بهم ، ومن ثم تشجيع المشاركة العملية في مجال الأعمال ، ويمكن من خلال التعليم لريادة الأعمال تطويرالعديد من المهارات ، حيث يركزعلي توفيروعي وإتجاهات إيجابية فى مجال العمل ، مثل : العمل كفريق ، وتطويرالمعرفة والمهارات اللازمة لبناء المنظمة في سياقات مختلفة بما فى ذلك مهارات التفاوض والتواصل ، وتطوير معارف ومهارات الإدارة الأساسية ، والتسويق ، والتنظيم والتمويل . (Ismail ,2010, p.30).

- يدعم التعليم للريادة من الاتجاهات الريادية لدى الطلاب ويؤثرعلى دافعيتهم لبدء مشروعاتهم التجارية الجديدة ، ويرى بعض الباحثين أن التعليم للريادة يتضمن مجموعة من البرامج الموجهة التى تسهم فى إعداد وتدريب وتعليم أى فرد مهتم بمجال الريادة ، ومن ثم يوفر الوعى اللازم لإنشاء مشروعات جديدة وإدارتها بنجاح ، مما يسهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية ، ومن منظور إدارة الأعمال يمكن الطلاب من فهم الغرض الأساسى من إنشاء المشروعات التجارية ، وفهم بنيتها وعلاقتها بأصحاب المصلحة بالمجتمع .

(Trived , 2014, p. 72 ; Ahmed , 2013 , p. 196) .

- يؤدي إلي زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة ، ومن ثم المساهمة في التغلب علي مشكلة البطالة ، كما يسهم في تحويل الأفكار إلي مشاريع بمعدلات أكثر من غيرها ، بما يحقق قيمة وتميز علي المستوي القومي والعالمي ، ويدعم التوجه نحو مجتمع المعرفة. (أيمن عادل عيد، ٢٠١٤ ، ص ١٥٦) .

يتضح مما سبق دور التعليم لريادة الأعمال وما يحققه من فوائد تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية داخل المجتمع ، من خلال تحديد الفرص واكتشافها ، وتزويد الطلاب بكافة المعارف والمهارات ذات الصلة بريادة الأعمال والتي تؤهلهم لبدء مشروعات جديدة والنجاح فيها .

ولهذا نمت برامج ريادة الأعمال بالجامعات نمواً هائلاً خلال السنوات الأخيرة ، وهذا التوسع رافقه زيادة في فعالية التعليم للريادة ، كما أظهرت دراسات عديدة أن برامج ريادة الأعمال أدت إلي رفع مستوي اهتمامات الطلاب بريادة الأعمال ، بالإضافة إلي ذلك أكد أحد الباحثين أن برامج ريادة الأعمال تؤدي إلي تعزيز كفاءة الطلاب والدينامية نحو المخاطرة ، وبالمثل أكد البعض الآخر أن الطلاب الذين حضروا برامج لريادة الأعمال يتوافر لديهم أعلي الكفاءات والتصورات الإيجابية ، والقدرات المتعددة واللازمة للعمل في بيئة الأعمال التكنولوجية ، كما يمتلك الطلاب القدرة على تحديد الفرص المتاحة ، وإنتاج الأفكار المبتكرة. (Kam et al. , n.d, p.4).

ونظرا لأهمية التعليم للريادة ، ولاعتراف المؤسسات الأكاديمية بأهمية ريادة الأعمال ، ظهر اهتمام متزايد بتعليم ريادة الأعمال لطلاب التعليم العالي من خلال تقديم مقررات ريادة الأعمال فى العديد من الجامعات ؛ حيث يمكن للجامعات أن تؤدي دوراً هاماً في تحفيزه وزيادة المهنية لدي هؤلاء الطلاب الذين لديهم أفكار بمشاريع صغيرة ، وتدعيم التوجهات المستقبلية لريادة الأعمال لديهم من خلال تطوير القدرات الشخصية مثل: التعامل مع التعقيدات ، والتحليل الابتكارى للسوق ، والأداء الفعال لدور القيادة ، كذلك تعليم رواد الأعمال المحتملين من خلال نقل معلومات علمية موثقة عن السوق ، والإدارة ، والتمويل ، والتكنولوجيا ، وأخيرا تطوير مبادرات ريادة الأعمال لدي رواد الأعمال الحاليين. (سمية عثمان محمد عبد القادر ، وأحمد عثمان إبراهيم، ٢٠١٥ ، ص ٣٦) .

يتضح مما سبق ذكره أن التعليم للريادة وسيلة يمكن الاعتماد عليها فى إكساب الطلاب العديد من المعارف والمهارات والقدرات الريادية ، كما يسهم فى تأصيل بعض السمات الشخصية التى تؤهل الطلاب لاكتشاف الفرص التجارية ، ولإنشاء مشروعات تجارية ناجحة ، والاهتمام بفكرة العمل الحر ، مما يؤدى إلى زيادة فرص العمل ، وتحقيق التنمية الشاملة والحد من البطالة .

ويتفق ذلك مع ما أكدته إحدى الدراسات حول أهم النتائج الإيجابية التي تتحقق من التعليم للريادة ، وما يوفره من مزايا لرواد الأعمال ، والتى تتمثل فيمايلى :(أيمن عادل عيد ٢٠١٤، ص ١٥٥) .

• اكتشاف الذات ليتعرف رائد الأعمال علي مدي استعداده أن يكون من رواد الأعمال .

• التعرف علي ما يتوافر لدي رائد الأعمال من خصائص شخصية وسلوكية التي يتسم بها رائد الأعمال، والتعرف علي نسبة توافر كل خاصية ، وإدراك ما يلزمه ليكون رائد أعمال محترف.

•دراسة سبل التوصل للأفكار، والتعرف علي كيفية التفرقة بين الفكرة والفكرة الريادية.

•تعلم كيفية تحويل الفكرة لمشروع ريادي منتج ، ودراسة الكيفية التي يجب أن يدار بها المشروع الريادي.

•دراسة سبل التخطيط لنمو المشروع منذ البداية في محطة التنفيذ .

•دراسة آليات تجنب الأزمات قبل حدوثها وفق سيناريوهات متوقعة .

•كيفية تحويل فكرته لخدمة اقتصاد المعرفة بغرض التحول نحو مجتمع المعرفة .

رابعاً : مقومات نجاح التعليم لريادة الأعمال :

تتنوع المقومات التى تؤدى إلى نجاح التعليم لريادة الأعمال ، والتى تتمثل فيما يلي:

(١) تؤكد اللجنة الأوروبية علي بعض المقومات والعوامل الملائمة لتعزيز التعليم لريادة الأعمال بمؤسسات التعليم العالي ، والتي تتمثل فيما يلي : (European Commission , 2008 , pp.39-40).

(أ)علي مستوي السياسة العامة : وتتضمن ما يلي:

- وجود إطار وطني لدعم ولمساعدة المؤسسات علي تطويرأنشطة الريادة بها .
- تنقل أعضاء هيئة التدريس والباحثين عبر الحدود الوطنية وبين الأوساط الأكاديمية وعالم الأعمال .
- دعم البرامج لمعلمي الريادة .

(ب)علي مستوي المؤسسات : وتتضمن ما يلي :

- الاهتمام بالتعليم للريادة والتدريب علي ذلك كهدف استراتيجي ، وأن يكون هناك رسالة واضحة للتعليم للريادة ، والاهتمام بتقييم كيفية تنفيذ هذه الرسالة.
- أن يكون هناك فهم واضح لضرورة التغيير الثقافي من ثقافة البيروقراطية إلى ثقافة الريادة ، مع وجود تطوير مؤسسى نحو نموذج الجامعة الريادية.
- أن يتم تقييم البرامج من خلال المؤسسة الجامعية بصفة مستمرة .
- نشر ريادة الأعمال في أقسام العلوم الطبيعية والفنية وأقسام العلوم الإنسانية.
- ضرورة توافر مؤسسات قادرة علي تزويد الطلاب بمجموعة متنوعة من الخبرات التعليمية.
- ضرورة توافر آليات ملائمة للمكافأة داخل مؤسسة ، والاهتمام بالأنشطة ذات الصلة بريادة الأعمال والتي تتم من خلال المعلمين والطلاب.
- أن يعطي مجال ريادة الأعمال الاهتمام الأكاديمي ، مع الاهتمام بوجود برامج بحثية جيدة وبرامج الدكتوراه ؛ لتثقيف أو تعليم المعلمين .
- الاهتمام بإجراءات ضمان الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي .
- التكامل بين الجامعات مع بيئتها الإقليمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتفاعل مع جميع أصحاب المصلحة
- أن يكون لدي المؤسسة ملكية فكرية واضحة والتي تشجع روح الريادة.

(ج)علي مستوي المعلمين: ويتضمن ما يلي:

- ضرورة وجود معلمين وأساتذة ملتزمين بالريادة .
- أن يكون الأساتذة والمربين مؤهلين تأهيلاً عالياً ، وأن يتوافر لديهم التكامل بين الخبرات الأكاديمية والخبرات العملية .
- يتم تشجيع المنهج القائم علي الطلاب.
- تشجيع الروابط أو العلاقات مع الاتحادات الطلابية .

(٢) توظيف المنظومة التعليمية في تعزيز التعليم لريادة الأعمال :

تسهم المنظومة التعليمية في توفير بيئة داعمة ومحفزة للتعليم لريادة الأعمال ، وذلك من خلال تطبيق الآليات والإجراءات الاتية :-ERIA , OECD , 2014 , pp.129-(131).

(أ) توفير سياسة تعليمية وطنية لتعزيز الريادة :

ويشترط أن تكون السياسة الوطنية بشأن التعليم لريادة الأعمال مفصلة تفصيلاً جيداً ، وأن يعبر عنها في البيانات الرسمية والوثائق ، كما ينبغي أن تشمل هذه السياسة جميع أشكال التعليم لريادة الأعمال مثل: الالتحاق بالمدارس علي جميع المستويات ، وبرامج التعليم غير النظامي ، والتدريب الداخلي ، واستشارات الأعمال الصغيرة ، وأن تتميزهذه السياسة بروابط واضحة بين التعليم لريادة الأعمال مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة والعمالة ووثائق السياسة العامة ، وأن تدمج في خطة التنمية الوطنية .

(ب)دعم التعليم لريادة الأعمال في التعليم الأساسي :

- من أجل تنشئة مجتمع ريادي مبتكر ونابض بالحياة فإن البرامج المتعلقة برجال الأعمال ينبغي أن تدمج في المدرسة الثانوية ومستويات التعليم العالي ، كما ينبغي تشجيع الإبداع والابتكار لدي الطلاب في مرحلة مبكرة بما يؤدي إلي تطوير وتعزيز المواهب الريادية والمبتكرة.

- ضرورة توفير الوعي واكتساب القدرات التي تسهل التغيير في العقليات ، بالإضافة إلي ترسيخ الانضباط وقيم الأعمال الإيجابية ؛ بهدف تعزيز فعالية التعليم لريادة الأعمال في التعليم الأساسي.

- ومن القضايا الأساسية التي ينبغي مراعاتها : توفيرمواد وخبرات التعليم للريادة مع الاهتمام بالمرونة ، والترتيبات والتي من شأنها تشجع الريادة ، وكذلك الاهتمام بتزويد الطلاب ببعض الكفاءات الأساسية التي ينبغي اكتسابها مثل : تحديد الفرص ، والمبادرة ، والإبداع والابتكار، والمخاطرة ، كذلك إتباع منهج أكثر انتظاماً لتدريب المعلمين ، وتطوير مواد التدريب حيث يعد ذلك قضية أساسية لإتاحة الفرص لدمج المواد ولتطوير المناهج .

(ج) دعم التعليم الريادي في التعليم العالي : علي المستوي التقليدي فإن الجامعات وخاصة في كليات إدارة الأعمال تقدم مقررات أساسية في الإدارة والتمويل والتسويق والمحاسبة ، ولكن بعض دعاة التعليم للريادة يؤكد علي أن توجه معظم كليات إدارة الأعمال التقليدية – في الآونة الأخيرة – هو توفير الخريجين للعمل فى الشركات في الأعمال الكبيرة ، ومع ذلك فإن تقديم برامج في ريادة الأعمال أصبحت تحتل مكاناً مهماً ، فعلى سبيل المثال تعد المناهج المشتركة في منظمة الآسيان في مجال ريادة الأعمال واحدة من المبادرات الهامة ، حيث أن خطة العمل قد تجاوزت المراحل الأولية والتي يجري تجريبها في العديد من الدول الأعضاء ، ومن الموضوعات الأساسية لريادة الأعمال في إطار هذه الخطة: القيادة الريادية ، وتخطيط الأعمال ، والسياسة التجارية والاستراتيجية ، وإدارة العمليات ، وإدارة الموارد البشرية ، واستراتيجيات التسويق ، وإبداع الأعمال ، والقانون التجاري ، والاتصالات ، والتمويل ، والدراسات البيئية ، وبدء الأعمال التجارية ، وإدارة تكنولوجيا المعلومات .

وهنا يتضح أهمية دور الجامعة في تعزيز التعليم لريادة الأعمال ؛ باعتبارها مكاناً مثالياً في تشكيل الثقافات والتطلعات الريادية بين الطلاب من أجل البقاء في بيئة الأعمال ، كما تسهم الجامعات في تعليم طلابها طريقة التفكيروالتصرف بطريقة ريادية ، وفي هذا الصدد ينظر إلي الجامعات كمركز لريادة الأعمال من خلال تقديم مساهمات كبيرة في رعاية بيئة ريادة الأعمال أو البيئة الريادية ، حيث تؤكد إحدي الدراسات التي أجريت عن النوايا الريادية في أربع دول أن بيئات التدريس الجامعي تؤثر علي تصورات الطلاب نحو المهنة الريادية ، ولذلك فإن تقديم صورة إيجابية عن ريادة الأعمال كوظيفة (أو كخياروظيفي) يتطلب انتباه الطلاب داخل البيئة الجامعية من خلال توفير الموارد والمرافق المتاحة لهم ، حيث أن امتلاك الأفراد المعرفة والمهارات الريادية دون امتلاك صورة إيجابية عن ريادة الأعمال فإنهم في النهاية لا يمكنهم اقتحام ميدان العمل .

(Keat et al. , 2011 , p.208).

(٣) من المقومات الداعمة للتعليم لريادة الأعمال : إنشاء حاضنات أعمال جامعية :
عرفت حاضنات الأعمال خلال العقدين الآخرين من القرن العشرين في الدول المتقدمة وتحديدا في الولايات المتحدة كأحدي الآليات القائمة لدعم ومساعدة منشآت الأعمال والصناعات الصغيرة علي النمو والبقاء في السوق ولاسيما في مرحلة بداية النشاط وكان لها أثارها الاقتصادية والاجتماعية الإيجابية علي الاقتصاد الإقليمي من خلال خلق فرص للتوظيف . (إنعام عبد الزهرة متعب ، ٢٠١١ ، ص٢٢٨).

وتعرف حاضنات الأعمال بأنها : "حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة، توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها بالرياديين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تحقيق أعباء مرحلة الانطلاق" . (مفيد عبداللاوي ، ٢٠١٣ ، ص٥) .

كما تعرف بأنها: " المكان الذي يقدم الخدمة المتعلقة بتبني أفكار المبدعين ؛ لإنتاج منتجات جديدة أو تطوير صناعات قائمة من خلال تكوين مشروعات صغيرة أو متوسطة ، حيث تقدم أهم المعلومات الكافية ، والدراسات اللازمة لخطط العمل وجدوى المشروعات ، وتسويق منتجاتهم ، واستمرار نموها ، كما تقدم خدمات شاملة متمثلة في المكان والخدمات والاتصالات ، إلي جانب توفير بعض المعدات والمستلزمات والربط مع الجهات المساعدة في إنجاح المشروعات مثل: مصادر التمويل ، والمعامل والمختبرات ، والمصانع وغيرها. (سماح زكريا محمد ، ٢٠١٣ ، ص٥٨) .

ويرى البعض أنها : منظمة تهتم بتوفير بيئة مواتية لرعاية المشروعات المبتدئة ، من حيث توفير المساحات المكتبية المجهزة بخدمات الدعم الأساسية ، وتقديم المشورة المهنية ، والربط بين الموردين والعملاء المحتملين . (Said , Adham , Abdullah , Hanninen & Walsh , 2012 , p. 65)

يتضح مما سبق عرضه عن مفاهيم حاضنات الأعمال ، أنها مؤسسة أو مركز يهتم بدعم وتوجيه المبدعين وتشجيع الأعمال والمشروعات الصغيرة الناشئة من خلال تقديم المساعدات المادية والمعنوية ؛ لإتمام هذه المشروعات بنجاح ، وذلك لما يتوفر بالجامعة من خبراء ومستشارين وأبحاث علمية توفرالبنية التحتية اللازمة لنجاح حاضنات الأعمال في عملها .

ويمكن من خلال إنشاء حاضنات الأعمال تحقيق العديد من الأهداف التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال توفير وظائف جديدة ، ومساعدة خريجي الجامعات والمعاهد العليا علي إقامة مؤسساتهم ومشاريعهم الخاصة ، هذا بالإضافة إلي تقديم الخدمات الاستشارية للمؤسسات المستفيدة من مواقع العمل. (محمود حسين الوادي ، ٢٠١٠ ، ص ص١٢-١٣) .
- تبني المبدعين والمبتكرين ، وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلي الانتاج والاستثمار، من خلال توفيرالخدمات والدعم والمساعدة العملية للمبتكرين في سبيل الحصول علي المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق ، وذلك من خلال: احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للشباب ، وتوليد فرص عمل للشباب ، والمساهمة في توفير الفرص المستمرة؛ للتطوير الذاتي ، والمساهمة في صنع المجتمع المعرفي المعلوماتي.(فوزي عبد الرازق ، ٢٠١٤ ، ص٢٠٥).
- توثيق العلاقة بين الجامعات مع الصناعة المحلية والإقليمية من خلال تحديد المنهج الإداري والتقني الذي سيصبح أساسيا لخريجى الجامعات ، ويمكنهم من التنافس علي المستوي الإقليمي ، كما تهدف حاضنة الأعمال الجامعية إلي تحصين الصناعة المحلية من التراجع ، ودعم قدراتها التنافسية ، وحشد القدرات العلمية والتكنولوجية لخدمة هذه الصناعة ، كما تفسح المجال أمام المشاريع التطبيقية والتطويرية التي تتراكم في الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة لتحويلها إلي مشاريع مؤسساتية.

(عبد الباسط محمد دياب ، وحنان البدري كمال ، ٢٠١٣ ، ص ص ٨٤٦-٨٤٧).

كما يمكن القول بأن حاضنات الأعمال الجامعية توفر العديد من الآثار الإيجابية سواء بالنسبة للصناعة والمجتمع بصفة عامة وللجامعة بصفة خاصة ، ويمكن إجمال هذه الأهمية ، وما تحققه حاضنات الأعمال من فوائد وآثار إيجابية والتي تسهم قي تحقيق التنمية الاقتصادية فيما يلي :

- تعمل الحاضنات علي توفير صورة ذهنية للنجاح أمام رواد الأعمال الشباب ، حيث توفرأماكن ومساحات متنوعة ومجهزة لإقامة المشروعات ، كما توفر الحاضنات جميع أنواع الدعم من دعم فني وإداري وتسويقي للمشروعات المشتركة بها. (مفيد عبد اللاوي ، ٢٠١٣ ، ص ص ٧-٨).

- تسهم حاضنات الأعمال في توفير البنية التحتية للريادة مثل: التدريب علي المهارات الفنية ، والاستشارة فيما يتعلق بتخطيط وإدارة العمل ، وإعداد برنامج تنظيمي وتحفيزي ، وتقديم مساعدة مستمرة أثناء مرحلة التشغيل الريادية مثل: الخدمات الاستشارية ، وخدمات تنمية الموارد البشرية ، والخدمات التمويلية ، والخدمات العامة مثل: الأمن ، أماكن التدريب، الحاسب الآلي ، وتوفير المكاتب.(إثيار عبد الهادي آل فيحان ، وسعدون محسن سليمان ، ٢٠١٢ ، ص٩١) .

أما فيما يتعلق بأهمية الحاضنات الجامعية للجامعة ، وما تحققه للجامعة من آثارإيجابية منها فيمكن إجمالها فيما يلي:(أحمد نجم الدين عيداروس، وأشرف محمود أحمد، ٢٠١٣ ، ص٢٣١ ؛ عبد الباسط محمد دياب ، وحنان البدري كمال ، ٢٠١٣ ، ص ص ٨٤٨-٨٤٩).

- المساعدة في تطوير منظومة الجامعة وتوجيهها نحو المنافسة التجارية محليا ودوليا.
- تدعيم الروابط بين الجامعة والواقع الإنتاجي بالاعتماد علي حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة ، مما يجعل الجامعة احدي أعمدة التنمية الاقتصادية.
- تعد أداة رئيسة لحل مشكلات التمويل ، وتحسن أساليب التدريس المرتبط بسوق العمل ، وتحسين سمعة الجامعات.
- دعم إنشاء وتطوير المشاريع القائمة علي التكنولوجيا المتقدمة والخبرة داخل الجامعات.
- استيعاب الكفاءات ، ووقف نزيف هجرة الأدمغة للخارج والذي يؤدي إلي خسائر مادية وفكرية تضر بكفاءة مسارات البحث العلمي وتحقيق التنمية المنشودة.
- إنشاء تحالفات وشراكات مع جهات ترغب بالاستثمار في مبتكرات الطلاب ، وتسهيل الاستفادة المتبادلة بين الطرفين.
- العمل علي توعية الطلاب لأهمية دخول مجال الاستثمار حتى يمكنهم القيام بتنفيذ أفكارهم.
- عدد محدود من الطلاب الجامعيين يتجهون لمجال الاستثمار بينما تمتلك شريحة كبيرة منهم الأفكار الإبداعية ، لذا فإن توفير المختصين في مجال الاستثمار وخبراء إعداد خطط العمل سوف يعمل علي إخراج العديد من تلك الأفكار والإفادة منه .

ولهذا يمكن القول بأن حاضنات الأعمال الجامعية تعد آلية أساسية في تدعيم الريادة داخل الجامعة ؛ حيث تؤهل الطلاب وخاصة المبدعين والمبتكرين منهم لإنشاء وتأسيس أعمال جادة ، وتمكنهم من بداية مشروعاتهم بصورة صحيحة من خلال ما تقدمه لهم خدمات مادية واستشارية ومعنوية .

ومن خلال ما سبق ، يمكن توضيح أهمية حاضنات الأعمال الجامعية في تدعيم علاقات التعاون بين مختلف الأطراف المعنية (الجامعات – مركز البحث – المجتمع – الشركات – زبائن الحاضنات) من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (١)
أهمية حاضنات الأعمال بين مختلف الأطراف المعنية.

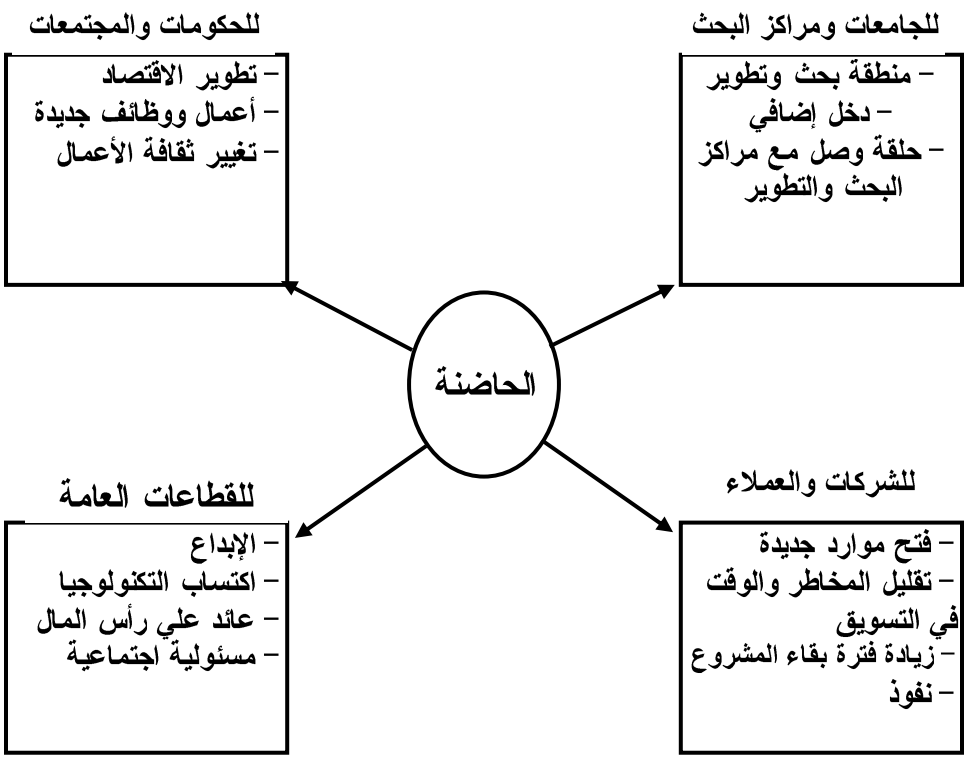

المصدر: (مفيد عبد اللاوي، ٢٠١٣، ص ٩) .

يتضح مما سبق أهمية وجود حاضنات الأعمال داخل البيئة الجامعية ؛ لما تقدمه من خدمات مادية ومعنوية تسهم فى تنفيذ أفكار الشباب المبتكرة والمتميزة ، وتدعم لديهم روح المبادرة والريادة ، ورفع مستوى الأداء المهنى للشباب من خلال توفير فرص التدريب ، وتوفير الدعم المادى والمعنوى لهم .

ولهذا تعمل حضانة الأعمال علي دعم وتحفيز مهارات وإبداعات الموظفين من أصحاب هذه المؤسسات ، إضافة إلي إعداد كوادر قوية قادرة علي الاستمراروالنمو في المستقبل ، مع المساهمة بشكل كبير في حل مشكلة تدني مستويات الأداء المهني من خلال توفيرمزيد من فرص التدريب للعاملين وفق مبادئ واستراتيجيات وأدوات وتقنيات التعلم السريع ، فالشباب عندما ينتسب إلي الحاضنة تنقصه مهارات معينة ، وهنا يتجلي دور الحاضنة في احتضانه ورعايته ، وتوفير الخدمات له من جميع الجوانب التي يحتاج إليها في واقعة العلمي . (فوزى عبد الرزاق ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٦) .

خامساً : محتوي برامج ومقررات التعليم لريادة الأعمال :

يمثل التدريب والتعليم للريادة نقطة محورية في اهتمام الكليات والجامعات في جميع أنحاء العالم ، ونتيجة لذلك يهتم العديد من معلمي ريادة الأعمال بتطوير البرامج والمقررات ذات الصلة بريادة الأعمال ؛ بهدف إعداد الطلاب للتوظيف الذاتي أو العمل الذاتي ، فالمؤسسات التعليمية بما تقدمه من مقررات لريادة الأعمال فى مجتمع المعلومات والعالم الذي تسوده العولمة يجب أن تكون قادرة علي التأكيد علي المرتكزات الرئيسة في تسويق العمل ، وعلي الجانب التنافسي المرتبط بالتوظيف. .(Ooi , Nasiru , 2015 , p.352)

وفيما يتعلق بمحتوى أومضمون البرامج والمقررات الريادية فينبغي أن يؤكد علي التدريب العملي ، وأن يركزعلي التفكيرالناقد ، والاعتماد علي الخبرة ، وأن تتوافرالمقررات التي تتوافق مع احتياجات الطلاب ومهاراتهم ، كما توجد بعض أنواع من المعرفة الضرورية لرجال أو رواد الأعمال مثل : المعرفة العامة المتعلقة بالأعمال التجارية ، والتي تطبق في معظم الشركات بما في ذلك المشروعات التجارية الجديدة ، والمعرفة الخاصة بالفرص التجارية المتاحة ، وأخيرا المعرفة الخاصة بالمشروعات التجارية والتي تتمثل في المعرفة عن كيفية إنتاج منتج معين . .(Keat et al. , 2011 , p.209)

ولهذا يركزالتعليم لريادة الأعمال علي محتوي برامج ريادة الأعمال ، ولقد أظهرت الدراسات النظرية أن المقررات الدراسية لبرامج ريادة الأعمال لا بد من تمييزها عن برامج التعليم التقليدية ، ومن ثم اقترح بعض الباحثين أن التعليم لريادة الأعمال ينبغي أن يتضمن مقررات لتكوين المهارات مثل: القيادة ، والمفاوضات ، والتفكيرالإبداعي ، والتعرف على الابتكارات التكنولوجية ، وتطوير المنتجات الجديدة ، كما أكد بعض الباحثين على أهمية وجود مقررات لبناء أو تكوين المهارات العملية ، واهتموا بالتمييز بين الاختلافات الجوهرية بشأن برامج ريادة الأعمال والبرامج التقليدية ، والتي تتمثل في القدرة على استغلال الفرص التجارية ، والقدرة علي التخطيط ، كما أشارأحد المهتمين بهذا المجال إلى إنه يجب تدريب الطلاب على إعداد الخطط التجارية ، والتدريب على تحديد الفرص ، ومعرفة نماذج لدورروادالأعمال (الرياديين) ، ويجب علي الطلاب التفاعل مع هذه النماذج ، حيث يمكن الاستفادة من رجال الأعمال ؛ لأنهم بمثابة مدربين ومرشدين ، كما أن التعليم لريادة الأعمال يتطلب من الطلاب أن يتوافر لديهم التدريب العملي والخبرة الواسعة في مجال مشروعات المجتمع بما يمكنهم من إضافة قيمة للمشروعات الحقيقية ، وأن يكونوا مستعدين لإضافة قيمة لمشروعاتهم الخاصة .(Karali , 2013, pp.14-15) .

كما تقدم الباحثون والكتاب بتصورات ونماذج لما ينبغي أن يكون عليه محتوى برنامج التعليم للريادة علي صعيد مؤسسات التعليم العالي ، ومن أبرز النماذج : النموذج الذي قدمه potter والذي يري ضرورة أن يسترشد به عند تطوير أي برنامج أو منهج لريادة الأعمال ، ويشتمل علي عدة عناصر وهي عنصر البيئة environment فأي منهج لريادة الأعمال لا بد أن يكون قادراً علي خلق الوعي بالبيئة المحيطة ، وعنصر الاقتصاد economy أي لابد أن يزود المشاركين باكتشاف طبيعة الجماعات الاقتصادية في البيئة والقواعد الجديدة الناتجة عن التفاعل داخلها ، كذلك عنصر رواد الأعمال في البيئة التي يتواجدون فيها والاستفادة من أرائهم وتبصراتهم ، كذلك عنصر المشروع وهو القلب والروح لأي برنامج دراسي في ريادة الأعمال . (عبد الملك طاهر المخلافي ، ٢٠١٤ ، ص١٣) .

ولهذا يمكن القول بأن المناهج الدراسية تمثل آلية رئيسة لتعزيز المهارات والعقلية الريادية بما تقدمه من معارف وسلوكيات ومهارات ، ومن ثم تأهيل الفرد للمشاركة في سوق العمل دائم التغير.

ومن ثم تهتم الدراسة بتوضيح مثال عن أحد برامج التعليم للريادة في إحدي الجامعات الأجنبية وهي الجامعات الهولندية ، والتى تتكون مما يلي: .(Karali , 2013 , p.18)

- **دراسة واحد علي الأقل – من خلال المحاضرات والندوات حول ريادة الأعمال– من المكونات الآتية** : ريادة الأعمال بصفة عامة ، والشركات العائلية ، وتمويل المشروعات التجارية الريادية ، وتكنولوجيا ريادة الأعمال ، والريادة الاجتماعية ، والتسويق الريادي ، والابتكار وتوليد الأفكار ، وتخطيط الأعمال التجارية .

- **في مجال تخطيط الأعمال التجارية :** ويتضمن ذلك : مسابقة خطة العمل ، وورش العمل لبناء فكرة تجارية .

- **في مجال التفاعل مع الممارسات** : ويتضمن دراسة واحد علي الأقل من الشبكات وعروض التدريب مثل:

ورش العمل ، والتواصل مع رجال الأعمال من ذوي الخبرة ، والاتصال مع المستثمرين ، وبرامج الإرشاد والتدريب لرجال الأعمال ، والاتصال للقضايا الريادية.

- دراسة واحدة علي الأقل من مكونات دعم الجامعة للموارد من أجل المؤسسين ، ويتكون من التكنولوجيا ، ومصادرالبحث ، والدعم المالي من الجامعة ، كذلك بحوث التسويق .

ولهذا يمكن القول أن البرامج والمقررات الدراسية ذات الصلة بريادة الأعمال تختلف تماماً عن المقررات التقليدية التى تركز على مجرد تقديم المعلومات وحفظها وتكرارها ، وحشوعقول الطلاب بالمعلومات التقليدية دون الاهتمام بإكساب الطلاب المهارات والمعلومات التى تؤهلهم للعمل الحر وإنشاء المشروعات ، بينما تحرص المقررات ذات الصلة بريادة الأعمال على إكساب الطلاب العديد من المعلومات ، وتدريبهم على العديد من المهارات والاتجاهات الإيجابية والسلوكيات العملية الضرورية لتحقيق اندماجهم فى مجال العمل ، والمشاركة في تنمية المجتمع ، والارتقاء بالطلاب ليكونوا رجال أعمال ناجحين فيما بعد ، ومن أهم هذه المهارات: التفكير الناقد ، القدرة على الإبداع ، إعداد الخطط التجارية ، وغيرها من المهارات التى تؤثر بالإيجاب على قدرة الأفراد فى توفير فرص عمل متميزة وناجحة.

سادساً : طرق تدريس مقررات ريادة الأعمال :

تشير أدبيات التعليم للريادة إلى أن طريقة تدريس مقررات ريادة الأعمال تعد من العوامل المهمة لتحديد فعالية هذا التعليم ، حيث أن جميع الطلاب ليسوا قادرين علي متابعة طريقة واحدة معينة من التدريس ، فهناك مجموعة كبيرة من طرق التدريس التي يمكن استخدامها لتعليم ريادة الأعمال للطلاب من النهج التقليدي مثل : وضع خطة العمل ، والأساليب التفاعلية مثل: دراسات الحالة ، والضيوف المتحدثين ، كما أن طرق التدريس التقليدية يمكن أن تكون قادرة علي تعليم الطلاب المعرفة الريادية ، أو المعرفة المرتبطة بريادة الأعمال واستراتيجيات الأعمال ، ولكنها – طرق التدريس التقليدية – غير قادرة علي تطوير الخصائص الناقدة لرجال الأعمال، مثل الإبداع والحاجة إلي الاستقلالية بين الطلاب. (Nian et al.,2014,p.40).

ومن الأساليب الأكثر استخداما في تدريس ريادة الأعمال: المحاضرات ، والضيوف المتحدثين ، ودراسات الحالة ، وزيارات الموقع ، والأوراق البحثية ، والاطروحات ، ورش العمل ، هذا بالإضافة إلي تقديم خدمات استشارية واستخدام بعض التقنيات مثل : أشرطة الفيديو ، والتطبيق العملي ، وكتابة خطط العمل، والمحاكاة الحاسوبية ، ولعب الألعاب ، والعمل مع رجال الأعمال ، والانضمام لنادي ريادة الأعمال ، وفي الوقت الحاضر تتنوع الطرق غير التقليدية لتعليم ريادة الأعمال مثل : التعليم التجريبي وهو عملية تمكن الطالب من توفير المعرفة والمهارات والقيم من الخبرة المباشرة ، ومن خلال التعلم التجريبي يشارك الطلاب في تنفيذ الأنشطة ، وصياغة الأسئلة وإجراء التجارب ، وحل المشكلات والإبداع ، وهو منهج يركز علي المتعلم ، هذا بالإضافة لطريقة أخرى وهى: التعلم القائم علي المشكلة ، حيث يتم استخدامها لتطوير قدرات الطلاب الإبداعية ومهارات حل المشكلات ، كما أنها مفيدة لتعزيز روح الريادة ، وتهتم هذه الطريقة بالطالب ويؤدي المعلم دورالميسرفي العمل ، وتشمل هذه الطريقة الأنشطة التعاونية والمهام والأنشطة التي تزيد من التفكير، وفيه يتم استخدام مزيج من التكنولوجيا الجديدة والموارد التقليدية ؛ لتزويد الطلاب بمجموعة متنوعة وغنية من خبرات التعلم ؛ بهدف توفير البيئة التي يتم من خلالها تشجيع الطلاب علي الانخراط بفاعلية في عملية ريادة الأعمال ، وتنظيم المشروعات بدلا من مجرد القراءة حول هذا الموضوع نظريا، كما توفر هذه الطريقة فرصة للطلاب لدراسة واستكشاف ما يحتاجونه من معرفة وتطوير المهارات من أجل تحقيق أداء عال في مجموعاتهم . (Ismail , 2010 , pp.53-56).

ولكي يتوافق التعليم لريادة الأعمال مع القرن الحادي والعشرين ينبغي علي الأساتذة أن يصبحوا أكثر كفاءة في استخدام التكنولوجيا الأكاديمية ، وأن يهتموا بتطويرطرقهم التربوية ؛ لتشمل المداخل المبتكرة والجديدة في تعليم ريادة الأعمال ، علي سبيل المثال استخدام الفيديوكونفرانس ، واستخدام دراسات الحالة والتي تظهر الاستخدام الناتج للتكنولوجيا التعليمية ، والقدرة علي تقديم نظرة واقعية حقيقية من مواقع جغرافية مختلفة ؛ لأن ريادة الأعمال هي تخصص أكاديمي جديد يهتم بالإبداع والابتكار المستمر، وفي الوقت الحاضر فإن الكلمات التي تستخدم لوصف نظام الابتكار الجديد في القرن الحادي والعشرون وهي: احلم – انشئ – استكشف – اخترع – تخيل. (Lorz , 2011 , p.68).

وتعد جامعة (Bengkulu) في أندونيسيا من الجامعات التي اهتمت بتنوع طرق تدريس مناهج التعليم للريادة بها ، حيث تؤكد الجامعة أن الطلاب يكونوا أكثر ارتياحا مع طرق التدريس المبتكرة مثل : المحاضرين في ريادة الأعمال ، والمناقشات الصفية ، والمهام الفردية والجماعية ، ولكن يكونوا غيرراضيين عن طرق التدريس التقليدية مثل : التعلم الذاتي ، والمهام الفردية في إعداد خطة العمل ، وتؤكد الجامعة علي أهمية طرق التدريس ؛ لمساعدة الطالب لفهم برامج التعليم لريادة الأعمال ، وتحتاج طرق التدريس إلي تحسين وتطويرأساليب تدريس جديدة لدعم الطلاب لفهم ريادة الأعمال .

(Abduh,2012,http://www.ijoi.online.org/attecment/article/3o/final%20issue %20vil%204%20NUM.pdf).

يتضح مما سبق ضرورة التنوع فى طرق وأساليب التدريس المستخدمة فى تقديم المقررات لريادة الأعمال ، وكلما أتيحت الفرصة للتقليل من الأساليب التقليدية واستخدام وتطبيق الأساليب والطرق الحديثة – مثل : دراسات الحالة وخاصة للنماذج والمشروعات الناجحة ، وزيادة مواقع العمل ، والحديث مع رجال الأعمال ، والتعلم التجريبي ، وإجراء المسابقات – تمكنت الجامعة ونجحت فى إرساء وتأصيل التعليم للريادة فى فكر الطلاب وفى عقولهم ، ومن ثم تنجح الجامعة فى تدريب الطلاب على العديد من المهارات والسلوكيات الريادية ، مثل : إعداد خطط العمل ، وإعداد الميزانية ، وتحمل المسئولية ، ومهارة حل المشكلات ، مما يؤهل الطلاب للعمل الحر ، والتوظيف الذاتي بدلاً من انتظار العمل فيما بعد.

سابعاً: بعض المؤسسات والمراكز المسئولة عن تدعيم التعليم لريادة الأعمال :

تتنوع المراكز والمؤسسات المسئولة عن تدعيم التعليم لريادة الأعمال فى العديد من الجامعات المتقدمة ، ومن هذه المراكز وما تقوم به من أنشطة وممارسات ما يلى :

. (European Commission , 2008, pp.41-52)

(١) مركز الريادة في جامعات Grenoble – فرنسا :

اهتمت فرنسا بالتعليم لريادة الأعمال ، وفي إطار ذلك اهتمت بأحد القضايا الرئيسة ذات الصلة بالتعليم لريادة الأعمال ، وهي تعزيزونشرروح الريادة علي المستوي الإقليمي ، والجمع بين مختلف الجامعات والمجتمع المحلي في استراتيجية مشتركة ، وفي إطار ذلك أنشئ مركز الريادة في جامعات Grenoble entrepreneurship house at Grenoble The universities (France) ، ولهذا تحرص الدراسة ، على تناوله من خلال المحاور الآتية :

– **من حيث الأهداف:** يهدف المركز إلي تعزيزونشرروح الريادة بين الطلاب في الحرم الجامعي في Grenoble ، وبصفة خاصة يهدف المركز إلي : زيادة وعي الطلاب من خلال البرامج التعليمية ، وتقديم المساعدة من خلال شبكة ريادة الأعمال .

ويتحقق في ذلك من خلال تشجيع روح الريادة من خلال : مشروعات الأعمال التجارية ، والأعمال التجارية الصغيرة ، والتجارة والخدمات ، والتوظيف الذاتي ، والريادة الاجتماعية ، يتم ذلك من خلال تأسيس شراكات مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية ، والتمويل عن طريق المنطقة والمجتمعات المحلية والتعاون مع المنظمات المحلية المخصصة لتقديم المتابعة والمساعدة .

– من حيث الأساليب المستخدمة واللازمة لتحقيق الأهداف السابقة :

– مقرات عن ريادة الأعمال. – تقديم حلقات دراسية للطلاب.

– حلقات دراسية (ندوات حول موضوعات الدكتوراه) – مسابقة خطة الأعمال السنوية.

– تقديم المساعدة للطلاب من فكرة العمل إلي اختيار المشروع المناسب.

- من حيث الأنشطة : قام المركز بما يلي:

- توفير مقررات دراسية لجميع الطلاب .

- تخصيص مساحة في الحرم الجامعي لريادة الأعمال بين جميع الطلاب.

- يشارك كل عام حوالي ٣٠٠٠ طالبا فى أنشطة المركز ، كما عقدت حوالي ٥٠ دورة تدريبية داخل الجامعات الأربعة في grenoble ، كما أن حوالي ١٥ طالبا من الخريجين نفذوا أعمال جديدة في كل عام من خلال مركز الريادة والذي أنشئ عام ٢٠٠٢ ، كما تم تنفيذ ٦ مشروعات إقليمية من خلال مركز الريادة عام (٢٠٠٤).

٢- الجامعة الريادية: (الجامعة التقنية في ميونخ – ألمانيا)

في إطار اهتمام ألمانيا بالتعليم لريادة الأعمال أنشئت الجامعة التقنية في ميونخ بألمانيا

Technical Universuty of Munich (Germany) (TUM)

ويمكن توضيح أهم الأنشطة التي نفذت من خلال هذه الجامعة والتي أسهمت في تطوير التعليم لريادة الأعمال فيما يلي:

- يطلق علي الجامعة التقنية في ميونخ (TUM) اسم جامعة ريادية ؛ لأنها تسعي إلي توفير ريادة الأعمال حيث تشجع الطلاب فى جميع التخصصات علي التفكير والتصرف بطريقة ريادية ، ولذلك تقدم الجامعة مجموعة كبيرة ومتنوعة من التعليم والبحوث متعددة التخصصات.

- ويعتبركرسي KFW Endowed Chair في تمويل المشروعات ، وكذلك (Unternehme -TUM) من المؤسسات المركزية لتعليم الريادة علي المستوي العملي والتطبيقى ، وكلا المؤسستين تقدم التدريب الملائم لطلاب إدارة الأعمال والعلوم والهندسة والطب ، وتتيح هاتان المؤسستان الفرصة للحصول علي فهم أعمق للقضايا التي تقوم عليها مصطلح ريادة الأعمال ، كما أن الميزة الأساسية لهاتين المؤسستين أن الجامعة التقنية في ميونخ توفر خلفية علمية عميقة من خلال المحاضرات ومشروعات كرسي Kfw endowedفي تمويل المشروعات .

– بالإضافة إلي ذلك يمكن للجامعة التقنية بمونخ توفير أساليب تطبيقية وعملية من خلال (unternehmer TUM-) ، وكلا المؤسستين يوفر مجموعة متنوعة من المحاضرات والندوات والتدريب العملي للطلاب من جميع الكليات للمشاركة في موضوع ريادة الأعمال ، كما يتم التركيز بصورة خاصة علي تدريب متعدد التخصصات ، ويتم تشجيع الطلاب من جميع الكليات للانضمام لهذه الدورات والعمل في فرق متعددة التخصصات ، **ونظرا لأهمية هاتين المؤسستين يمكن توضيح أهم الأنشطة الخاصة بهما فيما يلي:**

– بالنسبة المؤسسة الأولي : كرسي KFW Endowed فى تمويل المشروعات

The kfw Endowed chair in enterpreneurial finance

يقدم الكرسي محاضرات في مرحلة الدراسات العليا والمرحلة الجامعية الأولى ، وهذه المحاضرات متاحة لجميع الطلاب في الجامعة خاصة فيما يتعلق بالريادة المالية ، ورأس المال ، والأسهم الخاصة ، والتمويل ، ويهتم هذا الكرسي بتدعيم الأساس العلمي لريادة الأعمال ، وبالندوات الخاصة مع اختلاف الموضوعات ومن أمثلة هذه الموضوعات : الريادة الاجتماعية ، وآخر التطورات في الأسهم الخاصة ، وأسواق رأس المال ، والتمويل ، والتقييم في التكنولوجيا الحيوية ، بالإضافة إلي دراسات الحالة والحلقات الدراسية التي تركز علي تعزيز مهارات حل المشكلات والإبداع لدي الطلاب ، كذلك الاهتمام بدراسات الحالة من واقع الحياة ، وهناك ميزة أخري في تعليم الطلاب بالجامعة التقنية بميونخ TUM وهي دراسة المشروع ، حيث يتكون الفريق من ٢–٤ طلاب حيث يحصل الطلاب علي مشروع من واقع الحياة بالتعاون مع شريك من قطاع الصناعة ، ومن خلال هذه المشروع تقدم حلول للشريك ، ويهتم هذا الكرسى أيضا بتعزيز خلفية ريادة الأعمال مثل : شركات الشباب ، وأصحاب رؤوس الأموال وأصحاب المشاريع الاجتماعية ، كما تقدم فرصة للطلاب لاكتساب الخبرة العملية ، ومن خلال هذه المؤسسة يتم تعليم حوالي ١٥٠ طالب وطالبة سنويا.

وبالنسبة للمؤسسة الثانية: The enternehmer - TUM تقدم هذه المؤسسة ندوات لجميع الطلاب والباحثين بالجامعة فى فرق متعددة التخصصات ، وتهتم بطريقة إعداد خطط العمل والتى يجب أن تكون مكتوبة ويتم تقييمها من قبل المحاضرويتم عرضها ومناقشتها في الصف ، ويتم تشجيع الفرق أيضا لتسليم خطط أعمالهم لمسابقة خطط الأعمال بميونخ ، كما تقدم المؤسسة دورة تدريبية مهمة وهي رجال الأعمال المبتكرين أو الريادي المبتكر ، حيث يوضح المحاضرون تقريرهم عن تجربة من واقع الحياة ، ويتم التركيز بصورة رئيسة علي تعليم المهارات التي تمكن الطلاب من اتخاذ قرارات ناجحة في السياق الريادي ، وعلي مستوي آخر أنشات هذه المؤسسة منحة دراسية لطلاب الجامعة التقنية بميونخ ، ومدة هذا البرنامج ١٨ شهرا ويقدم لـ٢٠ طالباً.

3- مركز الابتكار في جامعة جوهانس كبلر في لينز (النمسا):

ومن الممارسات التي قامت بها النمسا في إطار اهتمامها بالتعليم لريادة الأعمال إنشاء مركز الابتكار في جامعة جوهانس كبلر في لينز (النمسا) Johannes Kepler University - Linz (Austria

ويمكن تناول هذا المركز من خلال هدفه الرئيس ، وأهم الأنشطة التي قام بها فيما يلي:

- **بالنسبة للأهداف:** يهدف المركز إلي تقوية الدافعية نحو ريادة الأعمال ، وتعزيز التعاون بين الطلاب من مختلف مجالات الدراسة ، كما يهدف إلي تنفيذ دراسة الجدوى للابتكار التقني في سياق أكاديمي وللقيام بذلك تم تأسيس فرق مع طلاب الريادة والهندسة .
- **بالنسبة لأهم الأنشطة :** يقدم المركزثلاث دورات تدريبية (فى فصل دراسي واحد) ، الدورة الأولي : هي دورة لفصل دراسي واحد لطلاب الهندسة ، حيث تكون مهمة الطالب تطوير أفكار المنتجات التقنية المبتكرة ، كما يتم تشجيع الطلاب علي إلقاء نظرة علي أفكارهم من وجهة نظر ريادية ، ولتنفيذ ذلك تم إنشاء دورة تدارمن قبل المركز لتعزيز روح الريادة والتطوير التنظيمي ، والدورة الثانية تبدأ بعد فترة وجيزة من الدورة الأولى ، وبصفة عامة يهتم المركز بتحليل الأفكار التجارية ، كما أن طلاب الهندسة وأفكار منتجاتها تصبح جزءاً من فريق طلبة ريادة الأعمال ، وتتمثل مهمة هذا الفريق في القيام بدراسة جدوى لفكرة المنتج ، وللقيام بذلك يتم الاهتمام بتحليل السوق ، والبحوث الميدانية

، وإجراء العمليات الحسابية من قبل الطلاب ، ونتيجة الدورات الأولي والثانية ليس فقط تطوير فكرة الأعمال الفنية والريادية ولكن أيضا تحقيق التوقعات الربحية المحتملة ، أما الدورة الثالثة تركز علي الجانب التقني ، حيث يعطي الطلاب الفرصة لاستخدام البنية التحتية التقنية ، وكذلك المال الذي تقدمة الحاضنات الأكاديمية لبناء النموذج الأول بما يؤدي إلي تطوير المنتجات خطوة أخري إلي الإمام.

٤ – **مركز المبادرة المؤسسية – الجامعة المستقلة في مدريد:** من الممارسات التي قامت بها أسبانيا لتعزيز التعليم لريادة الأعمال اهتمامها بتعزيز قطاع الأعمال المبتدئة داخل الجامعة من خلال تدريب الطلاب والباحثين وتقديم المشورة لهم ، وفي إطار ذلك أنشئ مركز المبادرة المؤسسية (CIADE)

(Enterprise Initiative Center (CIADE) فى الجامعة المستقلة في مدريد (أسبانيا).

ويمكن توضيح الهدف من المركز، وأهم الأنشطة التي قام بها فيما يلي:

– **بالنسبة للأهداف :** يهدف هذا المشروع منذ بداية عام ١٩٩٨ إلي العمل مع عملاء آخرين وخاصة الحكومة الإقليمية في مدريد لتعزيز إنشاء الأعمال والعمل الحربين الطلاب.

– كما أن الخطة الاستراتيجية للأعوام ٢٠٠٣–٢٠٠٦ تحدد الهدف الاستراتيجي للجامعة بأن تصبح جامعة ريادية ومربحة اجتماعيا ، كما أن مركز المبادرة المؤسسية وبدعم من مؤسسة كاجا –مدريد Caja Madrid يقدم الدعم لجميع مراحل بدء النشاط التجاري داخل الاطار المؤسسي للمؤسسة العامة من بداية الفكرة وصولا للمشروع التجاري ، كما أن المركز نشيط جدا في مجال البحث والمساعدة التقنية في جميع المجالات حيث يخدم الريادة علي أنها إحدي أدوات التنمية .

– **ومن الأنشطة التي يقوم بها المركز في مجال ريادة الأعمال بالجامعة مثل:**

– التوعية ، حيث تهدف إجراءات العمل في الفصول والمجموعات البحثية إلي نشر قيم ريادة الأعمال وتحديد الفرص التجارية .

– التدريب ، والذي لا يقتصر علي إدارة الأعمال ، ولكن يتضمن أيضا خصوصيات العمليات الريادية .

- المساعدة التقنية في عملية إنشاء الشركة والمشاكل اليومية للأعمال ، والبحث عن التمويل ، وأماكن العمل والموظفين المتخصصين ، والشركاء التجاريين والصناعيين ، وتطوير السوق ، والتدويل .
- جائزة ريادة الجامعة ، حيث تقدم جوائز نقدية لأفضل مشروع إنساني واجتماعي وعلمي ، وأفضل مشروع للريادة الاجتماعية .
- مدرسة الريادة الاجتماعية ، والهدف منها توفيرالخدمات لتشجيع المبادرات الاجتماعية في المنطقة الجغرافية للجامعة .
- كما أن مركز المبادرة المؤسسية (CIADE) يغطي جميع أنواع المبادرات التجارية داخل مجتمع الجامعة أو في الشراكة مع الوكلاء وهو برنامج موجه إلي جميع التخصصات مع التركيز بوجه خاص علي العلوم الإنسانية .

على الرغم من أهمية المناهج الريادية ، وضرورة تبني طرق وأساليب تدريس متنوعة ومبتكرة ، إلا أن نجاح العمل الريادي بالجامعة يتطلب وجود مؤسسات أو مراكز مسئولة عن تدعيم الريادة والفكر الريادي بالجامعة ، حيث يتكامل دور هذه المراكز أو المؤسسات مع دورالبرامج والمقررات الدراسية وطرق التدريس فى منظومة واحدة ، ويشترط فى هذه المؤسسات – حتي تنجح فى عملها – أن يكون لها رؤيتها ورسالتها ، وأهدافها المحددة ، وأساليبها المتنوعة فى تعزيز التعليم للريادة ، وأن تقوم هذه المؤسسات بتنفيذ العديد من الأنشطة الواقعية والمميزة فى مجال ريادة الأعمال ، ولهذا وفي ضوء ما تم عرضه اهتمت العديد من دول العالم بإنشاء مثل هذه المؤسسات والمراكز بالجامعات ، والتى نجحت فى القيام بالعديد من الأنشطة والمشروعات المتنوعة والتى ساهمت فى تأصيل وإرساء التعليم للريادة .

ثامناً : العقبات التي تواجه التعليم لريادة الأعمال:

حدد الخبراء قائمة إرشادية من المخاطر والعقبات الرئيسة التي تواجه التعليم لريادة الأعمال ، والتى تقلل من فعاليته والتي تتمثل فيما يلي : (European Commission , 2008 , pp.38-39).

- ضعف الدعم من صناع القرار.
- تغيير البيئة السياسية ، مع تغيير الأولويات والتوجهات.
- ثقافة البيروقراطية داخل المؤسسات ، والجمود التنظيمي ، وعدم مناسبة السياسات المؤسسية والممارسات والثقافات والهياكل المؤسسية بالمنظمة.
- تضارب أو صراع الفلسفات الأكاديمية مع ريادة الأعمال في التعليم العالي.
- ضعف الدعم لروح الريادة لدي الأساتذة بالجامعة .
- ضعف التعاون بين الإدارات والكليات المختلفة .
- الصورة السلبية لرجال الأعمال ، وعدم وجود قدوة إيجابية للشباب .
- قلة الأساتذة والمهنيين الملتزمين .
- لاتزال بعض الأساتذة تري أن الطلاب يجب أن يتعلموا التقنية الفنية مثل: اعرف – كيف فقط .
- ضعف الرغبة في تغيير الطريقة التي يتم بها التدريس فى مؤسسات التعليم العالى .
- المقررات التي يتم تعلمها في مؤسسات التعليم العالي مجرد مقررات دراسية أكاديمية من خلال المعلمين والذين ليسوا لديهم ارتباط مع قطاع الأعمال .
- الفشل في الحصول علي الطلاب المتحمسين لهذا النوع من المقررات (أي مقررات تتعلق بالريادة) .
- النقص في المكافآت والحوافز والتقدير لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين بمؤسسات التعليم العالي.
- ضعف التوافق بين الممارسات والنتائج .
- ميل عالم الأعمال إلي التقليل من شأن دور الجامعات كمحرك للتنمية الاقتصادية.
- قضية الاستدامة مثل : ضعف التمويل والموارد .

يعكس ما سبق تنوع المعوقات التى تمثل عائقاً أمام إرساء دعائم التعليم للريادة ، والتى تتراوح بين معوقات إدارية ، ومادية ، وتنظيمية .

المبحث الرابع : بعض الخبرات الأجنبية والعربية في مجال التعليم لريادة الأعمال .

تهتم الدراسة بعرض بعض الخبرات الأجنبية والعربية المتميزة في مجال التعليم لريادة الأعمال ، ومن هذه الخبرات مايلى :

أولاً : خبرة الجامعات الأمريكية في مجال التعليم لريادة الأعمال :

تعد الجامعات الأمريكية من الجامعات ذات الشهرة العالمية في مجال التعليم لريادة الأعمال ؛ حيث تعد ريادة الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية أحد السبل الأساسية في تطوير المجتمع الحر وفي تطويره ليس فقط من الناحية الاقتصادية ولكن أيضا علي مستوي الحياة الاجتماعية والثقافية ، إن ريادة الأعمال هي وسيلة أساسية في المجتمع الحر الذي علم نفسه من خلال الابتكار المستمر والتحول للأفكار والمشروعات واستمرار التجارب التي تتم في السوق الأمريكية .

(Kauffman Foundation of Entrepreneurship , 2006, p.10).

ونظراًلاهتمام الولايات المتحدة بمجال ريادة الأعمال تهتم الدراسة بتوضيح جهود بعض الجامعات الأمريكية لتعزيزالتعليم لريادة الأعمال ، ويتضح ذلك فيما يلي :

١-اهتمام الجامعات الأمريكية بتوظيف البرامج والمقررات الدراسية في تدعيم العقلية الريادية ، وتعزيز التعليم لريادة الأعمال ، وذلك من خلال توفيرالمقررات الدراسية بمختلف الجامعات الأمريكية ، والتي تتصل مباشرة بريادة الأعمال ، ومن هذه الجامعات ما يلي :

(أ) **كلية بابسون – Babson College :** تعتبر كلية بابسون واحدة من المؤسسات الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ففي عام ١٩٦٧ قدمت الكلية أول برنامج شامل عن ريادة الأعمال ، ومنذ ذلك الوقت حصلت الكلية علي العديد من الجوائز في التميز في مجال التعليم والأنشطة الريادية ، وتقوم فلسفة بابسون علي اعتقاد رئيس وهو أن المهارات الريادية ضرورية للخريجين ؛ ليصبحوا مديرين مختصين ، كما تتعامل ريادة الأعمال مع كل جانب من جوانب تحديد وتسويق الفرص ذات الصلة بريادة الأعمال.

(National Agency for Enterprise and Construction , 2004 , p.22).

ومن ثم اهتمت الكلية بتوظيف المقررات التعليمية سواء في المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا ، **ويمكن توضيح مدى اهتمام كلية بابسون بريادة الأعمال والتعليم للريادة ، وأهم المقررات التعليمية التي تقدمها في مجال الريادة فيما يلي :**

- إن ريادة الأعمال ليست مجرد تخصص أكاديمي في كلية بابسون بل هي وسيلة للحياة ، حيث يتعلم الطلاب كيفية توفير وتشكيل الفرص ، كما تزود القادة بالفرصة لبناء فريق العمل لتوفير قيمة اقتصادية واجتماعية ، ولهذا تهتم كلية بابسون بتقديم بعض المقررات التعليمية الإجبارية والاختيارية ذات الصلة بريادة الأعمال سواء في المرحلة الجامعية الأولى (Undergraduate) أوفي مرحلة الدراسات العليا ، وتركز المقررات التعليمية التي تقدمها الكلية وخاصة في المرحلة الجامعية الأولى علي توفيرالقيمة الاقتصادية والاجتماعية من خلال تطويرالقدرات الأساسية لإنتاج الأفكاروالتعرف علي الفرص ، واكتساب الموارد ، والإدارة الريادية ، كما يتمكن الطلاب من تعلم تشكيل الفرص الريادية ، وأن يعيشوا تجربة الأعمال الحرة ، وتشمل هذه التجربة تشكيل فرق العمل ، وبناء نماذج الأعمال ، والتحدث مع الشركاء والعملاء ، وتقييم جدوى الأعمال عند بداية أي مشروع جديد ، كما أن المهارات والكفاءات المكتسبة من خلال مقررات ريادة الأعمال بكلية بابسون تمثل وسيلة حيوية لنجاح أي عمل تجاري أو نجاح أي منظمة بما في ذلك المؤسسات الناشئة.

(Babson College: Curriculum , http://www. Babson . edu / academic / divisions/ entrepreneurship. curriculum).

ومن المقررات الأساسية التي تقدم في المرحلة الجامعية الأولى في كلية بانسون ما يلي:

(Babson College:Undergraduate Curriculum, http://www.babson.edu/Academics/ Undergraduate/pages/curriculum).

- أسس إدارة وريادة الأعمال.
- الأساليب الكمية لتحليل الأعمال .
- مبادئ الاقتصاد الجزئي .
- تكنولوجيا المعلومات .
- مقدمة في المحاسبة المالية.
- المحاسبة الإدارية.
- قانون الأعمال.
- المبادئ المالية.

- الأساليب الكمية .
- العلوم الطبيعية والتكنولوجية.
- مبادئ التسويق.
- العلوم الطبيعية والتكنولوجيا.
- التاريخ والمجتمع.
- تكامل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- القيم والثقافة.
- مبادئ الاقتصاد الكلي.
- استراتيجية حل المشكلات.

بالإضافة لما سبق ، تحرص كلية بابسون علي توظيف مرحلة الدراسات العليا في تقديم العديد من المقررات ذات الصلة بريادة الأعمال سواء مقررات أساسية أو مقررات اختيارية ، حيث تهتم هذه المقررات بكيفية توفير قيمة اقتصادية في ظل اقتصاد عالمي متغير ، وتوفيرالقدرة على تحديد الفرص وتوفيرها ، وفي كلية بابسون يمكن تطوير وبناء هذه المهارات من خلال برنامج الماجستير في إدارة الأعمال ، ومن المهارات الأساسية التي تركز عليها المقررات التعليمية في الدراسات العليا : الاهتمام بالتوازن في القيادة ، والإدارة ، وبناء الفريق ، كما تهتم بابسون ببعض الأنشطة والمقررات التعليمية والتي تعطي فرصة لممارسة اتخاذ القرارات وإدارة المواهب ، وتطوير القدرة علي تقييم وتنمية المهارات الخاصة بالفرد ، ومن الموضوعات الرئيسة التي تركز عليها المقررات الأساسية في مرحلة الدراسات العليا ما يلي: المحاسبة ، وتحليل البيانات ، والنمذجة ، والريادة ، والاقتصاد ، وتكنولوجيا المعلومات ، واستراتيجية التسويق ، والتكنولوجيا والعمليات.

(Babson College :Core Curriculum, http://www.babson.edu /Academis/graduate/mba/ pages/core-curriculum).

هذا بالإضافة لبعض المقررات الاختيارية التي تقدم في مرحلة الدراسات العليا منها : ريادة الأعمال والفرص ، وإنشاء المشروعات الجديدة ، وتمويل الريادة ، ومبدأ الموضوعية ، واستراتيجية نمو المشروعات ، والسياسة العامة لريادة الأعمال ، وريادة الأعمال في القرن (٢١) ، والبحث المستقل ، والاتجاهات المستقبلية والمشروعات ، والتسويق لرواد الأعمال ، والمؤسسات وريادة الأعمال ، وإدارة نمو المشروعات ، وريادة الأعمال والاقتصاد ، وريادة الأعمال النسائية والقيادة.

(Babson College: Entrepreneurship Divisions Courses listings Graduate Courses, http://www.babson.edu/Academis /divisions/ entrepreneurship.curriculum).

(ب)معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا:

(Massachusetts Institute of Technology

يقدم معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا العديد من المقررات التعليمية ذات الصلة بريـــادة الأعمال ، وتتراوح هذه المقررات بين مقررات أساسية واختيارية سواء في المرحلة الجامعيـــة الأولى وفي مرحلة الدراسات العليا ، ويمكن توضيح هذه المقررات فيما يلي :

(Massachusetts Institute of Technology: Entrepreneurship Courses http://ocw.mit.edu /courses/ entrepreneurship).،

بالنسبة للمقررات التعليمية الرئيسة التي تقدم من خلال المعهد فتمثل فيما يلي:

- الاختراعات وبراءات الاختراع الجامعية –في المرحلة الجامعية الأولى .
- القانون لرجال الأعمال وللمديرين– في المرحلة الجامعية الأولى .
- بناء وقيادة فرق العمل الفعالة –في مرحلة الدراسات العليا.
- القيادة التنظيمية والتغيير– في مرحلة الدراسات العليا.
- الابتكار الإداري وريادة الأعمال – في مرحلة الدراسات العليا.
- إدارة العمليات الابتكارية– في مرحلة الدراسات العليا.
- الابتكار الإداري : الاتجاهات الناشئة – في مرحلة الدراسات العليا.
- كيفية تطوير اختراق الخدمات والمنتجات – في مرحلة الدراسات العليا.
- ريادة أعمال الشركات: استراتيجيات للتكنولوجيا القائمة علي تطوير الأعمال الجديدة.
- مختبرريادة الأعمال العالم : أسيا والمحيط الهادي.
- مختبرريادة الأعمال العالمي : أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وإفريقيا.
- المؤسسات الجديدة.
- تصميم وقيادة المنظمة الريادية.
- التسويق الريادي.
- ريادة الأعمال التنموية.

يضاف لما سبق ، بعض المقررات الاختيارية مثل : فن وعلم التفاوض ، وعلم النفس الإداري ، وبراءات الاختراع ، وحقوق التأليف والنشر ، وقانون الملكية الفكرية وسلاسل التوريد ، والتنمية ، وتطوير الاختراعات والأفكار الإبداعية والابتكارية ، والتحليل الاقتصادي لقرارات الأعمال ، والاقتصاد التطبيقي للمديرين ، والتواصل مع البيانات ، والاتصال الإداري المتقدم ، والعمليات التنظيمية ، والمحاسبة المالية ، والتفاوض وإدارة الصراع ، وإدارة التسويق ، وقياس التسويق الاستراتيجي ، والمحاسبة والرقابة الإدارية ، والقيادة العملية ، ومختبر القيادة ، وقيادة الابتكار من أجل عالم أكثر استدامة ، وأدوات وفرق القيادة: مختبر تطوير المنتج.

(ج) جامعة كورنل: تهتم جامعة كورنل من خلال معهد الابتكار وريادة الأعمال

Cornell University. - The Entrepreneurship & innovation institute

بتوفيرالعديد من المقررات التعليمية المتعلقة بريادة الأعمال ، ومن أهم المقررات التعليمية التي يقدمها معهد الابتكار وريادة الأعمال بجامعة كورنل ما يلي :

: (Cornell University - Entrepreneurship and Innovation Institute Curriculum,

http://www.johnson.cornell.edu/Entrepreneurship-and-innovation-institute).

- دراسات حالة في تمويل المشروعات .
- ريادة الأعمال وملكية الأعمال .
- تكنولوجيا ريادة الأعمال .
- الريادة الاجتماعية .
- التسويق الريادي .
- بدء سلسلة التعلم .
- التحالفات الاستراتيجية .
- ريادة الأعمال للعلماء والمهندسين .

وتتضمن بعض هذه المقررات ريادة الأعمال والابتكار ، كما يمكن من خلال هذه المقررات تعلم المزيد عن رأس المال الاستثماري والانخراط في الابتكار .

بالإضافة لما سبق يوجد في الولايات المتحدة العديد من الكليات والجامعات التى تقدم مقررات ذات الصلة بريادة الأعمال ، فإدارة الأعمال الصغيرة وريادة الأعمال ، وإنشاء المشروعات الصغيرة من أكثر الموضوعات التي تقدم في الكليات ، ومن ثم لم يكن من

المستغرب من خريجي برامج ريادة الأعمال أن يكونوا أكثر إقبالا بمعدل ثلاث مرات للمشاركة في برامج إنشاء مشروع تجاري جديد من الخريجين الذين لم يدرسوا برامج ريادة الأعمال بالجامعة ، ولهذا اهتمت الولايات المتحدة بتوجية التعليم والثقافة نحو ريادة الأعمال مما أدي إلي وجود بنية تحتية قوية لإنشاء العديد من الشركات العالمية مثل: مايكروسوفت ، وأوراكل ، وديل ، وال مارات wal-Mart والتي توفر ٣٦ مليون فرصة عمل جديدة ، ومن خلال هذه الشركات الناجحة زادت ثروة الدولة ، كما ارتفعت الميزة التنافسية للشركات الأمريكية من خلال توفير خدمات ومنتجات جديدة ومبتكرة.2005 , .Lee et al) , pp.30-31).

(٢) طرق تدريس مقررات ريادة الأعمال بالجامعات الأمريكية :

تتنوع طرق تدريس وتقديم مقررات ريادة الأعمال بالجامعات الأمريكية ، ومن أهم هذه الأمثلة :

(أ) كلية بابسون: تستخدم الكلية مجموعة من التقنيات المعاصرة لتدريس ريادة الأعمال ، وتتمثل فيما يلي: بدء الأعمال (المشروعات) التجارية ، والألعاب المثيرة والمحاكاة ، والتعلم القائم (المستند) إلي التصميم ، والممارسة التأملية .

(Green , n.d, http://www. babson. edu/ executive - education/though-leadership /education).

كما تعتمد أيضا الكلية علي بعض التقنيات في تعليم ريادة الأعمال مثل: دراسات الحالة ، والضيوف المحاضرين ، ومجموعة حل المشكلات ، ولعب الأدوار.

(National Agency for Enterprise and construction , 2004 , p.34).

ومن الطرق الحديثة المستخدمة فى تدريس مقررات ريادة الأعمال بالجامعات الأمريكية ما يلى :

(Office of Innovation and Entrepreneurship Economic Development Administration & National Advisory Council on Innovation Entrepreneurship , 2013 , pp.19-21).

- **التعلم التجريبي :** لقد زادت شعبية التعلم التجريبي أو التطبيقي في الجامعات والكليات الإمريكية في السنوات القليلة ، وهذا النوع من التعلم يحسن من الطرق التقليدية والتي تتكون من المحاضرات ، ويهتم بالمشاركة من خلال مشاركة الطلاب بفعالية في أنشطة الابتكارورياده الأعمال من خلال ورش العمل ، والمؤتمرات ، والتدريب الداخلي ، والتدريب العملى علي الخبرة ، والمشروعات الحقيقية ، كما أن التعلم التجريبي في مجال الابتكارورياده الأعمال انتشرخارج كليات إدارة الأعمال ، حيث انتقل إلي الفنون الجميلة والعلوم والبرامج الهندسية ، كما أن الجامعات والكليات دعمت أيضا برامج التدريب المتخصص التي تركز علي التعليم لريادة الأعمال ، وابتكار التكنولوجيا التي تتناسب مع الطلاب لبدء مشروعاتهم .

وفي إطار تنفيذ ذلك قامت بعض الجامعات الأمريكية بما يلي:

- **جامعة ويسكونسن – ماديسون The university of wisconsin Madison's** ، حيث تستعير قاعة للطعام لمساعدة الطلاب علي الالتقاء والتعلم من رجال الأعمال الشباب ذوي الخبرة ، باستخدام شعار (الذهاب إلي ريادة الأعمال) ، من خلال ورش العمل ، وتشجيع الطلاب علي تقدم الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه بدء المشروعات من خلال رجال الأعمال ذوي الخبرة.
- **جامعة واشنطن في سانت لويس .** Washington university in saint.louis
- حيث تقدم الجامعة برنامج التدريب للطلاب في الصيف للعمل في الشركات الناشئة لمدة ٤ أيام فى الأسبوع ، وحضوروورش عمل لتعليم الخبرة وذلك لمدة يوم واحد في الأسبوع .
- **جامعة كاليفورنيا في سان دييجو** The University of California at San Diego's
- إن كلية إدارة الأعمال تتطلب لإدارتها أن يلتحق الطلاب لأخذ دورة بعنوان من المختبر إلي السوق lab to market ، وهذه الدورة توفر منتجات جديدة ، وتنتشر من خلال عملية التسويق بمشورة أعضاء هيئة التدريس وموجهي الأعمال.

- **المسابقات:** تعد المسابقات طريقة ممتازة لانخراط أو اندماج أعضاء هيئة التدريس والطلاب في عملية التعليم ؛ حيث توفر هذه المسابقات فرصة كبيرة للطلاب لتعليم المهارات العملية مثل : كيفية صياغة خطة العمل ، والتمويل الاستثماري ، وتسهم المسابقات المتتابعة في بناء أفكار المشروعات ، وبعض الجامعات تتوسع بها مسابقات الفرق الطلابية لتشمل أعضاء هيئة التدريس والخريجين ، ومن أمثلة مسابقات خطة الأعمال ما يلي :

- **جامعة ريس (rice university)** : حيث توفر الجامعة أكثر من ١.٢ مليون دولار نقدا ، كذلك توفر الجوائز والموارد العينية للفائزين ، لتوفير التمويل لإنشاء الشركات ، وهذه الأموال بمثابة أساس لتمويل العديد من الفرق الفائزة.
- **جامعة flordia atlantic university :**حيث توفر للفائز في مسابقة خطة العمل مساحة مناسبة في حاضنة الأعمال لمدة نصف عام .
- **جامعة ميتشجان التكنولوجية:** Michigan technology university : حيث تكافئ الجامعة الفائزين في مسابقة الأعمال بجوائز نقدية ، والتي توجه مباشرة لأعمالهم بدلا من الفرد ، وفي العام التالي يبرز الفائزين معالم أعمالهم التي نتجت عن التمويل المقدم لهم .
- **جامعة واشنطن** University of washington ، حيث تمتلك الجامعة مسابقة لخطة الأعمال ، تتكون في مسابقات مختلفة علي مدار العام الدراسي ، وكمزيج من الندوات والدورات التدريبية والنصح والإرشاد ؛ للمساعدة في تطوير أفكار الطالب إلي المستوي المتقدم ، وتتراوح المسابقات عبر التخصصات والصناعات المختلفة وجلب الطلاب معا من مختلف الادارات .

(٣) اهتمام الجامعات الأمريكية بإنشاء المراكز والمؤسسات المسئولة عن التعليم لريادة الأعمال ، وعن الريادة بصفة عامة :

يمكن إجمال أهم المراكز المسئولة عن الريادة والتعليم لريادة الأعمال في الجامعات الأمريكية فيما يلي:

جدول رقم (١)

الجامعة	المركز
كلية بانسون Babson Collge	مركز الدراسات الريادية
كلية Bellvue	مركز القيادة الريادية
جامعة بوسطن Boston University	معهد الإدارة الريادية
جامعة Brigham Young University	مركز ريادة الاعمال
كلية Cansius	مركز ريادة الاعمال
جامعة Clark Atlanta	مركز لريادة الاعمال
معهد (Chisolm) للتكنولوجيا	مركز لتطوير رواد رجال الاعمال
جامعة درهام Durham University	مركز الاعمال الصغيرة
جامعة جيمس ماديسون James Madison University	مركز ريادة الاعمال
جامعة Mc Gill	مركز دوبسون للدراسات الريادية
جامعة نيويورك	مركز الدراسات الريادية
جامعة ولاية بتسبرج	مركز لريادة الاعمال
جامعة سانت لويس	مركز للدراسات الريادية
جامعة ولاية سان دييجو	مركز الإدارة الريادية
جامعة ولاية سان فرانسيسكو	مركز الأعمال التجارية الصغيرة ، مركز لدراسة المشروعات
جامعة سياتل Seattle	مركز لريادة الاعمال
جامعة اريزونا	مركز كارل ايلر لريادة الاعمال
جامعة بافلو University of Buffalo	مركز القيادة الريادية
جامعة كاليفورنيا – لوس انجلوس	مركز هارولد بريس للدراسات الريادية
جامعة كولورادو (Colorado)	مركز الدراسات الريادية
جامعة الينوى في شيكاغو	مكتب الدراسات الريادية
جامعة ميامى	معهد ريادة الاعمال والابتكار
جامعة مينسيوتا Minnesota	مركز كارلسون للدراسات الريادية
جامعة مونتاتا	مركز ريادة الاعمال
جامعو نبراسكا	مركز نبراسكا لريادة الاعمال
جامعة ستانفورد	مركز الدراسات الريادية
جامعة Tulsa جامعة تولسا	مركز تنمية المشروعات
جامعة يورك	مركز الدراسات الريادية
جامعة كورنيل	مركز الابتكار وريادة الاعمال

Source :

(Saint louis University -Entrepreneurship Centers Lists:

http://www.slu.edu/eweb/connect/for-

faculty/infrastructure/entrepreneurship).

ونظرا لتعدد المراكز المسئولة عن ريادة الأعمال بالجامعات الأمريكية ، تهتم الدراسة بتناول بعض من هذه المراكز ، وتوضيح الأنشطة التي تقوم بها في مجال تعزيز الريادة والتعليم لريادة الأعمال ، ويتضح ذلك فيما يلي:

(أ)مركز الدراسات الريادية : في جامعة ستانفورد .

The Center for Entrepreneurial Studies - Stanford University (CES)

يعد هذا المركز من المراكز الرائدة في الاهتمام بالريادة والتعليم لريادة الأعمال ، ولهذا يمكن إلقاء الضوء علي هذا المركز من خلال المحاور الآتية :

- **التعريف بالمركز:** هو بناء ديناميكي عالمي يتكون من مجتمع رجال الأعمال (رواد الأعمال) ، وقادة الفكر الذين يغيرون العالم ، ويهتم مركز الدراسات الريادية (CES) بنشرروح المبادرة (روح الريادة) ، وتناول القضايا التي تواجه رواد الأعمال ونمو المؤسسات ، حيث أن معظم الابتكارات تتم من خلال التعاون، ومن خلال تشجيع الريادة بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا من مختلف أنحاء ستانفورد بالمشاركة مع المجتمع الريادي ، ومنذ تأسيس المركز عام ١٩٩٦ اهتم بتشجيع التعاون من خلال برنامج ماجستير إدارة الأعمال .

The Center for Entrepreneurship Studies (CES) , University: (Stanford .)http://www.gsb.stanford.edu/faculty-research/centers-initiatives/ces

- **الأنشطة الرئيسة للمركز:** يقدم المركز العديد من الأنشطة ، ومن أهم هذه الأنشطة ما يلي :

- **القيام بالعديد من البحوث في ريادة الأعمال :** حيث يقوم المركز بتشجيع البحوث الرائدة ، والاهتمام بالتعليم الذي يسهم في تحسين التفكيرالريادي ، والاهتمام بالبحوث ذات الصلة بريادة الأعمال ، من أمثلة البحوث التي قام بها المركز: النظم الايكولوجية الريادية حول جميع أنحاء العالم ، وبحث تحليل المخاطرالسياسية في الدول النامية : إطارعملي لمديري المشروعات ، وريادة الأعمال العالمية ، واستراتيجيات النمو الناجحة ، وغيرها من البحوث التي تمت في مجال ريادة الأعمال العالمية .

: Research , (Stanford University - Stanford Graduate School of Business http://www.gsb. Stanford.edu/faculty-research/centers-initiatives/ces).

- **تعليم ريادة الأعمال:Teaching Entrepreneurship**

حيث اهتم المركز بتوفيربعض المقررات التعليمية في العديد من الموضوعات المتنوعة ، والتي تتضمن : ريادة الأعمال ، والابتكار ، والاستثمار في مرحلة مبكرة ، حيث يحرص المركز في إطاراهتمامه بالتعليم لريادة الأعمال علي الاهتمام بقضية المناهج الريادية ، ودراسات الحالة ، لذا يحرص المركز علي تطوير المناهج الدراسية ، وفرص التعلم التجريبي ، واعتبارها – المناهج الدراسية –كموجه للطلاب الراغبين في استكشاف المسار الوظيفي الريادي ، ولهذا يهتم المركز بتوفير بعض المقررات التعليمية في مجال ريادة الأعمال ، كما يهتم بالاستثمار منذ وقت مبكر ، ويهتم المركز أيضا بالشراكة مع أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين لتحديد قائمة لمقررات إدارة ريادة الأعمال وغيرها من المقررات ؛ لمساعدة الطلاب لتطوير خبرتهم التعليمية والشخصية .

(Stanford University - Stanford Graduate School of Business: Teaching & Curriculum,http://www.gsb.stanford.edu/faculty-research/centers.unitiatives/ces).

- **توفير بعض البرامج للطلاب :** يهتم مركزالدراسات الريادية (CES) بدعم الطلاب من خلال الدورات والبرامج التجريبية ، ومن الأمثلة علي ذلك ما تقدمه كلية الدراسات العليا لإدارة الأعمال –بجامعة ستانفورد (Graduate School of Business) (GSB))، حيث تقدم الكلية العديد من المقررات التعليمية عن إدارة ريادة الأعمال ، والتي تغطي العديد من المجالات والقضايا العامة ، وكل مجال من المجالات يوفر العديد من المقررات التعليمية ذات الصلة بالريادة ، وتتمثل المجالات والقضايا العامة فيما يلي : المقررات التجريبية ، وبناء فريق العمل ، والحوسبة ، والتمويل والنواحي المالية ، والأطر القانونية ، والتسويق والمبيعات ، وتصميم المنتج والتصنيع ، وتمويل البحث ، وأسس بدء التشغيل ،وفي إطار كل مجال تقدم كلية (GSB) بعض المقررات التعليمية حول ريادة الأعمال ، ويتضح ذلك من خلال توضيح بعض النماذج –على سبيل المثال لاالحصر – ، والتي تتمثل فيما يلي:

– في إطار "بناء فرق العمل" تقدم كلية (GSB) بجامعة ستانفورد المقررات الآتية :

قيادة الإبداع والابتكار، والقيادة الريادية : ستة مهارات أساسية لرجال الأعمال ، وإدارة نمو المؤسسات ، وإدارة روح الريادة ، والقيادة الريادية ، وريادة الأعمال الأوروبية والابتكار من خلال قادة الفكر.

– **وفي مجال التمويل والموارد المالية ، تقدم كلية (GSB)** العديد من المقررات التعليمية مثل: الملكية الخاصة – نظرة عامة علي الصناعة ، وأسس أثر الاستثمار، والمفاوضات ، والخيار الاستراتيجي وأثرالاستثمار، وريادة الأعمال ورأس المال المخاطر ، والشراكة من أجل النمو ، والملكية الفكرية: المالية والإدارة الاستراتيجية ، والمحاسبية للمديرين ورجال الأعمال ، والإدارة الريادية والتمويل ، ورأس المال المخاطر من الماضي إلي الحاضر.

– **وفي مجال تمويل البحوث** تقدم كلية (GSB) بجامعة ستانفورد مقررات تعليمية مثل : اكتساب ريادة الأعمال.

– **وفي إطار مجال أسس بدء التشغيل** ، تقدم كلية(GSB) المقررات التعليمية الآتية: تصميم المنظمات المبدعة.

وحل المشكلات والإبداع ، وتشكيل المشروعات الجديدة – عالية التقنية ، وتشكيل المشروعات الجديدة – مرحلة مبكرة ، وحماية الأفكار ، واكتساب الريادة ، واستراتيجيات النمو ، والفرص الريادية في الاقتصاديات النامية ، والابتكار والإبداع ، وتكنولوجيا ريادة الأعمال ،و نماذج أعمال جديدة في الأسواق الناشئة.

(Stanford University – Stanford Graduate School of Business : Stanford Entrepreneurship Management Courses , http://www.gsb.stanford.edu/stanford-gsb-experience/academic/entrepreneurship).

(ب) مركز ريادة الأعمال – في كلية جون كوك لإدارة الأعمال– جامعة سانت لويس : يمكن إلقاء الضوء علي هذا المركز من خلال المحاور الآتية :

(Saint Louis University-John Cook School of Business: Center for Entrepreneurship

http://business.slu.edu/centers-of-distinction/center-for-entrepreneurship).

- **من حيث الهدف:** يتمثل الهدف الرئيس للمركزفى مساعدة رواد الأعمال للجمع بين أعمالهم وتعلم مهارات التخطيط ؛ لتوفير منظمات ذات أداء مرتفع.
- **من حيث مهمة المركز:** هو توفير وتطويرالتعليم للريادة للجميع ، حيث يهتم المركز منذ إنشائه بتقديم وتطوير برامج مبتكرة لتدعيم ريادة الأعمال من خلال التعليم ، وتستند برامج المركز علي الشراكة بين المركز والمهتمين من أعضاء المجتمع بالريادة ، كما يسهم رواد الأعمال والمؤيدين لريادة الأعمال من خلال وقتهم ورؤيتهم ودعمهم المالي في مساعدة المركزبتقديم نوعية من البرامج التي لا مثيل لها ، كما يحرص المركز دائما علي تلبية احتياجات الأفراد والمنظمات التي تشاركه في رؤيته لبناء رواد الأعمال.
- **من حيث البرامج والأنشطة التي ينفذها المركز:** يقوم المركز بالعديد من الأنشطة التي تهتم بتطوير وتقديم برامج مبتكره لتشجيع ريادة الأعمال من خلال التعليم ، ويقوم المركز بتنفيذ مجموعة متنوعة من البرامج والتي تنحصر في أربع أنواع هي:

- **التعلم :** يهتم المركز بتعزيز المهارات والعقليات الريادية في بيئة تعليمية مصممة لجعل الأفراد من أفضل رواد الأعمال ، ويقدم المركز العديد من البرامج التعليمية ذات الصلة المباشرة بريادة الأعمال ، والتي تتمثل في : الدراسات الجامعية الأولى (undergraduate studies) مثل: بكالوريوس العلوم في إدارة الأعمال مع التركيز علي ريادة الأعمال ، وبكالوريوس العلوم في إدارة الأعمال مع ريادة الأعمال كمجال للدعم ، هذا بالإضافة إلي ماجستير في إدارة الأعمال مع التركيز علي ريادة الأعمال ، بالإضافة إلى برامج التنمية المهنية : مثل برامج الدبلومة ، وشهادة الماجستير لإدارة الأعمال في ريادة الأعمال .

- **الشبكات والإرشاد** : يهتم المركز بالربط بين رواد الأعمال من خلال الشبكات والتوجيه والإرشاد عن طريق الأقران ؛ للمساعدة في تطويرونجاح المشروعات التجارية ، كما يقوم المركز برعاية العديد من الشبكات وبرامج الإرشاد ، والتي تتمثل فيما يلي : معهد الأعمال الخاصة ، ومنظمة الأعمال الجامعية ، ونقل التكنولوجيا ، ومن هذه الشبكات منظمة رجال الأعمال الجامعية في كلية جون كوك بجامعة سانت لويس ، وهي مجموعة من الطلاب من جميع أنحاء الحرم الجامعي تهتم بدعم ريادة الأعمال ، وتتمثل مهمة هذه المنظمة في إعطاء الطلاب فرصة لتعليم ريادة الأعمال خارج الفصل الدراسي ، كما تساعد الطلاب علي التواصل مع الأفراد لمساعدتهم لإنشاء شركات خاصة لهم .
- **المسابقات والجوائز** : يقدم المركز العديد من المسابقات الأكاديمية الفريدة ، والتي تقيم الأفكار التجارية منذ بدايتها ، وتعد المسابقات في جامعة سانت لويس من أفضل الطرق لتطوير توجه الطلاب نحو العالم الواقعي واكتساب القوة الدافعة لأفكارهم ، ومن أمثلة هذه المسابقات التي تتم في الجامعة : مسابقة من الفكرة إلي المنتج ، وجوائز رجل الأعمال العالمي ، وتحدي الابتكار، ومن هذه المسابقات " مسابقة من الفكرة إلي المنتج".(I2P (Idea to product)) ، وهي مسابقة فريدة من نوعها ، وتتكون المسابقة من ثلاث مستويات ، ومقرها جامعة تكساس في أوستن (Austin) ، وتهتم المسابقة في المرحلة الأولي بالبحث عن أفكار لمنتج أو خدمة جديدة ، وعلي مر السنين شارك بالمسابقة حوالي ١٥ جامعة ، وحوالي ٤٥٠ طالب وطالبة ، ويمكن من خلال هذه المسابقة توفير الفرصة للأفراد لتطويرالأفكار المختلفة ، والحصول علي ردود الفعل المناسبة ، ومن ثم تبدأ عملية تسويق الاختراع وإنشاء المشروعات التجارية ، وعلي الرغم من أن الفائزين يحصلوا علي جوائز نقدية فإن الفائدة العظمي لهذه المسابقة هي توفير الفرصة للمشاركين لتلقي ردود فعل كبيرة لأفكارهم في المرحلة الأولي لها ، ثم يتم اختيار أفضل المقترحات وتلقي ردود الفعل عن فكرتهم ، ثم يتم اختيار الأفكار الفائزة ، وبعد أن تختتم الجولة الأولي تقام المنافسة الإقليمية لولايات ميسوري وإلينوي ، وأخيرا يمكن دعوة الفائزين في المسابقة الإقليمية للمسابقة العالمية .
- **التنمية** : يوفر المركز فرص فريدة لدعم الجهود الريادية داخل المجتمع ، والتي تتضمن البرامج التي تجلب الموارد لتعزيز أفكار الطلاب والخريجين .

بالإضافة لما سبق ، يقدم المركز بعض البرامج في إطار اهتمامه بتوظيف التعليم في تدعيم ريادة الأعمال ، مثل : بكالوريوس العلوم في إدارة الأعمال – مع التركيز علي ريادة الأعمال ، ويتضمن هذا البرنامج بعض المقررات التعليمية بواقع ٩ ساعات (٣ساعات معتمدة) لكل منها ، ومن المقررات الأساسية : إدارة الأفكار في المنظمات الريادية ، وريادة الأعمال الاجتماعية ، وإدارة الموارد في المنظمات الريادية ، وتطوير خطة العمل ، كما يقدم بعض المقررات الاختيارية بواقع ٦ ساعات يتم اختيارها (بواقع ٣ ساعات معتمدة) ، ومن هذه المقررات: إدارة الموارد البشرية ، والسلوك التنظيمي ، والمفاوضات وحل النزاعات ، وأساسيات القيادة ، والتحول والتغير والفشل التنظيمي ، والمشاكل الحالية في الإدارة ، وإدارة التدريب .

(Saint Louis University – Center for Entrepreneurship : Bachelor of Science in business Administration –Entrepreneurship concentration, , http://besiness.slu.dru/program-of-study-undergraduatebusiness).

يتضح من الجهود السابقة ، مدي تنوع الجهود التى قامت بها الجامعات الأمريكية فى مجال اهتمامها بتعزيز التعليم للريادة ، ويرجع تميز الجامعات الأمريكية ونجاحها للعديد من العوامل التى ساهمت فى ذلك ، مثل:

- الاهتمام بريادة الأعمال بصفة عامة وبالتعليم للريادة بصفة خاصة ، – وذلك ضمن مدركات وسياسة القيادة الأمريكية – حيث شهد العقد الماضي ظهوراً قوياً للنشاط الريادي في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث أثبتت العديد من الإحصاءات هذه الحقيقة ، علي سبيل المثال خلال السنوات الماضية بلغ متوسط المؤسسات التجارية الجديدة حوالي ٦٠٠.٠٠٠ في السنة ، و يدل هذا الاتجاه علي شعبية النشاط التجاري أو الاستثماري سواء كان ذلك من خلال عملية بدء مشروعات جديدة أو التوسع فيها وتنميتها ، ففي عام ١٩٩٦– على سبيل المثال لا الحصر– وفرت المشروعات الصغيرة حوالي ١.٦ مليون وظيفة جديدة ، كما توفر١٥% من الشركات الجديدة حوالى ٩٤ % من صافي فرص العمل ، كما أن الشركات الصغيرة (والتي تحتوي علي أقل ٥٠٠ موظف) توظف ٥٣% من القوي العاملة في القطاع الخاص ، كما أن ٦٧% من

جميع الاختراعات الجديدة أنشأت من خلال الشركات الصغيرة ، والنتيجة النهائية لـذلك أن الولايات المتحدة تمتلك مستوي متميز من إنشاء الشركات بما فيهـا ٦ مليـون مـن الشركات المنشأة سواء أحادية أو متعددة الموقـع ، ومـا يقـرب مـن ٦٠٠.٠٠٠ إلـي ٨٠٠.٠٠٠ أنشئت كل عام ، وفي ضوء ما سبق فلقد حققت الولايات المتحدة أعلـي أداء اقتصادي خلال السنوات العشر الماضية عن طريق تعزيز النشاط الريادي .

. (Aniemeka , 2013 , pp.53-54)

– اهتمام الجامعات بريادة الأعمال – وذلك فى إطار اهتمام القيادات الأمريكية بمجال ريـادة الأعمال – ، وما يؤكد ذلك زيادة عدد الكليات والجامعات التي اهتمت بريـادة الأعمـال ، حيث يوجد في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الكليات والجامعات لديها بـرامج لريادة الأعمال ، وعلي الرغم من أن الجامعات بدأت في أماكن مختلفة فإن قـدرتها علـي تحويل مجتمعاتها إلي الريادة تعتبر أمرا حيويا في توفير عدد كبيرمن الشـركات الناشـئة ذات النمو المرتفع من خلال مشاركة واسعة النطاق من المجتمع الجـامعي (مـن طـلاب وأعضاء هيئة التدريس وخريجين ورجال الأعمال المحليين وقادة المجتمـع المـدني) فـي أنشطة ريادة الأعمال ، حيث تهدف الجامعات والكليات إلي تحفيـز المزيـد مـن الحلـول المجتمعية والاقتصادية ، وتوفير البنية التحتية الداعمة لتوفير بدء التشغيل فـي الشـركات الناشئة ، كما تهتم الجامعات البحثية بتوفير ثقافة عن ريادة الأعمال لدي الطلاب وأعضـاء هيئة التدريس .

(Office of Inovation and Entrepreneurship Economic Development Administration & National Advisory Council on Innovation and Entrepreneurship , 2013 , p.15).

وفي ضوء اهتمام الجامعات الأمريكية بريادة الأعمال تطور التعليم للريادة في أمريكـا في العصر الحالي ، حيث وفرت الجامعات الأمريكية أكثر من ٢٢٠٠ مقرر تعليمى في أكثـر من ١٧٠٠ من الكليات، (٢٧٧) من المواقع ، (٤٤) من المجلات الأكاديمية ، كما أنشـأ أكثـر من ١٠٠ مركز من مراكز التمويل ، كما زاد معدل تراكم الثروة ، حيث أصبح يتجاوز أكثـر من ٤٤٠ مليون دولار مع زيادة ٧٥% من هـذه الأمـوال المتراكمـة منـذ عـام ١٩٨٧ . (Aniemeka , 2013 , p.60).

– الاهتمام بتكوين بعض الهيئات المسئولة عن التعليم للريادة ، والتى نجحت فى توفير البنية التحتية اللازمة لنجاحه ومن هذه الهيئات ما يلى :

Office of Innovation and Entrepreneurship Economic Development) Administration &National Advisory Counail on Innovation and (Entrepreneurship , 2013 , pp.16- 18)

– **المجلس القومي للبحوث :** حيث أصدرالمجلس تقريراً بعنوان: الارتقاء إلي مستوي التحدي– سياسة الابتكار في الولايات المتحدة الأمريكية للاقتصاد العالمي ، حيث يسلط التقريرالضوء علي أهمية العلاقة بين الجامعة وسوق العمل ؛ لتعزيز الجامعة التي تستند إلي الابتكاروريادة الأعمال ، ويعكس التقريرويشجع فكرة تطويرالجامعات والتي تمتلك البنية التحتية الملائمة لريادة الأعمال ، وذلك من خلال أربع استراتيجيات وهي:

• إنشاء صناديق للتمويل ، واعتبارها جزءاً من الجامعات لتعزيز الابتكاروريادة الأعمال .

• توفيرأوجه الدعم في الحرم الجامعي أوللمنتسبين إلي الجامعات .

• إنشاء آليات للتمويل (تمويل المشروعات) ؛ للمساعدة في التسويق .

• مساعدة الجامعات والكليات للتعلم من بعضها البعض ، والبقاء علي أفضل الممارسات والاتجاهات الناشئة والأفكار الجديدة .

يتضح مما سبق اهتمام هذا المجلس بتوفيرمصادر متنوعة للتمويل كعامل اقتصادى مؤثر فى نجاح التعليم للريادة ، وتنفيذ المشروعات المختلفة .

– **مجلس الابتكار وريادة الأعمال :** Office of innovation and entrepreneurship

يمكن توضيح أنشطة المجلس وجهوده فيمايلى :

– بدأ المجلس سلسلة من المناقشات مع قيادة الجامعات البحثية الرئيسة وجامعات الولاية الإقليمية وكليات المجتمع ومختبرات البحوث الفيدرالية ؛ لفهم تنوع مداخل الابتكار ، والتسويق وريادة الأعمال ، وتم إجراء هذا التواصل من خلال رسالة وجهت إلي وزير التجارة الأمريكي من قبل رؤساء (١٤١) جامعة ، والمستشارون وقادة رابطة التعليم العالي من خلال المجلس الاستشاري الوطني للابتكار وريادة الأعمال ، ولقد حددت خمسة مجالات يمكن من خلالها دعم الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات ، ولقد توصل المجلس إلى خمسة مجالات تسهم فى تعزيزالتعليم لريادة الأعمال وتشمل ما يلي :

- تعزيز الابتكاروريادة الأعمال لدي الطلاب بالجامعة .
- تشجيع الابتكاروريادة الأعمال لدي أعضاء هيئة التدريس .
- الدعم النشط لنقل التكنولوجيا بالجامعة .
- تسهيل التعاون بين الصناعة والجامعة .
- المشاركة في جهود التنمية الاقتصادية والإقليمية والمحلية .

ثانياً : خبرة الجامعات الماليزية :

اهتمت ماليزيا بالتعليم لريادة الأعمال منذ وقت مبكرمن قبل مؤسسات التعليم العالي ، وخاصة منذ بداية الثمانينات . (Othman , Hashim & Wahid , 2012, p. 698) ، ولكن هذا الموضوع لم يعط اهتماماً كافياً لفترة من الزمن ، فماليزيا ركزت اهتمامها بالتعليم لريادة الأعمال منذ منتصف التسعينات كنتيجة للاقتصاد المعرفى والذي ظهرلأهمية المعرفة والتي تمثل أكبر مورد أو مصدر للأنشطة الاقتصادية ، حيث أن التعليم لريادة الأعمال يعد الأفراد ذوي المهارات التجارية المبتكرة للحصول علي الفرص المتاحة ، وكذلك بضبط وتيرة الاقتصاد الجديد من خلال تشكيل النشاط الريادي الجديد أو النشاط التجاري الجديد .

(Bakar et al.,2015.p.93).

ومن ثم يمكن القول أن ظهورالاقتصاد المعرفي في ماليزيا أدي إلى أن تصبح المعرفة هي المورد الرئيس في معظم الأنشطة الاقتصادية ، وهذه الظاهرة كانت هي السبب في زيادة الطلب علي التعليم لريادة الأعمال في ماليزيا.

وفي إطاراهتمام ماليزيا بالتعليم لريادة الأعمال قامت بالعديد من الجهود في سبيل تدعيمه ، ويمكن إجمال هذه الجهود فيما يلي :

(١) اهتمام الجامعات الماليزية بتوظيف البرامج والمقررات الدراسية في تدعيم العقلية الريادية ، وتعزيز التعليم لريادة الأعمال ، وذلك من خلال توفيرمقررات دراسية تتصل مباشرة بريادة الأعمال ، بمختلف الجامعات الماليزية ، ومن ملامح اهتمام الجامعات الماليزية بذلك ما يلي : (Rengiah ,2013,p.76)

- تقديم العديد من المقررات الأكاديمية في الجامعات ومعاهد التعليم العالي كمواد أساسية أو اختيارية ، حيث تقدم الجامعات الماليزية ريادة الأعمال كموضوع رئيس ضمن مقررات إدارة الأعمال ، كما تقدم للطلاب دراسات ومناهج عن التعليم للريادة سواء في الجامعات ومعاهد التعليم العالي في شكل أنشطة وبرامج ، مثل : توفير مقررات عن ريادة الأعمال في مرحلة الدراسات العليا ، وبرامج لتطويررواد الأعمال (رجال الأعمال) من بين الخريجين ، كما تركز البرامج التي تقدم من قبل الجامعات والكليات الماليزية على مفهوم ونظريات الإدارة ، وإدارة الأعمال .

- تروج الحكومة في ماليزيا باستمرار لثقافة ريادة الأعمال في المدارس والكليات والجامعات ؛ من أجل توفير مجتمع مبتكر وريادي ، وتقدم العديد من البرامج الريادية (البرامج ذات الصلة بريادة الأعمال) في الكليات والجامعات ؛ حتي يتكون لدي الطلاب الدافعية أو الحافز لبدء المشروعات التجارية ومن أمثلة هذه البرامج : برنامج رواد الأعمال الشباب في المدارس .

وتعرض الدراسة هنا أمثلة لبعض الجامعات الماليزية المتميزة والتي تهتم بتوظيف البرامج والمقررات الدراسية لتعزيز التعليم للريادة :

- **جامعة الوسائط المتعددة ، :(Multi Media University (MMU** ،حيث تهتم الجامعة بتعزيز الاتجاهات والمهارات الريادية بين الطلاب ، وذلك من خلال تقديم مقررعن ريادة الأعمال من خلال برنامج بكالوريوس في الوسائط المتعددة ويسمي: وسائل الإعلام والابتكار وريادة الأعمال كبرنامج أساسى فى ريادة الأعمال .

(Abd Ghadas et al., 2014, p.89 ; Cheng ,Chan&Mahmood , 2009, p.556).

جامعة بوترا الماليزية (University Putra Malaysia (UPM : تقدم الجامعة بكالوريوس لريادة الأعمال في برنامجها الخاص بإدارة الأعمال .

(Zakaria et al., 2011, p.619 ; Cheng et al.,2009 , p. 556)

، وفيما يتعلق برؤية جامعة بوترا الماليزية بتدعيم الريادة بالجامعة – من خلال مراكزها المتخصصة – حددت ثلاثة نماذج استراتيجية لإدارة الأعمال ، تتمثل فيما يلى :

(Abdullah, Sabran & Ramlan ,2013, p. 6)

– تعزيز الوعى بالمفهوم الجديد للريادة فى سياق الأعمال التجارية وغير التجارية .

– تكوين العقليات الريادية للطلاب وللموظفين من خلال الجامعة .

– تكوين مشروع تجارى عالى التأثير لإضفاء الطابع المؤسسى على ريادة الأعمال فى التعليم .

- **جامعة مالايا University of Malaya** ، والتي تقدم بكالوريوس لريادة الأعمال ، كما قدمت الكثير من مؤسسات التعليم الماليزية ريادة الأعمال كموضوع رئيس في برنامج الماجستير لإدارة الأعمال ، إن هذه المبادرة لا تتوقف علي مستوي التعليم العالي من خلال البرنامج الأكاديمي الرسمي ، بل يتعدي ذلك بعض الجهود غير المباشرة والتي تعكس إدخال بعض الأنشطة الريادية في المناهج ، والتى تهدف إلي غرس روح الريادة بين جيل الشباب بما يتضمن رعاية الروح الريادية بما يضمن استدامتها علي مدي طويل. (Zakaria et al., 2011, p.619 ;Cheng et al.,2009 , p. 556).
- **جامعة أوتارا الماليزية University Utara Malaysia (UUM)** ، تقدم الجامعة مقررات دراسية عن ريادة الأعمال ؛ لتحفيز الطلاب ليصبحوا من رواد الأعمال ، ومن هذه البرامج المقدمة لهم : بكالوريوس في ريادة الأعمال ، وكذلك مقررات وأنشطة عن ريادة الأعمال ، كما أن برنامج ريادة الأعمال في جامعة أوتارا يختلف تماما ؛ لأنه يدمج عدة عمليات عن ريادة الأعمال في برنامج واحد ، وتشمل عمليات ريادة الأعمال : التأثيرات البيئية ، وعمليات التخطيط ، والبحث ، وتطوير التدريب ، والتعليم للريادة .

(Abd Ghadas et al., 2014,p.89).

ومن البرامج التى تقدمها الجامعة : بكالوريوس ريادة الأعمال ، ويتمثل الهدف الأساسى للبرنامج فى تخريج الطلاب الذين يمتلكون الخصائص الريادية ، مثل : الابتكار ، والإبداع ، والقدرة على مواجهة المخاطر ، والمبادأة ، والمرونة ، والاستفادة من الفرص المتاحة فى سوق العمل ، ومن ثم يهدف هذا البرنامج بجامعة أوتارا إلى ما يلى :

- توفير خريجين قادرين على تطبيق نظريات الأعمال فى سياقات مختلفة .
- توفير خريجين لديهم الدافعية لبدء مشروعات تجارية خاصة بهم بعد الانتهاء من الدراسة .
- توفير خريجين قادرين على تقديم الاستشارة والدليل والخدمات والنصح لرواد الأعمال المبتدئين .
- توفير خريجين قادرين على توليد المعرفة التى تساعدهم فى حراكهم الوظيفى فى المؤسسات والإدارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك فى إطار من التعاون الدولى (Abdullah, Mohamad, Bakar, Hashim& Keat , 2013, p. 4) .

وتقوم الجامعة بإدارة برامج الريادة لطلاب الجامعة الذين يرغبون في بدء مشروعاتهم التجارية بعد الانتهاء من دارساتهم ، وأكدت هذه البرامج أن الطلاب استفادوا بدرجة كبيرة من خلال زيادة المعرفة والفهم الصحيح للأعمال التجارية ، كما أن الطلاب الذين شاركوا في برامج ريادة الأعمال يتكون لديهم النية أو الرغبة في بدء مشروعاهم الخاصة ، كما يشجع الطلاب من خلال الجامعة لتسجيل خطط تتعلق بالمشروعات التجارية ، كما تقدم الجامعة بعض المساعدات في شكل قروض لهؤلاء الطلاب الذي يتوافر لديهم النية أو الرغبة للقيام بمشروعات تجارية بعد التخرج. (Rengiah , 2013 , pp.84-85).

كما أكد (Rengiah) في إحدي دراساته أن ٧٥% من طلاب جامعة أوتارابماليزيا مهتمين ببرامج التوظيف الذاتي التي تنظمها الجامعة ، وكانت الغالبية العظمي من طلاب بكالوريوس إدارة الأعمال والأعمال التجارية والذين بدأوا بعض البرامج عن خدمات التصوير، وورش عمل عن إلكترونيات الكمبيوتر، والفوتوشوب ، ومراكز الترفية ، وأكشاك الطعام ومحلات الهدايا ، كما أن المدخل الريادي المباشر لمقررات التعليم للريادة ، وتقنيات التدريس الجيد تتضمن المقابلات والزيارات مع أصحاب المشروعات (رواد الأعمال) والتى تمكن الطلاب من امتلاك العقلية الريادية الإيجابية نحو ريادة الأعمال ، كما أكد باحثون آخرون أن التعليم للريادة له تأثير كبيرعلي الميل نحو ريادة الأعمال. (Rengiah ,2013, p.85).

يتضح مما سبق مدي اهتمام جامعة أوتارا الماليزية ببرامج ومقرات ريادة الأعمال ، والاستفادة منها في بناء العقلية والشخصية الريادية بالجامعة ، حيث تشترك جميع برامج التعليم للريادة بجامعة أوتارا في مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي :

(Abidin , Bakar , p.10 , http: //citeseerx. ist .pus .edu/view doc/ download?doi 10.010.1549.4) .

- توفير الوعي لريادة الأعمال كاحتمال مهني بالمستقبل ،حيث يشجع طلاب الجامعة بدرجة كبيرة لاعتبار ريادة الأعمال خيار للتوظيف الذاتي.
- تعليم الطلاب إعداد خطط العمل للمشروعات التجارية الجديدة ، مع التركيز علي القضايا الحاسمة الرئيسة لتنفيذ لأي مشروع تجاري ، مثل: المسائل القانونية، وأبحاث السوق، وتمويل الأعمال التجارية.
- تحديد معرفة رجال الأعمال أو رواد الأعمال المحتملين، وخاصة أثناء فترات الفصل الدراسي .

ولهذا حرصت الجامعة فى سبيل اهتمامها بالتعليم لريادة الأعمال ابتداء من العام الدراسي وحتي يتخرج الطالب من جامعة أوتارا الماليزية أن يقوم كل طالب بالتسجيل في مقرر رئيس في مجال ريادة الأعمال ، وهذا المقرر يتضمن ٣ ساعات معتمدة ، والذي يقدم كمقرر أساسي بالجامعة ، وإذا اختار الطالب لتعزيز معرفته بريادة الأعمال عليه أن يختار من الكثير من السبل التي توفرها الجامعة مثل : المشاركة في برنامج مشروع الطالب the student entreprise في إطار وحدة مناهج ريادة الأعمال ، كما أن قسم ريادة الأعمال في كلية إدارة الأعمال هو المسئول عن الرصد الشامل للمقرر، ويصبح واجب كل كلية تسجيل الطلاب بالمقرر وتوفير المحاضرين المسئولين عن المقرر ، كما يجب علي المحاضرين من كليات خارج كلية إدارة الأعمال أن يخضعوا للتدريب ؛ حتي يكونوا مؤهلين لتدريس هذا المقرر .

(Abidin , Bakar , p.8 , http: // citeseerx . ist. Pus . edu /view doc / download? Doi=10.010.1549.4) .

وانطلاقا مما سبق تعرض الدراسة بعض الأمثلة التطبيقية للمقررات المقدمة من خلال الجامعات الماليزية والتي تسهم في تدعيم التعليم لريادة الأعمال ، ويتضح ذلك فيما يلى :

(أ)جامعة أوتارا الماليزية ، من البرامج الأساسية التي تقدمها جامعة أوتارا الماليزية من خلال كلية إدارة الأعمال ، مايلى :

- بكالوريوس ريادة الأعمال ، وبكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية الإسلامية ، وبكالوريوس في العلوم المالية ، وبكالوريوس التسويق ، وبكالوريوس في إدارة الأعمال اللوجستية والنقل ، وبكالوريوس إدارة الأعمال الدولية ، وبكالوريوس في إدارة الأعمال ، وبكالوريوس في إدارة المخاطر والتأمين ، وبكالوريوس في إدارة الموارد البشرية ، وبكالوريوس في إدارة التكنولوجيا ، وبكالوريوس في إدارة المعاملات ، وبكالوريوس في المحاسبة ،و بكالوريوس في المحاسبة نظم المعلومات .

(Universiti Utara Malaysia ,http ://e-muamalat.Gov.my/ universiti- Utara-malaysia. uum).

وتقدم الجامعة من خلال بكالوريوس العلوم المالية والمصرفية العديد من المقررات الأساسية والاختيارية التي تفيد الطلاب في تدعيم التوجه نحو ريادة الأعمال ، والاستفادة منها فيما بعد في اختيار المشروعات وتطويرها ، ويتضمن ذلك العديد من المقررات الأساسية والاختيارية والتي تتمثل فيما يلي:

(Universiti Utara Malaysia , http: // e – Muamalat . gov. my/ university Utara – malaysia.uum).

– المقررات الأساسية المقدمة من خلال هذه الدرجة الجامعية ما يلي :-

- مقررات عن الناحية الكمية (بواقع ٨٤ ساعة معتمدة) والتي تتضمن إدارة الرياضيات ، ومقدمه في الإحصاء.
- مقررات عن تكنولوجيا المعلومات بواقع ٣ ساعات معتمدة ، وتتضمن تطبيقات الكمبيوتر في الإدارة.

- مقررات عن الجانب الاقتصادي: بواقع (٦ ساعات معتمدة)، وتتضمن الاقتصاد والجزئي والاقتصاد الكلي

- مقررات عن الإدارة (بواقع ٦ ساعات معتمد)، وتتضمن مقدمة في التسويق، ومقدمة في الإدارة.

- مقررات في العلوم الاجتماعية (بواقع ٣ ساعات معتمدة) وتتضمن اختيار واحد مما يلي : مقدمه في العلوم الاجتماعية، ومقدمة في علم النفس.

- مقررات في المحاسبة (بواقع ٣ ساعات معتمدة) وتتضمن أساسيات في المحاسبة.

- مقررات في الأخلاقيات (بواقع ٣ ساعات معتمدة) وتتضمن تركز علي أخلاقيات الأعمال.

- مقررات عن العلوم المالية المصرفية (بواقع ١٥ ساعة معتمدة) ، وتركز علي الإدارة المالية ١ ، والإدارة المالية ٢، إدارة المخاطر المالية ، أخلاقيات العمل .

- مقررات عن التمويل الإسلامي والمصرفي (بواقع ٣٦ ساعة معتمدة) ، تركز هذه المقررات علي: إدارة الخدمات المصرفية الإسلامية ، وأساسيات الاقتصاد الإسلامي ، والفلسفة في إدارة الأعمال ، والتمويل الإسلامي، والفلسفة في إدارة الأعمال ، والتمويل الإسلامي ، والإدارة المالية الإسلامية ، وإدارة الائتمان الإسلامية ، والاستثمار الإسلامي ، والمحاسبة الإسلامية ، والإدارة الاستراتيجية للمؤسسات المالية الإسلامية، وحلقة بحث في التمويل الإسلامي والمصرفي.

- **من المقررات الاختيارية التي تقدم من خلال هذه الدرجة ما يلي :** تقدر هذه المقررات بواقع ٩ ساعات معتمدة ، حيث يتم اختيار ثلاث من المقررات التالية أو اختيار واحد عملي ، وتتضمن هذه المقررات ما يلي:

- مقررات عن الإدارة والقانون ، وتركز على: إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي ، ومناهج البحث العلمي ، وقانون الأعمال .

- مقررات تركز علي إدارة البنك والمصارف الدولية ، وإدارة الإقراض ، والأمن المصرفي.

- مقررات المالية ، وتركز علي إدارة العقارات ، والمؤسسات والسوق المالية ، والتمويل الدولي ، والنظرية المالية ، والتمويل الشخص.
- مقررات عن إدارة المخاطر والتأمين ، وتركزعلي التكامل ، وإدارة المخاطر.
- مقررات التمويل الإسلامي والمصرفي، وتركز علي العمليات المصرفية الإسلامية، وتسويق الخدمات المالية الإسلامية ، وتمويل التجارة الإسلامية ، وإدارة الخزينة الإسلامية ، والضمانات في التمويل الإسلامي.

(ب)جامعة كلنتان – ماليزيا : تهتم جامعة كلنتان kelantan من خلال كلياتها بالمقررات الريادية سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو في مرحلة الدراسات العليا ، حيث تقدم كلية الريادة والأعمال Faculty of entrepreneurship and Business العديد من البرامج المتعلقة بريادة الأعمال في التخصصات المختلفة سواء في الدرجة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا، ومن هذه البرامج ما يلي:

(Universiti Malaysia Kelantan – Facully of Entrepreneurship and Business: Undergraduate Programmes Offers , http://umk.edu.my/ index.php/en /undergraduate / programmes).

- بكالوريوس في ريادة الأعمال – (تخصص تجارة)
- بكالوريوس في ريادة الأعمال – (تخصص السياحة)
- بكالوريوس في ريادة الأعمال – (تخصص الضيافة)
- بكالوريوس في ريادة الأعمال – (تخصص ريادة الأعمال الصحية) .
- بكالوريوس في ريادة الأعمال – (تخصص الخدمات اللوجستية وتجارة التوزيع) .
- بكالوريوس في إدارة الأعمال –(تخصص البنوك والتمويل الإسلامي) .

يضاف لما سبق ، اهتمام الكلية بتقديم برامج للدراسات العليا في تخصص ريادة الأعمال مثل : تقديم ماجستير في ريادة الأعمال ، ودكتوراه الفلسفة ، حيث تركز الكلية من خلال درجة الماجستير والدكتوراه تخصص ريادة الأعمال علي التخصصات الآتية :

(Universiti Malaysia Kelantan – Facully of Entrepreneurship and Business: Postgraduate Programmes Offers - Master of Entrepreneurship/ Doctor of philosophy , http://umk.edu.my/ index.php/en /postgraduate / postgraduate) .

- الإدارة
- التمويل .
- التجارة .
- المحاسبة
- البيع بالتجزئة
- السياحة .
- حسن الضيافة
- ريادة الأعمال.
- الاقتصاد التطبيقي
- التعليم للريادة
- المحاسبة المالية
- التقارير المالية .
- المستقبل والخيارات
- تنمية / تطوير رأس المال البشري .
- إدارة الأعمال الدولية
- إدارة رأس المال البشري .
- التسويق .
- السلوك المنظمي .
- الالتزام التنظيمي .
- الإدارة الاستراتيجية
- التسويق الاستراتيجية .
- المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- إدارة التكنولوجيا .

(٢) طرق تدريس مقررات ريادة الأعمال بالجامعات الماليزية :

تتأثر طرق تدريس مقررات ريادة الأعمال بدرجة كبيرة بالأهداف التعليمية ، والتي تسهم في تخريج طلاب قادرين علي التعامل مع الأنشطة الريادية الواقعية ، أو لتحويل الكفاءات الريادية للطلاب إلي واقع عملي من خلال مقررات ريادة الأعمال ، ولهذا فإن

التحدي الرئيس لريادة الأعمال يتعلق بمدي ملاءمة المناهج وطرق التدريس في تطوير الكفاءات والمهارات الريادية للطلاب ، ومن ثم تتنوع طرق التدريس والمداخل المستخدمة في تقديم المعرفة والمهارات الريادية أو مهارات ريادة الأعمال للطلاب ، ومن ثم تظهر العديد من الطرق بدءاً من المنهج التقليدي مثل : الكتب المدرسية ، والامتحانات ، بالإضافة إلي المداخل الحديثة مثل : خطط العمل ، وتاريخ حياة رجال (رواد) الأعمال ، ومحاضرات أحد الضيوف ، والدراسات الميدانية ، وزيارة منظمات الأعمال ، وعلي الرغم من هذه الاختلافات فإن الهدف النهائي هو تحفيز الوعي بريادة الأعمال بين طلاب الجامعة ويؤدي هذا بدوره إلي زيادة اهتمام الطلاب بريادة الأعمال .

(Keat et al ., 2011, pp.208-209 ; Ooi , Nasiru ,2015, p.353).

على سبيل المثال من أساليب وطرق تدريس مقررات ريادة الأعمال في جامعة أوتارا : المحاضرات ، والنشرات والمواد ، وعروض الفيديو .

(Abidin,Bakar,p.11,http://citeseerx.ist.pus.edu/viewdoc/download?Doi=10.1.1549.4.pdf).

كما تتنوع طرق تقديم مقررات ريادة الأعمال بالجامعات الماليزية ، ومن أهم هذه الطرق المتبعة ما يلي: (Ismail , 2010, pp.57-58) .

- **الطرق التعليمية وخاصة التي تأخذ الشكل التقليدي في تدريس ريادة الأعمال** ، مثل : المحاضرات ، وتقديم قراءات مختارة ، والكتب المدرسية ، والحلقات الدراسية ، والتي تساعد علي تقديم معلومات جديدة للطلاب بما يؤدي إلي تحقيق الأهداف المعرفية.
- **طرق بناء المهارات :** وتستخدم هذه الطرق لزيادة الفعالية في سلوك الطلاب ، وتركز الطرق علي زيادة فعالية سلوك الطلاب ، وتهتم هذه الطرق بتعزيزالمهارات الموجودة بالفعل لدي الطلاب ، وتطوير مهارات جديدة، ومن هذه الطرق: دراسات الحالة الناجحة ، والمناقشات الجماعية ، والعصف الذهني ، والعروض ، وحل المشكلات ، والمحاكاة ، وفرق العمل ، والمشروعات.
- **الطرق الاستكشافية :** وتتمثل في الطرق الحديثة غير التقليدية ، وهذه الطرق تشجع التعلم من خلال الاستكشاف والتعلم التجريبي ، وتتضمن العصف الذهني ، ووضع الأهداف الشخصية ، والتخطيط الوظيفي ، وتقديم الاستشارات .

(٣) المؤسسات والمراكز المسئولة عن الريادة والتعليم لريادة الأعمال بالجامعات الماليزية: من المؤسسات التي أنشأتها الجامعات الماليزية لتعزيزريادة الأعمال ما يلى :

(أ)مركز تطوير ريادة الأعمال – في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

Entrepreneurship Development Centre

ويمكن توضيح رؤية المركز ، ورسالته ، وأهدافه ، وأهم مشروعاته فيمايلى :

(International Islamic University : Entrepreneurship Development Centre, http://www.iium. edu.my/edc).

– **من حيث الرؤية :**– تتمثل رؤية المركزفي أن يصبح مركزاً رائداً في مجال ريادة الأعمال من خلال تدعيم العقلية الريادية ، وتوفير أساس للتعليم للريادة بشكل منتظم وكلي .

– **من حيث رسالة المركز** : فتتمثل فيما يلي:

- توفير بيئة مواتية ونظام بيئي ملائم لتطوير ريادة الأعمال .
- تطوير أنشطة وبرامج ريادة الأعمال لغرس وتأصيل التعلم مدي الحياة.
- الاهتمام بتطوير برامج ريادة الأعمال بالجامعة .
- تحفيز روح ريادة الأعمال من خلال اكتشاف الذات ؛ لتعزيز كفاءة العاملين في ريادة الأعمال.

– **من حيث أهداف المركز** : فتتمثل فيما يلي :

- توفير الأنشطة والمناهج الدراسية والمقررات ذات الصلة بريادة الأعمال.
- توفير فرص عمل للطلاب ، وبناء شبكة عمل للتواصل مع فريق الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والوكالات الحكومية والقطاعات الخاصة وغيرها .
- توفيرالدعم والبنية التحتية ، والتي تؤدي إلي تطوير أنشطة ريادة الأعمال .

- توفير خريجين من الجامعات بشاركون في الأعمال الريادية .
- تقوية كفاءة الأكاديمية وتقوية تعزيز المهارات الريادية للإداريين أو الهيئة الإدارية .
- يعتبر مركز استشارات للجامعة والوكالات الحكومية وغيرها من القطاعات .

وفي ضوء ما سبق يقوم المركز ببعض المشروعات مثل : نادي ريادة الأعمالentrepreneurship clup ، ويهتم النادي بمساعدة الطلاب لتحويل أفكارهم إلي أعمال تجارية ، كذلك الاهتمام بتطويررواد أعمال المستقبل .

(ب) مركز الريادة بجامعة مالايا (UMEC): University of Malaya Entrepreneurship Centre

يعتبرمركز الريادة بجامعة المالايا هو كيان تابع لمكتب نائب الرئيس لشئون الطلاب ، ولقد افتتح في ٤ يوليو ٢٠٠٩ من قبل وزير التعليم العالي ، وتتمثل رسالة المركز في غرس روح الريادة والتفكير، والخبرة بين طلاب الجامعة من خلال علاقة قوية وفعالة بين الجامعة والوكالات والهيئات الصناعية ، أما رؤية المركز فتتمثل في بناء ورعاية وتطويرريادة الأعمال في الجامعة .

(University of Malaya - Entrepreneurship Centre(UMEC), .http://umec.um.edu.my/ index, htmI)

وتتعدد الأنشطة التي يقوم المركز بتنفيذها ؛ لتعزيز ريادة الأعمال بين طلاب جامعة المالايا ، ومنها عقد العديد من ورش العمل منها ورشة عمل استثمرموهبتك ، وتهدف هذه الورشة إلي تعليم المشاركين بها تقنيات الاستضافة المناسبة ، والبحث عن المواهب الخفية ، علي أمل أن يتمكنوا من إعطاء الطلاب فرصة للاستفادة من موهبتهم وجعلها خطوة لاستضافة رجال الأعمال الناجحين.

(University of malaya- Entrepreneurship Centre (UMEC: selling your talent workshop, http:// www.umec.um.edu.my/workshop. htmi#work shop).

(ج) مركز الريادية الاجتماعية – في جامعة بناري للإدارة والريادة :

Binary University of Management&Entrepreneurship

وتجدر الإشارة أن هذه الجامعة هي واحدة من الجامعات الماليزية ، والأكثر اهتماماً بالإدارة وتكنولوجيا المعلومات والتعليم للريادة في ماليزيا ، ويمكن تناول مركز الريادة الاجتماعية ؛ باعتباره أحد المراكز والمؤسسات المسئولة عن تعليم الريادة بجامعة بنارى Binary من خلال المحاورالآتية فيما يلي:

(Binary University of Management & Entrepreneurship - Centre for Social Entrepreneurship , http://www.binary.edu.my/ research – center /centre -for – social – entrepreneurship).

– **الرؤية :** أن يصبح مركزا للتميز في أسيا لتعزيز الريادة الاجتماعية.

– **الرسالة :** رعاية رواد الأعمال والشركات والمنظمات التطوعية ؛ لاستكشاف وتنفيذ حلول عملية ومستدامة، تستند إلي قيم ومبادئ الريادة الاجتماعية والمشاريع الاجتماعية.

– تشجيع الريادة الاجتماعية والمشاريع الاجتماعية من خلال إجراء البحوث والمنشورات ، وبرامج التدريب وإقامة الشبكات علي المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

– **من حيث الأهداف:** إجراء دراسات ، وبحوث للعمل ، ودراسات بحثية عن الريادة الاجتماعية .

- تنظيم الدورات ، والتدريب في مجال الريادة الاجتماعية .
- نشرنتائج البحوث ، ودراسات الحالة .
- تقديم الاستشارات في مجال الريادة الاجتماعية أو في المشروعات التجارية .
- تطوير شبكة من أصحاب المشروعات الاجتماعية وأصحاب المؤسسات .
- إنشاء بنك للمعلومات عن أصحاب المشروعات التجارية والمؤسسات التجارية .
- الدعوة إلي تغييرالسياسات ، وتوفير مدخلات لصناع القرار.

- من حيث الأنشطة/الإنجازات : قام المركز بالأنشطة الآتية :

- الندوة الدولية حول : الأفراد محورالتنمية – تعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال مجتمع الشركات الاجتماعية ، وذلك في ٦ نوفمبر ٢٠١٢ ، والتي عقدت في جامعة (kebangsaan) بماليزيا .
- برنامج المؤسسة الاجتماعية : تجديد الثروة من أجل الصالح العام ، وذلك في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٢، وعقد البرنامج في جامعة بنارى .
- المؤتمرالدولي : الاتجاهات والاتصالات الجديدة للتضامن الاقتصادي والتنمية المرتكزة حول الإنسان، وذلك في الفترة من مارس ٢٠١٢ وفي كيرالا – الهند Kerala – India .
- برنامج : المناقشة الجماعية حول النظرية والممارسة للاقتصاد الاجتماعي، وذلك في الفترة ١٧–١٨ مارس ٢٠١٢ بجامعة بنارى – Binary.
- إنشاء جائزة لرواد الأعمال الشباب من خلال وزيرالتربية والتعليم في ديسمبر ٢٠١١م .
- إنشاء دبلومة متقدمة في التحول الاجتماعي في ديسمبر ٢٠١١ .
- المنتدي الاقتصادي للتضامن الآسيوي : المؤسسة الاجتماعية كوسيلة للتحول الاقتصادي – الاجتماعي للمجتمعات ، والذي عقد في الفترة من ٣١ أكتوبر – ٢ نوفمبر ٢٠١١.
- مشروع خاص من خلال مركز الريادة الاجتماعية CSE: مكافحة الفقر ، في الفترة من مايو– سبتمبر ٢٠١١ ، ومن أهم نتائج هذا المشروع : ١٠ منشورات من المجلات الدولية والتي تم استكمالها وإنجازها بالفعل
- المنتدي الاقتصادي للتضامن الآسيوي ، والذي عقد في ٤ /٥ إبريل ٢٠١١ .

يتضح مما سبق ذكره أهم ملامح اهتمام الجامعات الماليزية بالتعليم لريادة الأعمال ، ويرجع تميز الجامعات الماليزية إلى العديد من العوامل التى ساعدتها علـى ذلـك ، منهـا ما يلى :

- اهتمام الحكومة الماليزية بتشجيع المشاركة في ريادة الأعمال بين الأجيال الشـابة ، حيـث أتاحت لهم الفرص الجديدة ، والميل إلي المغامرة ، وعلي هذا النحو أصبحت الحاجـة إلـي تدريب وتثقيف الشباب في هذا المجال في غاية الأهمية ، وكان الهدف الرئيس مـن ذلـك تشجيع الشباب أن يصبحوا مبدعين بدلا من طالبي العمل بعد انتهائهم مـن التعلـيم ، كمـا مكنت هذه الجهود من ظهور بعض ملامح النجاح مثل: التناقص في تفضيل المتعلمين مـن الطرق التقليدية إلي زيادة الاهتمام بوجود احتمالات وظيفية مثل رجال الأعمال .

(Zakaria et al . , 2011, p.616).

- إنشاء وزارة لتنمية رجال الأعمال أو الرياديين عام ١٩٩٥ من قبل الحكومـة الماليزيـة ؛ من أجل رعاية ودعم أي مشروعات ريادية ، ولقد تمكنت الحكومة الماليزيـة مـن خـلال جهودها المبذولة من تحقيق نتائج إيجابية مثل : نمو المنظمات ، وزيادة الأرباح ، وتـوفير الثروة ، كما أن هناك آثاراً إيجابية علي مستوي البيئة الخارجية والاقتصاد العام ؛ نتيجـة لزيادة الإنتاجية ،وتحسين أفضل الممارسات ، وإنشاء صناعات جديـدة ، وتعزيزالقـدرة التنافسية الدولية ، ويتجلي هذا بوضوح من خلال خطة العمـل الوطنيـة للتعلـيم العـالي للأعوام ٢٠٠٧– ٢٠١٠ ، والتي تقودها وزارة التربية والتعلـيم العـالي، والتـي تشـمل التحول من التعليم والتعلم إلي التركيز علي المهارات الريادية كواحدة مـن اسـتراتيجياتها. (Zakaria et al. ,2011 , p.617)

- نجاح وزارة التعليم العالي فى صياغة سياسة لتطوير الريادة بمعاهد التعليم العالي ؛ بهـدف توفير رأس المال البشري عالي الجودة من الخريجين الذين يمتلكـون الصـفات اللازمـة لريادة الأعمال ، كما أن وزارة التعليم العالي تهتم بغرس سياسة لتطوير ريادة الأعمـال ، والتي توضح أن الوزارة تدرك الأدوار الحيوية التي يؤديها التعليم في تطـوير المهـارات الريادية ، حيث يؤكد نظام التعليم في ماليزيا أن الغالبية العظمي من الجامعـات الحكوميـة تقدم مقررات دراسية في ريادة الأعمال كموضوع رئيس ، كما توظـف ماليزيـا التعلـيم لريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي من خلال أنشطة التعليم ؛ وذلك بهدف مسـاعدة النمو الاقتصادي لماليزيا من خلال تطوير القدرات البشرية من خلال التدريب في مجالات متنوعة ، وتوفير مجموعة مدربة من القوي البشرية ، تكون بمثابة رأس المال البشري في البلاد ، مع إدخال ريادة الأعمال في نظام التعليم. (Bakar et al., 2015, pp.93.94)

– اهتمام الحكومة الماليزية بتحويل الاقتصاد الماليزي إلي اقتصاد قائم علي المعرفة ، ولقد أدي ذلك لانتشار التعليم للريادة ، وفي إطار ذلك حرصت الحكومة الماليزية علي ما يلي: (ERIA,OECD,2014,p.135)

- تسليط الضوء علي أهمية التعليم لريادة الأعمال ، ولهذا صممت المناهج الدراسية ؛ لتعزيز التوجه الريادي والتي ركزت بصورة كبيرة علي الإبداع والابتكار وريادة الأعمال من خلال جميع التخصصات.
- ركزت ماليزيا في الخطة الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي علي تدعيم التعاون بين الأوساط الأكاديمية والصناعية ، (أي التعاون الأكاديمي – الصناعي) فى التدريس والتعليم والبحث ، ونتيجة لهذه التطورات أنشئت العديد من مراكزريادة الأعمال في الجامعات الماليزية بدافع قوي للطلاب للمشاركة في برامج التدريب الداخلي.
- اهتمت الجامعات الماليزية بتشجيع ريادة الأعمال بصورة واضحة في المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة ، وبتعزيز الابتكار في وثائق السياسة العامة، وهذا بالإضافة إلي توفير المقررات التعليمية الخاصة بريادة الأعمال والتي أصبحت متاحة في كل المستويات من التعليم الثانوي بالمدارس الماليزية.
- إن العديد من الجامعات الماليزية ومن خلال المساعدة التي قدمت من مجموعة من المشروعات المتوسطة والصغيرة طورت برامج لتعزيز المشاركة الصناعية في مناهجها الدراسية والأنشطة الإنمائية للطلاب، كما أن جميع الجامعات العامة قدمت مقررات تعليمية تتعلق بريادة الأعمال ، كما بذلت جهود أخري من خلال المنظمات لتطوير برامج التعاون ذات الصلة بالتعليم للريادة بين قطاع الأعمال والمؤسسات التعليمية ، كما توفر فرص التعلم لكبار المسئولين التنفيذين ؛ لتعزيز المعرفة الإدارية لأصحاب الأعمال التجارية القائمة والجديدة .

ثالثاً : خبرة المملكة العربية السعودية فى مجال التعليم لريادة الأعمال :

إن قضية المواءمة بين مخرجات نظام التعليم العالى ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحتياجات سوق العمل تعد من أبرز قضايا التنمية فى المملكة العربية السعودية ؛ وذلك لما يمثله التعليم العالى من مصدر أساسى من مصادر تنمية الموارد البشرية ، والتعليم المقصود فى هذا السياق هو التعليم الذى يركز على النوع ، والذى بدوره يعمل على رفع الكفاءة الخارجية للجامعات عن طريق ضبط المخرجات والتحقق من جودتها ، وتوليد كفاءات وطنية رفيع المستوى تلبى حاجات المجتمع ، واحتياجات التنمية الوطنية ومتطلبات سوق العمل السعودى . (عبد الكريم بن خلف الهويش ، ٢٠١١، ص ٢) .

ومن أهم ملامح اهتمام الجامعات بالمملكة العربية السعودية بالتعليم لريادة الأعمال ما يلى:

(١)اهتمام الجامعات السعودية بتوظيف البرامج والمقررات الدراسية لتعزيز روح الريادة والتعليم لريادة الأعمال ، وتكوين العقلية الريادية : بالرجوع إلي إحدي الأدبيات التي اهتمت بدراسة واقع التعليم للريادة في الجامعات السعودية ، ومن خلال الخطط الدراسية ، يتضح جهود بعض الجامعات السعودية في مجال تعزيز التعليم لريادة الأعمال ، ويتضح ذلك فيما يلي:

الجدول رقم (٢)

الجامعة/ الكلية	مسمى ريادة الأعمال	موقع المقرر
جامعة الملك سعود	إدارة المنشآت الصغيرة والمتوسطة	بكالوريوس –قسم الإدارة
	ريادة الأعمال	بكالوريوس –قسم الإدارة
	ريادة الأعمال	في السنة التحضيرية
	الريادة في الأعمال	ماجستير الأعمال
جامعة الإمام محمد بن سعود	إدارة المنشات التجارية إدارة المشاريع	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية/ قسم إدارة الأعمال
جامعة الملك عبد العزيز	مقرر ريادة الأعمال إدارة المشاريع الصغيرة	كلية الاقتصاد والإدارة / قسم إدارة الأعمال
جامعة الملك فهد	مقرر ريادة الأعمال	كلية الإدارة الصناعية/ قسم الإدارة والتسويق
جامعة أم القري	إدارة المنشات الصغيرة	كلية إدارة الأعمال / قسم إدارة الأعمال
جامعة الملك فيصل	إدارة الأعمال الصغيرة إدارة المشاريع	كلية إدارة الأعمال / قسم إدارة الأعمال
جامعة الملك خالد	إدارة المنشات الصغيرة	كلية العلوم الإدارية والمالية/ قسم إدارة الأعمال
جامعة نجران	إدارة المنشآت الصغيرة	قسم إدارة الأعمال
جامعة الباحث	إدارة المشروعات الصغيرة	كلية العلوم الإدارية والمالية /قسم إدارة الأعمال
	إدارة المشاريع	قسم إدارة الأعمال
	ريادة الأعمال	السنة التحضيرية
جامعة تبوك	إدارة المشاريع	كلية إدارة الأعمال/ قسم الإدارة
جامعة الأميرة نورة	مقرر ريادة الأعمال إدارة التعقيد والفوضى	كلية إدارة الأعمال/ قسم إدارة الأعمال
جامعة القصيم	المبادأة في إدارة المنشات الصغيرة تحليل جدوى المشروعات	كلية الاقتصاد والإدارة قسم إدارة الأعمال
جامعة الجوف	مقرر ريادة الأعمال مقرران اتصال تجاري	كلية العلوم الإدارية
جامعة الأميرة سلمان	ابتكار مشروع جديد إدارة الابتكار والمبادرة الحرة	كلية إدارة الأعمال /قسم الإدارة

المصدر: (عبد الملك طاهر المخلافي ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٧–١٨).

ولمزيد من التوضيح عن جهود الجامعات السعودية في توظيف البرامج والمقررات الدراسية لتعزيز فكر وروح الريادة ، ومن ثم تأصيل التعليم للريادة ، يركز البحث علي عرض بعض الأمثلة – على سبيل المثال لا الحصر – والتي تتمثل فيما يلي:-

(أ) جامعة دار العلوم – بالمملكة العربية السعودية : تعتبر جامعة دارالعلوم بالمملكة العربية السعودية من الجامعات التي تقدم برامج تسهم في تدعيم فكرريادة الأعمال بين طلاب الجامعة وخاصة من خلال برامج الدراسات العليا لكلية إدارة الأعمال ، ومن هذه البرامج – بما تتضمنه من مقررات دراسية ذات صلة بريادة الأعمال والتي تسهم في تدعيم التعليم للريادة بالجامعة – برنامج الماجستير في إدارة الأعمال ، وبرنامج الماجستير في نظم المعلومات الإدارية ، **ويمكن عرض هذه البرامج بما تتضمنه من مقررات دراسية ذات الصلة بريادة الأعمال فيما يلي :**

(المملكة العربية السعودية – جامعة دار العلوم ،

business admin-ar/cob-graduate).www.dau.edu.sa/ar/colleges-ar/

– **برنامج الماجستير في إدارة الأعمال:**_ يركز البرنامج علي خمسة مجالات هي: الموارد البشرية ، والمالية، والتسويق ، ونظم المعلومات ، والقيادة .

ويقدم هذا البرنامج بعض المقررات الإجبارية ، والاختيارية التي تساعد طلاب الجامعة علي فهم ريادة الأعمال ، وتأهيلهم للعمل ، ولإنشاء المشروعات التجارية فيما بعد، **ومن المقررات الإجبارية التي يقدمها البرنامج مايلي :** المحاسبة المالية ، والتسويق الاستراتيجي ، والمحاسبة الإدارية ، ومشروع بحث ، ومالية الشركات ، والإنتاج وإدارة العمليات .

ومن المقررات الاختيارية التي يقدمها البرنامج مايلي : السلوك التنظيمي ، والإدارة الاستراتيجية ، واستراتيجية إدارة الموارد البشرية والابتكار ، وإدارة التسويق الدولي ، و إدارة تسويق الخدمات، وتخطيط موارد المؤسسات ، وريادة الأعمال ، وتنمية القيادات ، والقيادة الاستراتيجية .

– **برنامج الماجستير في نظم المعلومات الإدارية :** يقدم البرنامج مقررات إجبارية لإدارة الأعمال ، ومقررات إجبارية لنظم المعلومات الإدارية ، بالإضافة لمقررات اختيارية ، ويمكن توضيح هذه المقررات فيما يلى :

– **مقررات إدارة الأعمال الإجبارية ، ومنها :** المحاسبة المالية ، والإدارة الاستراتيجية ، والتسويق الاستراتيجي ، والإنتاج وإدارة العمليات ، ومشروع بحث .

– **مقررات نظم المعلومات الإدارية الإجبارية ومنها :** نظم المعلومات الإدارية ، وأنظمة دعم قرار .

المقررات الاختيارية ومنها : الاقتصاد الإداري ، وتخطيط موارد المؤسسة ، ومالية الشركات ، والسلوك التنظيمي ، والأخلاق والمسئولية الاجتماعية للشركات ، وريادة الأعمال .

عند التمعن فيما تقدمه البرامج السابقة ، بما تتضمنه من مجالات ومقررات إجبارية واختيارية ذات صلة مباشرة بريادة الأعمال وإدارة المشروعات وإدارة الأعمال ، يمكن القول بأن هذه البرامج تسهم في تدعيم فكرريادة الأعمال بين الطلاب ، حيث تساعد هذه المقررات علي تدريب الطلاب علي فهم طبيعة سوق العمل ، والتسويق ، وإدارة الموارد البشرية ، وكيفية الإعداد والتخطيط للمشروعات ، وفهم أسس ريادة الأعمال ، أي اكتساب الطلاب المعارف والمهارات الريادية، مما يترك أثرا إيجابيا علي الطلاب، ويكسبهم العقلية الريادية والتي تؤهلهم للعمل الريادي .

(٢) **من حيث طرق التدريس المستخدمة فى تدريس مقررات ريادة الأعمال بالجامعات السعودية :–** تستخدم الجامعات السعودية العديد من طرق التدريس في تعليم مقررات ريادة الأعمال، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

جدول رقم (٣)

الجامعة	طرق التدريس لمقررات ريادة الأعمال
جامعة الملك سعود	– المحاضرات – إعداد خطة مشروع – استعراض تجارب ناجحة وفاشلة – حالات دراسية
جامعة الملك عبد العزيز	المحاضرة –مناقشة حالات دراسية حل تمرينات فى القاعدة
جامعة الملك فيصل	المحاضرات – إعداد خطة مشروع
جامعة الملك خالد	المحاضرات – إعداد خطة مشروع
جامعة الباحثة	المحاضرات – إعداد خطة مشروع – حالات دراسية
جامعة الأميرة نورة	المحاضرات – إعداد خطة مشروع
جامعة القصيم	المحاضرات – إعداد خطة مشروع
جامعة الأمير سلمان	المحاضرات – إعداد خطة مشروع

المصدر: (عبد الملك طاهر المخلافي، ٢٠١٤ ، ص ١٧، ١٨).

يتضح مما سبق ، تنوع طرق وأساليب التدريس المتبعة بالجامعات السعودية في تعليم مقررات ريادة الأعمال ، ومعظمها ينحصر في : طريقة المحاضرة ، وإعداد خطة مشروع ، ودراسة الحالة لبعض التجارب الناجحة أو الفاشلة للاستفادة منها.

(٣) إنشاء العديد من المؤسسات والمراكز المهتمة بريادة الأعمال:- أنشأت العديد من الجامعات السعودية الكثير من المؤسسات والمراكز المهتمة بتدعيم الريادة والابتكار منها ما يلي :

(أ) مركز ريادة الأعمال بجامعة طيبة : أنشئ مركزريادة الأعمال فى١٤٣٢ هـ ، ويمكن توضيح كل مايتعلق بهذا المركزفيما يلي:

(جامعة طيبة : مركزريادة الأعمال ،

http:// www.taibahu.edu.sa /pages/ AR /sector page .aspx?)

- **رؤية المركز :** أن يكون مركزريادة الأعمال في جامعة طيبة مرجعية علمية ومهنية في نشر ثقافة العمل الحر، وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال ، وبناء أجيال متعاقبة من رواد الأعمال .

- **رسالة المركز:** تمكين رواد الأعمال من توليد أفكار ابتكارية ، وتحويلها إلي مشاريع إبداعية من خلال نشر ثقافة العمل الحر، وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال بما لدي المركز من إمكانيات بشرية وفنية وشركات استراتيجية.

- **الأهداف الاستراتيجية للمركز:**

- المساهمة في أن يكون خريج جامعة طيبة متميزا بالإبداع والريادة ، ومتمتعا بمهارات الابتكار وسمات القيادة.
- المساهمة في تحقيق أهداف الجامعة من خلال نشر ثقافة العمل الحر ، وبناء المهارات والقدرات الإدارية والقيادية لدي طلاب الجامعة.
- المساهمة في إعداد أجيال متعاقبة من رواد الأعمال القادرين علي تأسيس وإدارة منشأت ريادية بنجاح.
- بناء السلوك الايجابي لدي الشباب من الجنسين تجاه العمل الحر ، بما يحقق الربط بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل .

- أهم الأنشطة التي نفذها المركز في مجال ريادة الأعمال:

- نفذ مركزريادة الأعمال ورشة عمل لطلاب الجامعة بعنوان : مشروعك الريادي خطوة – خطوة ضمن الحملة التوعية التثقيفية لوزارة التعليم العالي ؛ لنشر ثقافة الإبداع والابتكار وريادة الأعمال ، وذلك في ١٤٣٥/٨/٦هـ، وركزت هذه الورشة على مزايا العمل الحر مقارنة بالوظيفة العامة ، والمعوقات التي تواجه الطلاب ليكونوا رواد أعمال وكيفية التعامل معها ، كما تناولت الورشة أهم السمات والمهارات الريادية وكيفية اكتسابها وتنميتها وتوظيفها .
- مشاركة مركزريادة الأعمال في تأهيل طلاب مؤسسة الفعاليات الطلابية لتنظيم المعارض والمؤتمرات، وهذه المؤسسة واحدة من سبع مؤسسات طلابية تجارية أسسها مركز ريادة الأعمال التابع لوكالة الجامعة للأعمال والإبداع المعرفي بجامعة طيبة ، ومن خلال اتفاقية الشراكة بين مركز ريادة الأعمال وعمادة شئون الطلاب شارك المركز مع وكالة التوجيه والتدريب وبحضور المدير التنفيذي لمؤسسة الفعاليات الطلابية التجارية في إجراء مقابلات مع عدد من الطلاب للتعرف علي سماتهم وقدراتهم .

(ب) معهد الأمير سلمان لريادة الأعمال – بجامعة الملك سعود:

من المؤسسات الرئيسة التي أنشئت من خلال جامعة الملك سعود : معهد الأمير سلمان لريادة الأعمال، ونظرا لدورالمعهد الرئيس في مجال الريادة ، يتم توضيح كل ما يتعلق بالمعهد فيما يلي:

(جامعة الملك سعود : معهد الأمير سلمان لريادة الأعمال ،

https:// alriyadah . ksu.edu.sa /ar).

- **من حيث رؤية المعهد** : أن يكون الأول في ريادة الأعمال في الشرق الأوسط.

– **من حيث الرسالة :** نشر ثقافة العمل الحر، وتقديم تعليم وتدريب مميز لإقامة مشاريع ريادية ، وتوفير فرص عمل للآخرين ، وإنتاج بحوث تطبيقيه تسهم في بناء مجتمع المعرفة.

– **من حيث الأهداف :** بما يحقق رؤية المعهد ورسالته تم تحديد الأهداف الاستراتيجية لمعهد الأمير سلمان لريادة الأعمال فيما يلي:

- تعزيز مفهوم ريادة الأعمال لدي الطلاب والطالبات لتحفيزهم للعمل الحر.
- تقديم برامج تعليمية وتدريبيه مميزة ؛ لتنمية قدرات أفراد المجتمع وتمكينهم من إنشاء وإدارة المشروعات الريادية بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.
- إنتاج والدراسات الميدانية ، وإنشاء قاعدة بيانات في مجال ريادة الأعمال.
- نشرثقافة ريادة الأعمال للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة بما يتوافق مع أهداف وخطط التنمية بالمملكة

- من حيث الأنشطة التي يقدمها المعهد :

١ – **الاستشارات:** يمكن تناول هذا البرنامج أوالمشروع من خلال مايلي :

- **أهداف البرنامج/ المشروع:** المساهمة في وقف هدرالمال في الشركات والمؤسسات عن طريق تقديم الاستشارات ، وتحديد المشكلات المتكررة وإيجاد الحلول المناسبة لها ، وتصميم وتطوير أدلة إرشادية وخدمات استشارية للمنشأت الصغيرة والناشئة.
- **الجهات ذات العلاقة بالبرنامج/ المشروع:** جامعة الملك سعود ، ووزارات الدولة(العمل – التجارة والصناعة – التربية والتعليم – التعليم العالي) ، والغرف التجارية ، وحاضنات الأعمال ، و صندوق تنمية الموارد البشرية .
- **ومن أهم مخرجات البرنامج/ المشروع:** من أهم النتائج المترتبة علي هذا المشروع : تقديم استشارات علمية مهنية حرفية في المجالات الاقتصادية والمالية والإدارية والقانونية لرواد الأعمال وللمؤسسات العامة والخاصة.

٢ – **برنامج أو مشروع البحوث العلمية :** وتتضح أهم ملامح هذا البرنامج أو المشروع فيما يلي:

- **أهداف البرنامج/ المشروع:** يهدف إلي إعداد البحوث المتعلقة بريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة ، كما يهدف إلى استقطاب الباحثين في مجال الريادة ، وحث أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة نحو أبحاث الريادة .

- **ومن الجهات ذات العلاقة بالبرنامج/ المشروع:** الباحثين من الكليات ذات العلاقة بمواضيع المشاريع الريادية ، والباحثين من مؤسسات الدولة التي لها علاقة واهتمام بالمشاريع الريادية.

- **ومن أهم مخرجات البرنامج المشروع:** تحديد المشكلات المتعلقة بالمشاريع الريادية والحلول المتعلقة بها.

٣-البرامج الأكاديمية : من أهم البرامج الأكاديمية التي يقدمها المعهد ما يلي:

أ- ماجستير ريادة الأعمال:

- **يهدف البرنامج/ المشروع إلي ما يلي:-**

- تنمية السمات الريادية الواجب توافرها لدي رواد الأعمال.

- تنمية الجانب المهاري لريادة الأعمال في التخصصات التطبيقية للدارسين.

- تنمية القدرة علي التحليل لدعم القدرة علي اتخاذ القرارات.

- تطوير المعرفة الأساسية في مجال ريادة الأعمال.

- بناء جيل قادر علي دعم وتنفيذ خطط التنمية من خلال ريادة الأعمال.

- تمكين الدارسين من الخروج بمشاريع ريادية جديدة من خلال مشاريع التخرج.

- **ومن الجهات ذات علاقة بالبرنامج/المشروع:** وزارة التعليم ، وجامعة الملك سعود ، ووكالة الجامعة للدراسات العليا وعمادتها ، وصندوق تنمية الموارد البشرية ، والغرف التجارية الصناعية ومجلس الغرف ، ووزارة الخدمة المدنية ، ومجتمع الأعمال بصفة عامة ، وجمعية ريادة الأعمال

- **ومن أهم مخرجات البرنامج المشروع:** يمنح شهادة الماجستير في ريادة الأعمال، ومشاريع بحثية ، وأفراد ذوي سمات ريادية ويتمتعون بالجانب المهاري لرواد الأعمال من شباب المملكة ، وأفراد ذوي قدرات متميزة (لإدارة المشروعات الريادية) .

٤- **حاضنات الأعمال:** والتى تهدف إلى :

- دعم احتضان مشروعات ريادة الأعمال في المملكة ، ونشر ثقافة ريادة الأعمال ورفع مستوي الوعي بحاضنات الأعمال .
- إقامة ورش تدريب مع أصحاب المشاريع والأعمال الريادية
- تطوير برامج حاضنات الأعمال واستمرار تقويم مخرجاتها.
- **ومن الجهات ذات العلاقة بالبرنامج / المشروع :** جامعة الملك سعود ، وشركة وادي الرياض ، والبنك السعودي للتسليف والادخار ، وحاضنة بادر ، وجهات الدعم المختلفة الاخري
- **مخرجات البرنامج /المشروع:** إرساء المفاهيم العلمية والتطبيقية المطلوبة في المشروع الريادي ، وإنشاء مشروع يتصف بالإبداع ويتسم بالريادة .

(ج) مركز ريادة الأعمال – جامعة الملك سعود:يمكن تناول هذا المركز من خلال المحاور الآتية :

(جامعة الملك سعود : مركز ريادة الأعمال ،

www.ksu-edu-sa/sites/ksu Arabic /deanship /DOD/pages/aspx).

- **الرؤية:** أن نكون المركز الرائد في دعم وإنماء ريادة الأعمال علي مستوي الشرق الأوسط.
- **الرسالة:** المساهمة الفاعلة في مسيرة تحويل الجامعة إلي جامعة رائدة من خلال تعليم وتدريب وتوجيه الأفراد من داخل الجامعة وخارجها ، لتتحول أفكارهم ومشاريعهم إلي واقع يساهم في بناء المجتمع المعرفي ويحقق الشراكة المجتمعية.

-**الأهداف:** يهدف المركز إلي تحقيق مايلي:

- تشجيع الإبداع والابتكار في مجال الأعمال المتوافقة مع متطلبات التنمية .
- المساهمة في إعداد جيل متميز من رجال أعمال المستقبل .
- تشجيع الطلاب علي ممارسة العمل الحر وتبني الفكر الريادي .
- إعداد الدراسات والأبحاث التي تساهم في دعم استراتيجية الجامعة نحو الريادة العالمية
- التواصل الدائم مع الجهات العلمية والعالمية والجامعات الدولية المتميزة في مجال ريادة الأعمال.

- نشاطات المركز:

١- **البحث العلمي:** يهدف المركز إلى استقطاب الباحثين في مجال الريادة ، وحث أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة نحو أبحاث الريادة .

٢- **كرسي الريادة:**يهدف كرسي الأعمال إلي دعم أنشطة الريادة العلمية والعملية ، حيث يستقطب الكرسي أحد الأستاذة المميزين في أبحاث الريادة كي يساهم في تنمية توجه كلية إدارة الأعمال نحوالتميزفى هذا المجال ، كما يسعى الكرسى إلى تطويرالمناهج الخاصة بالريادة ومشاريع الترجمة والتأليف .

٣- **التأليف والترجمة :** يسعي المركز إلي المساهمة فى نقل المعرفة بمجالات الريادة من خلال الترجمة للكتب العالمية المشهورة في هذا المجال في الجانبين العلمي والتطبيقي ، كما يساهم الفريق العلمي بالمركز بتأليف وتطوير المناهج المناسبة للمستويات العملية المختلفة في التعليم.

٤- **مركز المعلومات** : يوفر المركز المعلومات الضرورية المعينة علي توجيه الشباب في الطرق والإجراءات لإنشاء المشاريع .

٥- **شبكة التواصل العالمية :** قام المركز بالبدء في تحالفات عالمية مع الجامعات العالمية ؛ لتبادل الأفكار بين رواد الأعمال ، بحيث ينتقل المشروع من كونه محليا إلي العالمية، ويعزز التواصل العالمي المشاركة في التدريس والتدريب واللقاءات والاجتماعات الهاتفية المشتركة مع المراكز العالمية المشابهة في جامعات العالم ،هذا بالإضافة إلي أن موقع المركز الإلكتروني سوف يكون بوابة لرواد الأعمال لالتقاء الأفكار والمعلومات والنصائح والمشورة في بيئة علمية منتجة ومتطورة.

٦- **تأهيل مرشدي المشاريع الصغيرة :** يقدم المركز دورات تدريبية متخصصة للتأهيل المرشدين المتخصصين بدعم المنشآت الصغيرة ، ومن أنشطته إنشاء شبكة اتصال من المرشدين يتبادلون الخبرات ويتبادلون التجارب ، وكذلك إقامة ورش عمل ومحاضرات وندوات ومؤتمرات ولقاءات متخصصة في مجال الإرشاد وتصميم أدلة إجرائية للإرشاد ، وتصميم معايير الإرشاد.

٧- **برنامج حليف :** يهدف برنامج حليف إلي تقوية العلاقة بين الجامعة ومجتمع الأعمال ؛ وذلك تحقيقا لتوجه الجامعة الجاد نحو الشراكة المجتمعية والتحول نحو الاقتصاد المعرفي ، يستهدف هذا البرنامج جميع منظمات الأعمال ويسعى إلى مشاركتهم في تدريس المقررات في الجامعة ، واستضافة الطلاب لتدريبهم في بيئة العمل الحقيقية ، وإنشاء الشركات الصيفية والمشاريع الصيفية ، والتدريب التعاوني والمشاركة في اللجان الاستشارية لتوجيه رواد الأعمال .

يتضح مما سبق ذكره أهم ملامح اهتمام الجامعات السعودية بالتعليم لريادة الأعمال ، ويرجع تميزها إلى اهتمام القيادات السعودية بتعزيز التعليم لريادة الأعمال ، حيث قامت وزارة التعليم العالى بالمملكة العربية السعودية بالعديد من المبادرات للارتقاء بجميع عناصرالتعليم العالى بها ، ومن أهم هذه المبادرات التى تهدف لتحسين مستوى الخريج وإكسابه المهارات العملية ما يلى : (وزارة التعليم العالى بالمملكة العربية السعودية . وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ، ٢٠١٣ ، ص ص ١٤-١٨) .

- **من حيث العملية التعليمية :** تم تحديث الخطط والبرامج ، والعمل على مراجعة الخطط والمناهج وفقا لأحدث الاتجاهات العالمية ، واحتياجات التنمية ، وسوق العمل من خلال ربط التعليم بالمخرجات .

- **من حيث الطلاب :** من المبادرات التى قامت بها الوزارة مايلى :

أ- **برنامج تعزيز المهارات الطلابية :** حيث يمثل الخريج الهدف الرئيس لمؤسسات التعليم العالى ، لذا دعمت الوزارة مجموعة من البرامج تختص بتطوير نوعية مخرجات التعليم الجامعى من خلال خطة بمسارين : مسار أكاديمى تخصصى ، ومسار مهارى عملى يركز على تنمية مهارات الطلاب فى الاتصال واستخدام التقنية والمهارات الشخصية .

ب- **برنامج ريادة الأعمال :** يهدف البرنامج إلى تنمية التفكير الريادى ، واقتصاديات المعرفة من خلال منظومة متكاملة من الأنشطة الهادفة إلى التحول نحو التعليم التطبيقى المنتج ، وتتمحور أنشطته حول خمس مجالات هى : التعليم والتدريب والاستشارة والبحث العلمى والاتصال .

ج- **برنامج وزارة التعليم العالى لرعاية الطلاب المتميزين :** ويهدف البرنامج إلى تنظيم برامج متخصصة للطلاب المتميزين خارج المملكة مع بيوت خبرة وجامعات .

يعكس ما سبق مدى اهتمام التعليم العالى بالمملكة العربية السعودية برفع مستوى الخريج وإكسابه كافة المهارات التى تتوافق مع سوق العمل ، ولهذا اهتمت المملكة العربية السعودية بالريادة والتعليم الريادى ؛ كوسيلة لتزويد الطلاب بكافة المعارف والمهارات الريادية التى تؤهلهم للبحث عن فرص عمل جديدة ، ولتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع السعودى .

المبحث الخامس : واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات المصرية

للتعرف علي واقع التعليم لريادة الأعمال في مصر، تهتم الدراسة بتناول محورين رئيسيين ، الأول: أهم الدواعي والمبررات التي تفرض ضرورة الاهتمام بالتعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية ، والمحور الثاني : الجهود التي قامت بها مصر في مجال التعليم لريادة الأعمال .

المحور الأول : أهم الدواعي والمبررات التي تفرض ضرورة تفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية :

يشيرالواقع إلي بعض السلبيات والمشكلات التي تعكس ضرورة تبني مدخل التعليم لريادة الأعمال في النظام التعليمي بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة ، حيث تعتبر المؤسسات الجامعية مسئولة عن إعداد القوي البشرية المؤهلة التي تمتلك المهارات والعقلية الريادية ، ويمكن إجمال أهم الدواعي أو المبررات التي تفرض ضرورة تفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية وجعله جزءا من سياستها فيما يلى :

(١) الثورة المعرفية والمعلوماتية ، وما ارتبط بها من تزايد أهمية المعرفة، والتوجه نحو الاقتصاد المعرفي:

شهد العصر الحالي العديد من التطورات والمتغيرات في جميع مجالات الحياة، ومن أهم ملامح هذا التغير: الثورة المعرفية والمعلوماتية وتزايد الاهتمام بالاقتصاد المعرفي .

فالاقتصاد المعرفي هو: الاقتصاد الذي يقوم علي فهم جديد لدورالمعرفة ورأس المال البشري في تطوير منظومة التعليم وإصلاحها والتدريب والبحث، بهدف استثمار الموارد الاقتصادية المتاحة في بيئة تقنية تفعل تكنولوجيا المعرفة والاتصالات، وتدعم الحصول علي المعرفة وإدارتها وتوظيفها وابتكارها وإنتاجها ونشرها بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها . (محمد أحمد عوض البربري، ٢٠١١، ص١٨٤) .

كما يعرف الاقتصاد المعرفي بأنه : الاقتصاد الذي يؤدي فيه نشوء واستثمار المعرفة دورا في توفير الثروة ، كما إنه اقتصاد جديد يقوم علي أساس إنتاج المعرفة ، واستخدام ثمارها وإنجازاتها واستهلاكها بالمعني الاقتصادي للاستهلاك. (هشام محمد أحمد الصمادي، ١٤٣٣هـ ، ص١٢٦).

مما سبق يمكن القول بأن الاقتصاد المعرفي يرتكز إلي الأبعاد الآتية : (هشام محمد أحمد الصمادي ، ١٤٣٣هـ ، ص١٢٧).

- إنه نظام تعليمي وتدريبي متطور لتوفير العمالة المؤهلة والماهرة.
- إنه بنية معلوماتية حديثة لتيسير اكتساب وتطبيق المستجدات من المعارف والتقنيات.
- إنه نظام فعال لتنمية القدرات البحثية والملكات الابتكارية.
- إنه إطار مؤسسي ومناخ اقتصادي لاكتساب المعرفة ونشرها وللتوزيع الكفء للموارد.

ولهذا يمكن القول بأن المعرفة في العصر الحالي أصبحت مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية شأنها شأن الموارد الطبيعية ، بل وتتميز بأنها المورد الاستراتيجي الجديد الذي لا ينضب، بل يزداد حجمه باستمرار، كما أصبح للمعرفة بعدها الاقتصادي؛ نظرا لما تضيفه من قيم مضافة للمنتج، مما أدي إلي بزوغ ما يعرف بمجتمع اقتصاد المعرفة، وبالتالي أصبح العامل الرئيس في نمو الاقتصاد هو إنتاج المعرفة وامتلاكها واستثمارها باعتبارها الثروة الجديدة في العالم اليوم ومستقبلا.(سهير أحمد محمد حسن عبد الله ، ٢٠١٣ ، ص ص ٢٧٥ – ٢٧٦) .

ومن منطلق أهمية المعرفة وضرورة إدارتها وخاصة في مؤسسات التعليم العالي ، تنامي دور المعرفة في نجاح الجامعات بتحويلها إلي الاقتصاد العالمي الذي يعرف باقتصاد المعرفة ، والذي يؤكد علي رأس المال الفكري الذي يتوافر في أذهان الأفراد وعقولهم، ويعتمد علي قدراتهم وخبراتهم ومهاراتهم أكثر من العناصر التقليدية ، فضلا عن تحول الجامعات إلي مجتمعات معرفية تتكيف مع التغير السريع في البيئة ، الأمر الذي أدي إلي تزايد الاعتراف بالمعرفة بوصفها موجودا جوهريا غير ملموس ولكن محسوس ومقاس.(صبرية بنت مسلم البحيري، ٢٠١١ ، ص٧٩) .

ولهذا يمكن القول بأن الاقتصاد المعرفي يعد نمطاً مختلفاً في سماته عن الاقتصاد التقليدي الذي عرف منذ الثورة الصناعية ، ومن أهم سمات الاقتصاد المعرفي التي تميزه ، ما يلي:(عبد التواب عبد اللاه عبد التواب ، وأحمد حسين عبد المعطي ، وكريمة محمود شاكر، ٢٠١٥، ص ص ٤١٧ – ٤١٩) .

- يتصف اقتصاد المعرفة بأسواق عمالة بلا حدود نتيجة لحدوث تحول نوعي في سوق العمل، أساسه الميل المتزايد للطلب علي المهارات التقنية ، والقدرات العلمية والإبداعية المتميزة ، مقابل ذلك انخفاض الطلب علي العمالة غير المتعلمة.
- تغير خصائص القوي العاملة في اقتصاد المعرفة المتمثلة في تمتع القوي العاملة بمهارات وقدرات متميزة مثل: القدرة علي الوصول إلي المعرفة ، وتحويلها إلي معلومات قابلة للاستخدام ، والقدرة علي التكيف مع المتغيرات الجيدة، والقدرة علي التعاون والعمل كفريق.
- انتهاء ظاهرة التوظيف مدي الحياة في اقتصاد المعرفة.
- يتميز اقتصاد المعرفة بمستويات عالية من الاستثمارات في التعليم والتدريب ونظم المعلومات.

ولهذا يمكن القول أن بناء الاقتصاد المعرفي يقتضي ضرورة الاستثمار في الإنسان وحاجاته وتطلعاته بما يتوافق وقدرات الدول ورؤاها واستراتيجياتها الذاتية نحو المستقبل في عالم يتصف بالتسارع في الاندماج للأسواق ، مما يقتضي معه توافر موارد بشرية ذات كفاءة ومهارات عالية، ولذا تولي الدول المتطورة أهمية كبيرة للتعليم بوصفه أهم الدعائم الأساسية للنهوض بالعنصر البشري عبر مختلف البرامج والمناهج التعليمية المختلفة والمبنية علي أساس علمي، فالمجتمع المتعلم يستطيع أن يقدم القوي العاملة الجيدة اللازمة لسوق العمل من أجل تطويره وتنميته صناعياً واقتصادياً.(محمد أحمد عوض البربري ، ٢٠١١، ص ص ١٧٨ – ١٧٩) .

ومن ثم يمكن القول بأن التحول نحو الاقتصاد المعرفي – والذي يعد سمة أساسية من سمات العصر الحديث – يتطلب توفير تعليم يسعي إلي إكساب الطلاب بالجامعة مختلف المعارف والمهارات، التي تمكنهم من اختيار العمل المناسب الذي يتوافق مع قدراتهم ومهاراتهم، ويزودهم بسمات الريادة وروح المبادرة، ويسهم في تكوين عقليتهم الريادية التي تؤهلهم لتوفيرفرص عمل ملائمة حسب متطلبات سوق العمل .

(٢) ضعف التوافق بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل :

شهد القرن الحادي والعشرين تحولاً واسع المدي في النظرة إلي التعليم بصفة عامة ، حيث أصبح هدف التعليم لا يقتصر علي إعداد خريج علي دراية وتمكن من جوانب المعرفة ، ولكن إعداد خريج قادر علي التنافس والنجاح في الحياة ، ففي القرن الحادي والعشرين يحتاج الطلاب إلي اكتساب العديد من المهارات والقدرات التي تسهم في إكسابهم القدرة علي توفير فرص عمل ملائمة لهم ، ولمتطلبات سوق العمل، وتشمل هذه المهارات ما يلي : (سرية عبد الرازق صدقي ، ودينا عادل حسن، ٢٠٠٩ ، ص٥١٣) .

- مهارات المعلوماتية والتكنولوجية ، وتتضمن: مهارات المعرفة ، ومهارات الاتصال .
- مهارات التفكير وحل المشكلات ، وتتضمن: مهارات التفكير الناقد ، والتفكير المنظومي ، ومهارات التعرف علي المشكلات وحل المشكلات ، ومهارات الإبداع ، وحب الاستطلاع العقلي (التأملي) .
- المهارة الحياتية والمهنية : وتتضمن: المهارة الشخصية والتعاونية ، ومهارات التوجه الذاتي ، ومهارات الاعتمادية والتوافقية ، والمسئولية الاجتماعية.

يعكس ما سبق دور التعليم في إكساب الطلاب بالجامعة بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من توفير فرص العمل الملاءمة، والتي تسهم في توفير التنمية الاقتصادية .

وعلي الرغم من أهمية التعليم ودوره المنشود ، إلا أن النظرة الفاحصة لواقع التعليم المصري تشير إلى أن ارتباط سوق العمل بتأهيل الخريجين أمرغير قائم علي الإطلاق ، وأنه لا رؤية ولا تخطيط محدد في هذا الصدد من جانب الحكومة أو هيئات البحث العلمي ، كما أن سعة سوق العمل المصري لاستيعاب الجامعيين وأصحاب المهارات العالية الفنية أو أصحاب المهارات العالية (تكنولوجيا المعلومات ، والاتصال الشخصي ، وقدرات العرض ، والعمل الفريقي) هي سعة محدود للغاية ؛ نظرا للقدرة الاستيعابية الضعيفة للاقتصاد الخدمي مقارنة بالاقتصاد الصناعي والزراعي ، كما لا توجد محاولة تذكر لربط مهارات خريجي التعليم العالي ومهاراتهم بمتطلبات سوق العمل المصري . (محمد نبيل جامع ، ٢٠١٣ ، ص١٣٠) .

كما يشير الواقع المصري إلى أن هناك خللاً جوهرياً في التكيف بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل ، ومن الأسباب المسئولة عن هذا الخلل ما يلي : الانفصال بين سياسة التعليم الجامعي وخطط التنمية ، فما زالت لا توجد سياسة تعليمية واضحة المعالم تكفل المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومطالب سوق العمل ، وانـدثار مهن معينة وظهورمهن جديدة تتطلب مهارات حديثة نتيجة التوسع في تطبيق التكنولوجيا الحديثة ، وتدني مستوى التأهيل العلمي (المهارات والقدرات والكفاءات) لمعظم خريجي التعليم الجامعي ، وضعف قدراتهم علي التكيف مع المهن الجديدة في سوق العمل ، وافتقار نظام التعليم الجامعي إلي فلسفة واضحة ترتبط باحتياجات عالم العمل المتغيرة ، كما يفتقر إلي نقص التطبيقات العملية الفعالة المرتبطة بالمهارات الفنية في البرامج والتخصصات العلمية ، والتي تعد من أهم القضايا المؤثرة في خطط التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمع المعاصر. (دينا علي حامد أحمد ، ٢٠١١ ، ص ص ٣٠٣ – ٣٠٤) .

ونتيجة لما سبق ، ابتعدت مخرجات التعليم في الوطن العربي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة عن مفهوم الإعداد والتدريب والتأهيل ، والقدرة على توفير فرص العمل ، وأصبحت الجامعات تغطي ثقافة التخصص وليس ممارسته ، فانحسر استخدام التقنيات الحديثة وممارسة التفكير الريادي والتحليل النقدي، كما أن إخفاق مؤسسات التعليم في تطوير الأسلوب التطبيقي ، وتوفير المهارات المهنية ، وإهمال التعليم المستمرانعكس بشكل واضح علي واقع العمالة وإنتاجيتها في الوطن العربي. (ناصر ميلاد ، ومحمد حسين، ٢٠١٠ ، ص٢٠١) .

وبناءا علي ما تقدم تتضح أهمية التركيزعلي نوعية الخريجين ؛ باعتبارها محورا أساسيا وضروريا لتطويرعملية التعليم واكتمالها في ظل احتياجات سوق متطورة متسارعة ، باتت تشكل ضغوطا وتحديات لا يمكن تجاهلها اليوم ، مما أضاف أبعادا جديدة لمواصفات الخريج ، إذ تشير الدلائل إلي أن المواصفات التقليدية لخريجى الجامعات لم تعد لها دور في المستقبل ، وإن المشكلة الأساسية هي كيفية معالجة الفجوة المهارية والمعرفية نتيجة مواصفات نوعية للخريجين لتجعل منهم عنصرا قادرا علي خدمة المجتمع .(صباح فيحان محمود ، وفائق مشعل قدوري ، ٢٠٠٥، ص٢٥٨) .

يدل الواقع السابق على ضعف مستوي المنظومة التعليمية المصرية ، وعجزها عن إكساب طلابها للمعارف والمهارات التى تؤهلهم للعمل الريادي ، ولإنشاء المشروعات الجديدة ، أو لتوفير فرص عمل مبتكرة (أى التوظيف الذاتي) بدلاً من انتظار العمل الحكومي ، وفى إطار ذلك يزداد حجم المسئولية الملقاة على عاتق التعليم الجامعي المصري ، وضرورة الاهتمام بتحسين وتدعيم المحتوي التعليمي المقدم للطلاب ، والتركيز على الجانب المهاري والعملي لتدعيم قدرات الطلاب العملية والإبداعية.

ويعتبر الطريق الأساس لاكتساب المهارات هو التعليم الذي يؤدي إلي تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات ، فالتعليم في هذا الزمان أمر أساسي لتنمية الأفراد ، وتطمح إلي ذلك معظم خطط التنمية علي مستوي العالم ، إن المهارة لا يمكن أن تتمثل فقط في معرفة المعلومات والقواعد والإرشادات ، بل لابد أن يكون الفرد قادرا بنفسه علي اتخاذ الإجراءات المناسبة لاتقان هذه المهارات. (دينا حسن عبد الشافي، ٢٠١٣ ، ص١٥٥) .

ونظرا لأهمية دورالتعليم ، فإن ذلك يفرض علي الجامعات المصرية الاهتمام بالتعليم لريادة الأعمال، والاهتمام بالتركيزعلي مهارات إنتاج المعرفة والإبداع والابتكار في ظل عالم يعتمد الاقتصاد فيه علي المعرفة ، والاهتمام بإكساب الطلاب كافة المعارف والسلوكيات والمهارات التى تؤهلهم للتعرف على فرص العمل والاستفادة منها (أى تدعيم فكرة التوظيف الذاتى) ، ومن أهم المهارات والقدرات التي ينبغي علي التعليم لريادة الأعمال الاهتمام بها لتحسين مستوي خريجي مؤسسات التعليم العالي وبما يتوافق مع احتياجات سوق العمل ومتطلباته مايلى: (محمد صديق محمد حسن، ٢٠١٠ ، ص٥٤).

- أن يكون خريج الجامعة مزودا بالمعارف والمهارات والكفايات التي تساعده علي الاندماج في عالم العمل وتحقيق الذات ، كمهارة البحث عن عمل ، وروح المبادرة (الريادة) ، والقدرة علي اتخاذ القرار المناسب.
- أن يكون قادرا علي التكيف مع ما يستجد من أحداث وتغيرات في عالم العمل.
- أن تقوي لديه الدافعية للتعلم ، وتطوير معارفه باستمرار ، بحيث لا يعتبر تخرجه من الجامعة خاتمة المطاف بل بداية مرحلة التكفل بالذات.

استنادا لما سبق ذكره ، يمكن القول أن الاهتمام بالتعليم لريادة الأعمال بالجامعات يسهم فى توفير خريجين يمتلكون العديد من الصفات التي تتوافق مع معطيات القرن الحادي والعشرين، والتي تؤهلهم لفهم طبيعة سوق لعمل، وتجعلهم قادرين علي توفير فرص عمل مبتكرة بدلا من الوظيفة .

(٣) ارتفاع معدل البطالة بين خريجي الجامعات : تعتبرالبطالة المعاصرة مشكلة من أهم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وتعرف البطالة بأنها : " الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المستخدم في المجتمع من خلال فترة زمنية عند مستويات الأجور السائدة .(سامي أحمد محمد مراد ، ٢٠٠٦ ، ص٩٢) .

كما ينظر البعض إلي البطالة علي أنها "حالة من عدم قدرة الفرد علي دخول سوق العمل علي الرغم من رغبته في ذلك". (حنان محمد الجمال ، ونوال شرقاوي بخيت ، ٢٠٠٨، ص٢٨٦) .

وفى ضوء ذلك وبالتمعن فى الواقع المصرى يتضح ارتفاع معدل البطالة بين الشباب المصري ، حيث تعد بطالة الشباب الشكل السائد لظاهرة البطالة في مصر، ولهذا تعتبر البطالة مؤشرا مهما لوجود مشاكل في دخول الشباب لسوق العمل عندما ينتقلون من مرحلة الدراسة إلي العمل ، كما تختلف التوقعات بشأن الأدوار التي يلعبها كل من الجنسين في المجتمع المصري ، كما أن هناك تركيزاً كبيراً للنوع الاجتماعي في هيكل سوق العمل ، حيث أن الانتقال إلي مرحلة التوظف تتفاوت باختلاف النوع الاجتماعي، ومن ثم تعتبر بطالة الشباب في مصر مرتفعة بكل المقاييس.(معهد التخطيط القومي بمصر، والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ٢٠١٠ ، ص١٥٢) .

وترجع بطالة خريجي التعليم العالي والجامعي إلي : ندرة اهتمام التعليم العالي والجامعي بأنواع الأعمال المتوافرة والمهارات المطلوبة من الخريجين ومتطلبات سوق العمل المتغيرة ، وعدم الملاءمة بين مجالات دراسية معينة ، ومطالبة الخريجين بمؤهلات معينة ، وتقلد العديد من الخريجين لوظائف غير مناسبة ، ولهذا فإن استمرارعدم التوافق بين العملية التعليمية والتدريبية ومتطلبات سوق العمل سيترتب عليه تفاقم مشكلة البطالة بشكل غير مسبوق. (نوال نصر، ٢٠٠٢ ، ص ص ٤٤٢ – ٤٤٣) .

وما يدعم من حدة البطالة فى مصر مشكلات سوق العمل ، حيث يعانى سوق العمل فى مصر من الكثير من الاختلالات نتيجة الارتفاع المتزايد فى حجم السكان وخاصة الشباب دون أن يقابل ذلك فرص عمل مماثلة ، بالإضافة إلى عدم تفعيل الكثيرمن القوانين المنظمة لسوق العمل ، وغياب الشفافية ، وعدم التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل ، وما يترتب على ذلك ارتفارع معدلات البطالة وخاصة بين المتعلمين الحاصلين على مؤهل متوسط أو جامعى . (محمد عبد الغنى رمضان ، ٢٠١١، ص ٩) .

يدل ارتفاع مستوي البطالة بين خريجي الجامعات المصرية على وجود مشكلة كبيرة فى المنظومة التعليمية ، حيث يؤكد هذا الواقع على ضعف المنظومة التعليمية ، وجمود نظام التعليم المصري ، وضعف قدرته على الاستجابة للمتغيرات التى طرأت على المجتمع وسوق العمل المحلي والإقليمي والعالمي ، حيث أصبح الهدف الرئيس للنظام التعليمي المصري الاهتمام بالكم دون التركيز على نوعية هؤلاء الخريجين ، الذين يفتقدون كافة المعارف والسلوكيات والمهارات العملية والإبداعية ، والسلوكيات والسمات الشخصية والاجتماعية التى تؤهلهم للعمل فى فرص العمل القليلة المتاحة أو لإكتشاف الفرص التجارية وتوظيفها فى توفير فرص عمل جديدة بدلاً من انتظارالوظيفة .

ولهذا يتأكد لنا أن الجامعات المصرية أمام تحديات كثيرة ، " فمطلوب منها اتخاذ قرارات جذرية من أجل الإصلاح والارتقاء ؛ بهدف توفيرخريجين ذوي كفاءات علمية وعملية تلبي طموحات الطلبة وسوق العمل بعد أن تزودهم بمهارات عقلية وإنسانية من شأنها أن تلبي احتياجات القطاعين العام والخاص لزيادة الفعالية الإدارية والإنتاجية فيهما ".(صباح فيحان محمود ، وفائق مشعل قدوري ، ٢٠٠٥ ، ص٢٦٠) .

(٤) العولمة الاقتصادية ، وأثرها علي سوق العمل :

تعد العولمة بصفة عامة والعولمة الاقتصادية بصفة خاصة من أهم سمات العصر الحالي ، والتي أثرت بشكل كبير علي طبيعة بعض المهن ، وعلي خصائص سوق العمل ، وتشير العولمة الاقتصادية إلي " تحول العالم إلى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التى تزداد تعقيدا لتحقيق سيادة نظام اقتصادى واحد فيه يتبادل العالم الاعتماد بعضه على بعضه الآخر فى كل الخدمات والسلع والمنتجات والأسواق ورؤس الأموال والعمالة والخبرة ، حيث لاقيمة لرؤوس الأموال من دون استثمارات ، ولاقيمة للسلع دون أسواق تستهلكها .

(على الشايع ، وطارق عبد الرؤوف عامر ، وربيع عبد الرؤوف عامر ، ٢٠١٢ ، ص ١٩١) .

ولهذا أثرت العولمة الاقتصادية بشكل ملحوظ علي طبيعة سوق العمل ، كما أحدثت العديد من التغيرات في تنظيم العمل ، ومن أهم هذه الملامح ما يلي : (محمد علي عزب ، ٢٠١١، ص ص ١٦٢ – ١٦٣).

- أصبحت الوظائف أو الحياة الوظيفية غير محددة المعالم ، كما أصبح هناك غموض على كافة المستويات ، ويعني هذا اضطرار العاملين للتكيف مع الحياة الوظيفية غير محددة المعالم، كما أن من يكتسب مهارات جديدة يتطلبها سوق العمل يتمتع بموقف أفضل للاستفادة في ظل تلك المعالم غير المحددة .
- يستطيع العاملون الناجحون علي المستوي التنفيذي الحفاظ علي مراكزهم الراهنة بالسوق ، أما الشباب محدودى الخبرة يجدون صعوبة أو قد يستحيل عليهم الحصول علي مركز تنفيذي في بيئة سوق العمل .
- تعرض المركز الوظيفي للعامل للخطر بصفة مستمرة ، من منطلق أن فرص العمل لا تستمر لفترات طويلة.
- أن فرصة العمل لم تعد فرصة واحدة أمام الإنسان ، من منطلق تغير العلاقات الإنتاجية من علاقة مستديمة يجد فيها العامل الاستقرار والأمان إلي علامة متغيرة لا يوجد فيها ضمان لاستمرار العمل ، ولابد أن يكون علي استعداد دائم للانتقال والتكيف والتغير وإعداد نفسه لمخاطر عدم الاستقرار .

ولهذا فإن تغير طبيعة العمل والتوظيف تعتبر إحدي المشكلات الناتجة عن تغير النظام العالمي بما يشهده من عولمة وانفجار معرفي وتكنولوجي ، وضعف قدرة المنظومة التعليمية علي مواكبة التغير السريع بشكل كمي وكيفي ، حيث شهد المجتمع المعاصر العديد من التغيرات في طبيعة المهن ، وقد أدي التغير إلي اختفاء حرف ومهن معينة ، مما أدي إلي ظهور البطالة بين فئات ونوعيات مختلفة من أفراد المجتمع ، ولم يعد من سبيل أمام هذا التيار الجارف إلا بالاعتماد علي استخدام الذكاء البشري، وسيكون القرن الحادي والعشرون هو قرن الذكاء الإنساني والتفوق فيه ، وهذا المتغير له أثره علي محتوي التعليم الجامعي وطرق التدريس واستراتيجياته.(محمد ماهر محمود حنفي، ٢٠١٠ ، ص ص ٢١ – ٢٢) .

ومن ثم يمكن القول ، أن العولمة الاقتصادية أثرت على سوق العمل بشكل ملحوظ ، كما فرضت وجود قوي بشرية معدة جيدة تمتلك العديد من المعارف والمهارات والسلوكيات التى تتوافق مع متطلبات سوق العمل ، وتحديات العولمة الاقتصادية والاقتصاد المعرفي

وخاصة فى ظل تناقص فرص العمل المتاحة ، مما يفرض على النظام التعليمي الاهتمام بغرس وتأصيل قيم الريادة والمبادرة والعمل الحر فى عقول الطلاب ، بما يؤهلهم بعد التخرج لإنشاء مشروعات صغيرة ، أو توفير فرص عمل متميزة (أى التوظيف الذاتي بدلاً من انتظار الوظيفة فى ظل سوق العمل دائم التغير) .

(٥) تدهور الأوضاع الاقتصادية في مصر : من السلبيات التي تواجه مصر الآن – وتعد دافعاً قوياً لتبني مدخل التعليم للريادة – تدهور الاقتصاد المصري ، ويرجع تدهورالأوضاع الاقتصادية فى مصر إلى العديد من المعوقات والمشكلات ، التى تؤثر سلبياً على إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم ، ويمكن إجمال أهم أوجه القصور والمشكلات التى تواجه أصحاب الأعمال والمستثمرين فيمايلى : ارتفاع الحد الأدنى من رأس المال المطلوب لتأسيس الشركات ، وارتفاع عبء استخراج التراخيص ، والفساد المرتبط بالإجراءات ، وصعوبة الحصول على التمويل ، وجمود نظم سوق العمل .

(أسامة محمد البدوى ، وأحمد رشدى محمد ، ورانيا جمال جودة ، ولبنى محمد منير ، ٢٠٠٦، ص ص ١١-١٢) .

يضاف لما سبق بعض المعوقات التى تحول دون ممارسة النشاط الاقتصادى فى مصر ، مثل : الصعوبة فى تأسيس الشركات من حيث الوقت والتكلفة ، ومعوقات تتعلق بتأسيس الشركات من حيث : تعدد الإجراءات وتنوع الجهات التى يتم التعامل معها ، وعدم شفافية التأسيس ، ومعوقات إدارية مثل : تعدد الإجراءات اللازمة لبدء ممارسة النشاط والتسجيل ، وتعدد الجهات التى يتعين على المستثمرين ورجال الأعمال التعامل معها ، هذا بالإضافة إلى أن الأفراد القائمين بتنفيذ اللوائح والقوانين والذين يفتقرون لروح الأعمال لايدركون أهمية الوقت الذى يضيع فى إجراءات روتينية ، هذا بالإضافة لمعوقات بعد الإنشاء ، مثل : ارتفاع أسعار الإعلان والدعاية والتسويق ، وعدم وجود جهة مختصة لتلقى شكاوى أصحاب الشركات .

(أسامة محمد البدوى وآخرون ، ٢٠٠٦، ص ص ١٣-١٦) .

تشكل السلبيات والمشكلات السابقة أهم المعوقات التى تؤثرعلى إمكانية إنشاء مشروعات ريادية مبتكرة فى البيئة المصرية ، وعدم استغلال قدرات الشباب وامكاناتهم ، مما أسهم فى تدهور مستوى الاقتصاد المصرى ، وضعف مستوى سوق العمل المصرى .

وتزايد هذا التدهور بعد الثورة المصرية (٢٠١١) ، والذي أدي إلي ارتفاع معدلات البطالة ، ومن أهم ملامح تأثير الثورة المصرية علي الاقتصاد المصري ما يلي:

- كان لثورات الربيع العربي ومنها الثورة المصرية أثراً سلبياً علي الاقتصاد في العالم العربي بشكل عام ومصر بصفة خاصة ، حيث توقف الاستثمار الأجنبي المباشر، والقطاع السياحي ، وأغلقت المصارف والبورصات وتعطل النشاط الاقتصادي، وكانت الخسائر جسيمة، فالثورة المصرية أدت إلي فقدان ما يقرب من ٤.٣ مليار دولار من النشاط الاقتصادي.(إليزابيت باكنر، وسارينا بيجيس، ولينا الخطيب، ٢٠١٢ ، ص ٨) .
- يعاني الاقتصاد بعد ثورة ٢٥ يناير من انخفاض معدل النمو الاقتصادي وتدهور الصناعة ، وانخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل ، ويرجع ذلك إلى تدهور مستوى سوق العمل ، حيث " يعانى سوق العمل المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من العديد من السلبيات ، منها : إغلاق عدد كبير من المصانع والشركات صغيرة الحجم ، وتراجع حجم الاستثمارات وخاصة الاستثمارات الأجنبية المباشرة نتيجة حالة عدم الاستقرار السياسى والأمنى ، ولجوء أصحاب الأعمال إلى تسريح جزء من العمالة ، كما تصاعدت الاضطرابات والاحتجاجات من قبل العاملين ، وانتشار الأنشطة الهامشية ، كل هذه التطورات أدت فى النهاية إلى نقص الوظائف المتاحة ، ومن ثم ارتفاع نسبة البطالة . (أحمد كمال هيبة ، وإيمان عبد الحميد طه ، ومحمد هريدى، ومها عبد الحكيم ، ونعمة رضوان ، وحسن النوبى ، ٢٠١٤، ص ٣٥) .

يعكس ما سبق تدهور مستوى الاقتصاد المصرى ، والتطورات السلبية التى طرأت على سوق العمل وخاصة بعد ثورة ٢٠١١ ، والتى أسهمت فى ارتفاع معدل البطالة بين الشباب ، مما يفرض عليهم وعلى المسئولين فى كافة القطاعات الاهتمام بالبحث عن الفرص المتاحة والاستفادة منها فى إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، ومن ثم توفير فرص العمل للشباب بدلا من انتظار الوظيفة .

(٦) واقع الجامعات المصرية : تشهد الجامعات المصرية العديد من التحديات التي تؤثر بالسلب علي كفاءة الخريجين ، وعلي ما يكتسبوه من مهارات ومعارف ريادية تتوافق مع متطلبات سوق العمل في العصر الحديث ، ومن أهم هذه التحديات ما يلي : (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، ٢٠١٠، ص ص ٢٤ – ٣٧) .

- إن التعليم المصري مغرق في المركزية عبر هيئات مجزأة وطبقات رقابة متعددة، وليس مخططا تخطيطا جيدا ، حيث تمارس هيئات مركزية مختلفة سلطات تغرق في التدخل في التفاصيل التنفيذية الدقيقة.
- إن عملية تحديد مستويات التحاق الطلاب بكل مؤسسة والتوزيع بحسب الكلية والتخصص هي عملية غير واضحة، وتمثل أحد أشكال الإدارة الجزئية المفرطة التي تحد من المرونة المؤسسية، وتقوض الاستجابة للتغيرات في الطلب الاجتماعي علي التعليم العالي واحتياجات سوق العمل.
- تفتقرمصر إلي استراتيجية محددة تحديدا جيدا للبحث والتنمية والابتكار، وقدرتها في مجال العلوم الأساسية ضعيفة ، وإدارتها للبحث والتنمية والابتكارغير كافية وغيرمنسقة، كما أن الاستثمارغير كاف في مجال البحث والتنمية ، وبالتالي فإن لمصر مستوي منخفضا من الاستعداد للمنافسة في اقتصاد المعرفة العالمي .
- تعاني الجامعات والمعاهد الحكومية من عجز شديد في الموارد من حيث: أعضاء هيئة التدريس، والبني الأساسية ، والمعدات ، والمواد التعليمية ، ومن المعترف به تماما أن الجمع بين الالتحاق المتزايد والسريع ونقص الموارد يؤدي إلي زيادة تدهور الجودة في معظم مؤسسات التعليم العالي.
- يستند التعليم الجامعي في مصر بوجه عام إلي مناهج ضيقة النطاق وجامدة وموغلة في القدم في كثير من الأحيان ، ومرتبطة بوجهة نظر وحيدة يقدمها المحاضر الذي تشكل مذكراته محتوي البرنامج الذي يتخذ أساسا للتقييم ، ويهيمن التركيز علي حفظ المحتوي علي تنمية التفكير الناقد ومهارات التحليل، ويعتمد التقييم في التعليم العالي علي استرجاع المحتوي بدلا من البرهنة علي ارتفاع مستوي مهارات التفكير .

يتضح مما سبق حجم التحديات التي تعاني منها الجامعات المصرية ، والتي تؤدي في نهاية الأمر إلي ضعف مستوي الخريجين ، وعدم إتاحة الفرصة أمامهم لاكتساب كافة المعارف والمهارات والسلوكيات ذات الصلة بريادة الأعمال بما تتضمنه من قدرات كالإبداع ، والتفكير الابتكاري ، والقدرة علي التحليل ، والمخاطرة ، وتحمل المسئولية ، وغيرها من قيم يحتاج سوق العمل الحديث إلي توافرها في خريجي اليوم .

وما يؤكد ذلك ما أكد عليه تقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، والذي أشار إلى مايلى : (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، ٢٠١٠ ص١٩٢) .

- وجود زيادة مفرطة ومزمنة في عدد خريجي الجامعات .
- يعجز العديد من خريجي الجامعات عن الحصول علي عمل في المجالات التي درسوها.
- يطلب أرباب العمل خريجين لديهم أكثر من المعرفة الموضوعية الفنية ويتمتعون أيضا بالمهارات الأولية في الاتصالات ، والعمل بروح الفريق، وحل المشكلات، والقدرة علي التكيف.
- يتمتع العديد من خريجي الجامعات بمهارات غير ملائمة للوظائف التي يتقدمون لشغلها ، كما أن الطلاب الجامعيين غيرراضين ؛ لأنهم مساقاتهم لا تساعدهم علي تنمية المهارات العملية ، ويسعي العديد منهم إلي العمل في الخارج بصفتهم خريجين ، ولاعتبار ذلك وسيلة لاكتساب الخبرة العملية .
- يوجد نقص في العمالة الماهرة المؤهلة علي المستوي دون الجامعي .

ومن ثم يمكن القول أن التعليم الجامعي المصري يفتقد إلي تنمية المهارات السلوكية الضرورية ، وقدرات الاتصال الشخصي ، ومهارات الاستثمار والروح الريادية ، هذا في الوقت الذي تستمر فيه هذه القدرات في ارتقاء الأولويات الأولي لدي المشتغلين للخريجين الجامعيين، ولا تساعد هذه المهارات الخريج في سوق العمل فقط، وإنما تساعد أيضا في أن يقود حياة أكثر نجاحا.(محمد نبيل جامع، ٢٠١٣ ، ص١٣١) .

استنادا لما سبق ذكره ، يمكن القول أن الجامعات المصرية تعاني من العديد من السلبيات ، وتواجه العديد من التحديات التي تؤثر علي كفاءة الخريجين ، والتي تسهم في ضعف مستوي المهارات الريادية لدي خريجي الجامعة ، ويترتب علي ذلك تزايد بطالة الخريجين ، ويعكس هذا قصور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وخاصة في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية ، ويفرض هذا علي المؤسسات الجامعية أن تتوقف عن دورها التلقيني والتقليدي في إعداد الطلاب ، وتخريج آلاف الطلاب سنويا غير المزودين بالمهارات والمعارف التي تتلاءم مع تغيرات العصروظروف المجتمع وسوق العمل ، ويبررهذا ضرورة اهتمام الجامعات المصرية بتبني مدخل التعليم لريادة الأعمال في المنظومة

الجامعية ؛ بما يسهم في إعداد قوي بشرية تمتلك أعلي درجات المعارف والمهارات والسلوكيات الريادية المختلفة التي تمكنها الانخراط في سوق العمل ، وإنشاء مشروعات ريادية صغيرة ومتوسطة تسهم في تقليل بطالة الخريجين وتدفع بالمجتمع للتنمية الاقتصادية .

(٧)التوجه العالمى نحو تحويل الجامعات من صورتها التقليدية إلي جامعات ريادية:

وذلك من خلال اهتمامها بالتعليم الريادي وبريادة الأعمال ، ويمكن إجمال أهم الأدوار التي ينبغي علي الجامعة القيام بها – لتدعيم التعليم الريادي وريادة الأعمال بالبيئة الجامعية – ومن ثم توافر المتطلبات اللازمة لتحولها لجامعة ريادية ما يلي:(عمار السامرائي، ٢٠١٢، ص ص ١٠٠٥ – ١٠٠٦) .

-**تحويل دورالجامعة من التركيزعلي التوظيف إلي التركيزعلي مبدأ توفيرفرص العمل** ، فالجامعة الريادية تبني وتصمم مناهجها وتخصصاتها لتخريج طلاب قادرين علي توفير فرص العمل في السوق ، وهذا الدور الجديد يعني أن تتمحور مناهج وطرق التدريس حول استثمار الأبحاث والأفكار والمخترعات لتتمكن الجامعة من أن تسهم في التنافسية العالمية للدولة ، وتعد خريجها إلي حياة عملية أكثر تعقيدا وأقل استقرار بما يتوافق مع طبيعة الوظيفة المؤقتة ، وعقد العمل المبني علي الجدارة ، والاعتماد علي توظيف الذات ، وبهذا المعني تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة التوظيف المستديم إلي كونها بطاقة دخول إلي عالم العمل.

- **الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين** ، والمطلوب هو الشراكة المتوازنة التي تتيح للجامعات الاستفادة من الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي، والتي يأتي علي رأسها الخريجون الذين يعتبرون أصولا استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم بمفهوم التمحور حول العميل .

- **نقل التقنية والمعرفة** ، ويتم ذلك بالتواصل مع الجامعات في مجالات ريادة الأعمال ، ومن وسائل نقل التقنية: إقامة الواحات العلمية ، ومراكز الابتكار، وبرامج الملكية الفكرية ، والحاضنات الافتراضية ، تلك الحاضنات التي يمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة داخل الجامعة مرورا بتقديم الخدمات الاستشارية والتجهيزات المكتبية، وحتي استضافة المشاريع ورعايتها حتي تتخرج من الجامعة.

- **التعليم القائم علي الإبداع والابتكار، فالأساليب التقليدية للتعليم القائم علي التلقين والحفظ** ، لم تعد تناسب التعليم الجامعي الحديث ، فضلا علي أنها عائق كبير أمام بناء الجامعة الريادية ، فريادة الأعمال تتطلب تعليما قائما علي توليد الأفكاروالتأمل والابتكاروإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية ، كما يتطلب التفكير الريادي أن يتمحور الطالب علي مفهوم المؤسسة أثناء الدراسة الجامعية ، هذا المفهوم الذي يوجه التفكير والإبداع إلي مكونات وأنشطة ومهارات بناء المنشأة ويصبح التعليم التطبيقي المجال الشائع لأساليب التعليم الجامعي.

- **القيادة القادرة علي توفير الإمكانات المادية والمعنوية لرواد الأعمال** ، فوجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحو ريادة الأعمال، والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة والتحول نحو الاقتصاد المعرفي هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية ، فنشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وقتا طويلا وبرامج متنوعة، وهذه القيادة يجب أن تتميز بالإيمان العميق بالفكرة ، والتبني الجاد لمفهوم الجامعة الريادية ، ووضع الخطط الاستراتيجية لها ، والبرامج التنفيذية لمراحلها ، ومن ذلك : استحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل: مراكز التميز لريادة الأعمال، والأندية، والشركات الطلابية ، ومسابقات مشاريع ريادة الأعمال .

وأمام هذه التحديات والدواعى تبرز ضرورة اهتمام الجامعات المصرية بالتعليم لريادة الأعمال ، وخاصة فى ظل اتساع الفجوة التي أحدثتها التغيرات العالمية المتلاحقة في العالم بصفة عامة وداخل المجتمعات العربية والمجتمع المصري بصفة خاصة ، والتي ظهرت تداعياتها الاقتصادية السلبية علي أسواق العمل في مجتمعاتنا النامية من فقدان التوافق بين المخرجات الجامعية ومتطلبات سوق العمل ، مما يؤدي إلي ازدياد معدلات البطالة والتدهور الاقتصادي ، فأصبحت أسواق العمل شديدة الاحتياج إلي متطلبات نوعية وموارد بشرية ذات مهارات تتوافق مع ما هو متاح من إمكانيات تكنولوجية ومعلوماتية متطورة ، ومن ثم فما أحوج الجامعات إلي برامج دراسية جامعية متطورة خاصة في ظل إرساء قواعد وأنظمة الجودة التعليمية ، ويتطلب هذا دعم وتطوير البرامج الدراسية الجامعية سواء الجانب النظري أو التطبيقي ؛ من أجل الارتقاء بمستوي الخريجين إلي مصاف المعايير العالمية ، وحتي تفي الجامعات بدورها تجاه أسواق العمل، وإمدادها بمخرجات تعليمية ذو مهارات معرفية مهارية تلائم متطلبات أسواق العمل. (إيمان صلاح الدين عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص٦٩٣).

المحور الثانى : الجهود التي قامت بها مصر في مجال التعليم لريادة الأعمال :

إن التعليم للريادة ليس مصطلحا جديدا ، لكن تم تطويره حديثا ليكون أكثر شمولاً من مجرد إنشاء مؤسسة صغيرة ، وأصبح يمثل مهارة أساسية مطلوبة لكل الملتحقين بالتعليم ، ويمكن التعرف علي واقع اهتمام مصر بالتعليم الريادي ، وما بذلته مصر في سبيل الارتقاء به من خلال ما يلي:

أولاً: أكدت اليونسكو فى تقريرها عن واقع التعليم لريادة الأعمال بمصر علي الجهود الآتية : (منظمة اليونسكو ، ٢٠١٠ ، ص ص ١٠٩-١٢٧).

١- **في خلال العقود الثلاث الماضية استجاب النظام التعليمي في مصر بفاعلية وإيجابية للاتجاهات العالمية في التعليم** ، وأدخلت العديد من المبادرات في برامج تطوير التعليم ، ومن أهم المبادرات التي لها علاقة بمفهوم التعليم للريادة : استحداث المادة العملية في التعليم الأساسي في عام ١٩٧٠، وإدخال مواد اختيارية في التعليم الثانوي ، وبرنامج المهارات الحياتية ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم ، والشبكة القومية للتدريب عن بعد ، وبرنامج التعلم من أجل المستقبل ، ومشروع المدارس الذكية ، ومشروع المدارس التنافسية، ومشروع التطوير القائم علي المدرسة ، ودعم استراتيجية التعلم النشط ، وإنشاء أكاديمية للتدريب المهني للمعلمين، وإنشاء الهيئة القومية لجودة واعتماد التعليم ، ومن الطبيعي أن ترتبط كل هذه المبادرات بالتعليم للريادة .

٢- **تطوير معظم السياسات التعليمية في مصر حديثا** ، ففي إطار ذلك تم إعداد تقييم قامت به منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والاتحاد الأوربي ، ومؤسسة التدريب الأوربية لمدي الالتزام باتفاق تنمية المؤسسات مع دول حوض البحر المتوسط ، وركز التقييم فيما يخص رأس المال البشري علي مجهودات مصر لتعزيز التعليم للريادة والتدريب ، ويعد كلاهما مفتاح لتعزيز أكثر للعمل الحر، وبينة مؤسسات ذات مهارات فعالة، **ومن أهم نتائج التقويم المتعلقة بالتعلم للريادة ما يلي :**

(أ) تشارك بعض الاستراتيجيات الوطنية بطريقة فردية في التعليم للريادة ، مثل استراتيجية تشغيل الشباب التي تشجع علي التشغيل الذاتي ، إن هدف هذا الاتفاق اليورومتوسطي هو إطار عمل استراتيجي مترابط للتعليم والتدريب للريادة في الحياة ، كما يشير الواقع أن الاستراتيجية الوطنية للتعليم مازالت تفتقد إلي التعريف الدقيق للعمل الحر كمفتاح للكفاءة.

(ب) أكدت المقابلات مع المسئولين بوزارة التعليم العالي أن الوزارة تولي اهتماما خاصا لتطوير التعليم للريادة ؛ ليكون متاحا عبر معظم الجامعات في مصر، انطلاقا من الجهود الحالية لتعزيز العمل الحر في كليات الهندسة والتكنولوجيا، ويوفرذلك فرصة جيدة لتأكيد أن المستويات العليا لنظام التعليم ستشارك في تطوير التعليم للريادة الممتد مدي الحياة .

٣- **ومن الجهود المميزة لمصر في مجال التعليم للريادة** : التخطيط لتشجيع العمل الحر في مصر ، والذى بدأ في السبعينات من القرن العشرين ، وزادت تلك الجهود في أواخر الثمانينات والتسعينات بمساعدة فنية دولية، ومازالت الجهود مستمرة حتي الآن ، ومن ناحية القوانين المرتبطة بالريادة والمبادرة ، وكان الحدث الهام في عام ٢٠٠٤م عندما تمت الموافقة علي القانون الخاص بالمنشآت الصغيرة في مجلس الشعب ، حيث صدر القانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤م ، وتنص المادة الثانية من القانون علي أن الصندوق الاجتماعي للتنمية هو الجهة المختصة بالعمل علي تنمية المنشآت الصغيرة بالتخطيط والتنسيق والترويج لانتشارها والمعاونة في الحصول علي ما تحتاجه من تمويل وخدمات ، كما أصدر رئيس مجلس الوزراء اللائحة التنفيذية للقانون بالقرار رقم ١٢٤١ لعام ٢٠٠٤م ، وتنص المادة (٢) من اللائحة علي مسئولية الصندوق الاجتماعي للتنمية ، موزعة علي سبع مجالات ، ويتضمن المجال السابع إنشاء مراكز التدريب لتأهيل أصحاب المنشآت أو إعداد الراغبين في إقامتها من خلال تزويدهم بالمهارات الأساسية اللازمة لتحسين إدارة هذه المشروعات.

٤- **أصدرت العديد من الوزارات والهيئات قرارات ولوائح لازمة لتشجيع دعم وتطوير الريادة** ، ولكن معظمها ركزعلي تيسير التمويل للرياديين ، كما تم تفعيل عدد لا بأس به من القرارات الوزارية والحكومية متضمنة الكثيرعن العلاقة بين المنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين في المجتمع فيما يتعلق بالريادة والتعليم للريادة ، كما أصدر السكرتير العام للصندوق الاجتماعي للتنمية عدداً من القرارات التي تشجع الريادية بما فيها تنظيم التعليم والتدريب للريادة .

٥- **علي الرغم من تنوع الجهات والمنظمات المسئولة عن التعليم للريادة ، إلا أن كثيرا من المتخصصين يشيرون إلي انعدام التنسيق بين تلك الجهات** ، وبالتالي ضياع الموارد في تصميم وإنتاج برامج تعليمية متشابهة ، وغياب أهداف متابعة تلك البرامج ، وضعف طرق تقييمها ، وهناك حاجة واضحة إلي طرق استراتيجية متكاملة لتحديد الرؤية الوطنية للتعليم للريادة .

٦- **من حيث التنفيذ والدعم الفني ، وخاصة فيما يتعلق أساليب التدريس والمعلمين** : تقوم معظم كليات التربية في مصر بإعداد المعلمين للمواد الدراسية والتخصصات المختلفة ، ولكنها حتي الآن لا تلبي الحاجة لإمداد خريجها بالمهارات اللازمة في مجال التعليم للريادة ، لذا فإن جميع المعلمين الحاليين المسئولين عن التعليم في هذا المجال الحاسم اكتسبوا مهارات جيدة لعملهم من خلال تدريب ينظمه لهم مقدمي المعونة الفنية، مثال: برنامج تدريب منظمة العمل الدولية لمشروع "تعرف إلي عالم الأعمال (KAB)" ، حيث يمثل اختيار المدرس/المدرب القادر علي توفير التعليم والتدريب للريادة عنق الزجاجة ويستحق عناية خاصة، إن تأسيس التعليم والتدريب للريادة كأحد المجالات الرئيسة لإعداد المدرس في كليات التربية ، وأيضا في تدريب شامل أثناء الخدمة لنمو مليون من المدرسين والمدربين، وهو أحد أكبر التحديات لإدخال التعليم للريادة، وتمثل الأكاديمية المهنية للمعلمين التي أنشأت حديثا فرصة ذهبية لتأهيل المعلمين والمدربين في التعليم والتدريب للريادة ، حيث تستوعب الأكاديمية العديد من الخريجين الجدد الباحثين عن عمل، وأيضا عدد لا بأس به في التدريب أثناء الخدمة.

٧- **التعاون مع عدد من المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والمحلية لدعم وتعزيز مفاهيم ومهارات الريادة في النظام التعليمي المصرى ، ومن أشكال هذا التعاون ما يلي:**

(أ) **مبادرة منظمة العمل الدولية ، والوكالة الكندية للتعاون الدولي** ، حيث طورت منظمة العمل الدولية برنامج تعرف إلي عالم الأعمال (KAB) كبرنامج يمكن توجيهه إلي كافة المتعلمين لزيادة وعيهم عن العمل الريادي .

(ب)**المركز العربي لتنمية الموارد البشرية :** حيث تم إعداد مشروع لتنمية فرص الريادة والمبادرة في العالم العربي، وعرض المشروع علي مؤتمر العمل العربي الذي أقره كأولوية في المنطقة العربية – ومنها مصر – وبدأ المشروع بمراجعة المواد المشابهة المتاحة في عدد من البلاد العربية والمنظمات الدولية، وأجري دراسات معمقة لتحديات الكفايات المطلوب توافرها في الفرد لينجح في عمله كريادي .

(ج) لمفوضية الأوربية / مؤسسة التدريب الأوربية : حيث عملت مؤسسة التدريب الأوربية مع المفوضية الأوربية عام ٢٠٠٦م علي تخطيط فهرسة تطوير السياسات لمساعدة بعض الدول ومنها مصر لمواجهة التحديات وتمكينها من تنمية ثقافة العمل الحر والريادة (المبادرة) من خلال مشروع يتكون من ثلاث عناصر هي: تشجيع إقامة الشراكات بين صانعي السياسات لوضع السياسات اللازمة لتطوير التعليم للريادة مدي الحياة، واستخدام السياسات لمساعدة أصحاب العمل علي فهم أفضل لهذا المجال وتحديد احتياجاتهم التدريبية ، هذا بالإضافة إلي وضع مجموعة من المؤشرات لقياس مدي نجاح الجامعات في تطبيق التعلم الريادي في كل النظم، وبصفة عامة تنمية نشاط العمل الريادي .

ثانياً : قامت الوزارة بوضع العديد من الخطط المرتبطة بالتعليم للريادة ، منها: تطويرالمناهج لتنمية التفكير بأنواعه ، واستخدام التكنولوجيا في التعليم ، والتدريب عن بعد ، وذلك في سبيل وضع أسس سليمة للتعليم للريادة ضمن النظام التعليمي ومنها : إدخال مقررات جديدة لتدعيم وترسيخ ثقافة ومهارات للريادة لدي المتعلمين ، والاهتمام بإدخال مفاهيم الريادة تحث علي إدراك الفرص ، وتحليل الموارد وطرق استثمارها ضمن المقررات الدراسية للطلبة في المراحل الدراسية كافة ، بحيث يراعي في كل مقرر: الاهتمام بتنمية مهارات الإبداع والاكتفاء الذاتي ، والمبادرة الشخصية ، وتحمل المخاطرة ، والاهتمام بالعمل الريادي ، وتوفيرالمشاريع الجديدة ، ومفاهيم الإدارة والأعمال ، وطرق تنمية المشروعات الصغيرة ، والتواصل مع الآخرين ، واستخدام التعيينات الحديثة. (منظمة اليونسكو، ٢٠١٣ ، ص٣٥) .

ثالثاً: ومن الجهود المميزة : مشروع الطرق المؤدية إلي التعليم العالي ، ويمكن التعرف علي طبيعة هذا المشروع من خلال المحاور الآتية :

(ويكبيديا الموسوعة الحرة : مشروع الطرق المؤدية إلي التعليم العالي ،

(https://ar.wikipedia.org/wiki/).

١- **الهدف من المشروع :** يهدف المشروع إلي رفع مهارات الطلاب والخريجين من الجامعات المختلفة ؛ لمساعدتهم علي الاندماج السريع في المجتمع ، وصقل مهاراتهم بما يتناسب مع حاجة البحث العلمي وسوق العمل ، وخاصة في مجال المشروعات الصغيرة ، وريادة الأعمال ، ويدير المشروع مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث بكلية الهندسة – جامعة القاهرة ، وبدأ المشروع بالتدريب داخل جامعة القاهرة كتجربة للتأكد من نجاح تنفيذ المشروع لتعميمه علي باقي جامعات مصر، ثم طبق المشرع بعد ذلك بباقي الجامعات المصرية: الفيوم ، بني سويف ، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر، القليوبية، طنطا، كفر الشيخ، المنصورة، الإسماعيلية، الإسكندرية، دمياط، الزقازيق، المنوفية، بورسعيد، البحيرة.

٢- **المنهجية والتخطيط :** بدأ المشروع بدراسة علمية حول احتياجات طلاب الجامعة الخريجين في ضوء متطلبات سوق العمل، ومتغيرات العصر، حيث اجتمع القائمون علي المشروع، وتم تحديد منهجية العمل بالمشروع وآليات تنفيذه من خلال البدء أولا بإعداد فريق المشروع والهيكل الإداري له بكل جهة تدريب، ويبلغ عمر المشروع عشر سنوات، وأصبح الآن يشمل كل الجامعات المصرية، وتوسع المشروع في برامجه التدريبية المقدمة ليشمل التدريب علي المنهج المعرفي – الإداري – السلوكي – منهج ريادة الأعمال، بالإضافة إلي الدورات النوعية المتميزة ودورات تدريب المدربين.

٣- **المخرجات التربوية:** تتمثل بعض المخرجات التربوية للمشروع في تنمية مهارات طلاب الجامعة، والخريجين علي حل المشكلات ، وإدارة الضغوط ، وتنمية مهارات طلاب الجامعة والخريجين علي التفاوض والمحاضرة ، والتفكير الابتكاري ، وتنمية مهارات طلاب الجامعة والخريجين علي التخطيط والعمل الجماعي، وفي مجال المشروعات الصغيرة ودراسات الجدوي .

٤-البرامج التدريبية المتنوعة لمشروع الطرق المؤدية إلي التعليم العالي:

(أ)من حيث المنهج الإداري: تتضمن البرامج التدريبية ما يلي:حل المشكلات وصنع القرار، والفرق والعمل الجماعي، ومهارات التفاوض ، ودراسات الجدوي الاقتصادية ، وأساسيات الاقتصاد الإداري ، والتخطيط والرقابة.

(ب)من حيث منهج ريادة الأعمال: وتتضمن البرامج التدريبية ما يلي : دراسات الجدوي الاقتصادية ، والتفكير النمطي والإبداعي ، والمشروعات الصغيرة ، وريادة الأعمال ، ومشروع التخرج حيث يجب تقديم مشروع محدد يمكن تطبيقه كنموذج لمشروع صغير وريادي.

(ج)من حيث المنهج السلوكي: ويتضمن البرامج الآتية : التفكير التحليلي ، والتفكير النمطي والابداعي، والمحاجة: طرق قياسها وأساليب تنميتها ، وإدارة الضغوط ، ومهارات الاتصال ، وطرق البحث وكتابة المقترحات البحثية .

(د)المنهج المعرفي : ويتضمن البرامج التدريبية : التحليل الإحصائي ، والمحاسبة ، الإدارة وصنع القرار، وإرشادات الصحة العامة ، والمشروعات الصغيرة ، وتقييم وإدارة المخاطر.

وفي كل منهج من هذه المناهج تتم أنشطة جماعية متنوعة ومحاضرات عامة.

– من حيث إنجازات التدريب بالمشروع في مصر:

- تم تدريب ٢٢٣٧٣ متدرب ، وبلغ أعداد الحضور بملتقي ريادة الأعمال ٤٥٣٠ متدرب ، ومجمل الكتب التي نشرها المشروع ٤١ كتاب ، ومجمل الكتب التي نشرها المشروع للمكفوفين ١٢ كتاب ، وعدد البرامج التدريبية التي يعقدها المشروع ٢٥ برنامجا ، وعدد البرامج التدريبية التي تم اعتمادها دوليا ١٨ برنامج ، ومجمل الجامعات والمؤسسات المشاركة ٢١ جامعة ، وعدد أعضاء هيئة التدريس والمدربين والخبراء الذين يتعاونون معا بمصر ١٠٠٩ مدرب وخبير ، ومساحة التغطية الجغرافية للمشروع ٩٥% من مساحة مصر.

رابعاً : ومن جهود الجامعات المصرية في مجال اهتمامها بالتعليم للريادة تقديم بعض البرامج والمقررات الدراسية ، ويتضح ذلك من خلال الرجوع إلي كليات وأقسام بعض الجامعات المصرية ، ومراجعة خططها الدراسية وخاصة في أقسام إدارة الأعمال بكلية التجارة ، ولهذا تهتم الدراسة بتوضيح المقررات المقدمة من خلال كلية التجارة جامعة الزقازيق –على سبيل المثال لا الحصر – ، فيما يلي :

١ – قسم إدارة الأعمال بكلية التجارة – جامعة الزقازيق :

يمكن توضيح أهم المقررات التي يقدمها القسم في مرحلة البكالوريوس في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٤)

الجامعة/الكلية	مسمي المقرر	موقع المقرر	نوعه
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– تخطيط الموارد البشرية – التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات . – التطوير التنظيمي وثقافة المنظمة . – إدارة الموارد البشرية في المشروعات. – نظم التدريب والتنمية الإدارية – الإدارة الاستراتيجية . – تشريعات وقوانين العمل . – مشروع التخرج	بكالوريوس – قسم إدارة الأعمال (إدارة الموارد البشرية)	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– التمويل والإدارة المالية . – دراسات الجدوي والتقويم الاقتصادي للمشروعات . – إدارة الأعمال الدولية . – الإدارة الاستراتيجية . – إدارة الأداء والإنتاجية (E) – التسويق الدولي . – بحوث التسويق .	بكالوريوس – قسم إدارة الأعمال(إدارة التسويق)	إجباري

المصدر: (جامعة الزقازيق ، كلية التجارة ، www.commerce.zu.edu.eg/undergraduate.htm) .

وأما المقررات التي تقدم من خلال مرحلة الدراسات العليا تتمثل فيما يلي:

جدول رقم (٥)

الجامعة/الكلية	مسمى المقرر	موقع المقرر	نوعه
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– إدارة التسويق – استراتيجيات تسويقية	دبلوم التسويق قسم إدارة الأعمال	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– التسويق الدولي – بحوث التسويق	دبلوم التسويق قسم إدارة الأعمال	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية – الاختيار والتدريب والتنمية الإدارية	دبلوم إدارة الموارد البشرية قسم إدارة الأعمال	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– إعداد وتنمية الموارد البشرية – إدارة علاقات العمل والنقابات . – تشريعات العمل – دراسات تطبيقية في الموارد البشرية	دبلوم إدارة الموارد البشرية قسم إدارة الأعمال	اختياري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– إدارة التسويق – إدارة الموارد البشرية	دبلوم إدارة الموارد البشرية قسم إدارة الأعمال	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– إدارة المواد – إدارة المشروعات الصغيرة – القيادة والسلوك التنظيمي	دبلوم إدارة الموارد البشرية قسم إدارة الأعمال	اختياري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– التسويق الاستراتيجي – دراسات في سلوك المستهلك	ماجستير إدارة الاعمال –تخصص تسويق	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– بحوث في التسويق – التمويل	ماجستير إدارة الاعمال –تخصص تسويق	اختياري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– تنمية الموارد البشرية – الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية	ماجستير إدارة الاعمال – تخصص إدارة موارد بشرية	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية – إدارة المعرفة	ماجستير إدارة الاعمال – تخصص إدارة موارد بشرية	اختياري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– دراسات في ريادة الاعمال – إدارة حاضنات الأعمال	ماجستير إدارة الاعمال –تخصص ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– إدارة اللوجستيات والموارد – شبكات الأعمال للمشروعات الصغيرة والمتوسطة	ماجستير إدارة الاعمال –تخصص ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة	اختياري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– إدارة الموارد البشرية في المشروعات الصغيرة – التمويل في المشروعات الصغيرة – إدارة العمليات في المشروعات الصغيرة	ماجستير إدارة الاعمال –تخصص ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة	اختياري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– موضوعات متقدمة في ريادة الأعمال – تحليل وتقييم النظم الإدارية للمشروعات الصغيرة	دكتوراة إدارة الاعمال – تخصص ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة	إجباري
كلية التجارة جامعة الزقازيق	– التقييم المتكامل للمشروعات الصغيرة – المشروعات الناشئة وإدارة الإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة – إدارة التكنولوجيا والعمليات في مجال المشروعات الصغيرة	دكتوراة إدارة الاعمال – تخصص ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة	اختياري

المصدر:(جامعة الزقازيق– كلية التجارة : لائحة الدراسات العليا،

www.commerce.zu.edu.eg/highstudyrules2014.pdf).

يتضح مما سبق ذكره ، ما تقدمه كلية التجارة جامعة الزقازيق كنموذج للجامعات المصرية من مقررات دراسية ذات صلة بمجال ريادة الأعمال سواء في مرحلة البكالوريوس أو في مرحلة الدراسات العليا، وهذه المقررات تسهم بدرجة كبيرة في إمداد الطلاب بالعديد من المعارف والمعلومات ذات الصلة بريادة الأعمال ، مما يمكن من خلالها إكسابهم بعض المهارات والمبادئ التي تكسبهم العقلية والشخصية الريادية ، وتؤهلهم للعمل الريادي فيما بعد ، وتتراوح هذه المقررات ما بين مقررات إجبارية واختيارية ، هذا بالإضافة إلي بعض المقررات التي تفيد مجال ريادة الأعمال مثل : الإدارة الاستراتيجية ، وتشريعات العمل ، والقيادة والسلوك التنظيمي ، وتخطيط الموارد البشرية ، وإدارة العمليات والإنتاج ، ونظرا لأهمية هذه المقررات فى تدعيم روح الريادة والمبادرة وفى تأصيل التعليم للريادة بالجامعة ، ينبغى الاستفادة منها وتطوير مضمونها وتضمينها كل ما يتعلق بالريادة مع التركيز على المهارات العملية .

خامساً : من جهود مصر التي قامت بها في مجال التعليم لريادة الأعمال إنشاء بعض المؤسسات المسئولة عن ذلك، ويمكن إجمال التنظيم المؤسسي للتعليم الريادي في مصر في الشكل الآتي :

جدول رقم (٦)

الوزارة	المؤسسة/ الوحدة	أولوية سياسات الريادة	الاستراتيجية	الإجراءات الرئيسة
بين الوزارات	الصندوق الاجتماعي للتنمية تأسس عام ١٩٩١	المنشآت الصغيرة	– استراتيجية وطنية لتطوير المنشآت الصغيرة. – استراتيجية وطنية للتمويل المصغر.	– توفير خدمات المساندة المالية والمرتبطة بالعمل – تيسير العمليات الإدارية
وزارة التارة والصناعة	– هيئة التنمية أنشأت عام ٢٠٠٥ – مركز تحديث الصناعة	الشركات الصناعية	استراتيجية التنمية الصناعية ٢٠٢٥/٢٠٥	– التوسع في التصدير والارتقاء بالجودة في سبع قطاعات – الاستثمار في التكنولوجيا وتنمية المهارات في ستة مجالات مناسبة للتنمية – تعيين مناطق للأنشطة الصناعية وتجهيزها
وزارة الاستثمار	الهيئة العامة للاستثمار GAFE	منشأت متوسطة وكبيرة	غير متاح	– تسهيل عملية الاستثمار خصوصاالمنشآت المتوسطة والكبيرة –معاونةالمستثمرين وترويج فرص الاستثمار في مصر
وزارة المالية	وحدة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	المشروعات الصغيرة والمتوسطة	– الإصلاح الضريبي الشامل – المبادرة المصرية لإصلاح مناخ الأعمال	– تبسيط جميع الإجراءات القانونية والإدارية

المصدر : (منظمة اليونسكو ، ٢٠١٠ ، ص١١٥) .

المبحث السادس : رؤية تحليلية للخبرات الأجنبية والعربية ، والخبرة المصرية فى مجال التعليم لريادة الأعمال :

تعرض الدراسة فى هذا الجزء رؤية تحليلية لأهم جوانب التميز فى الخبرات الأجنبية والعربية ، وواقع الخبرة المصرية فى مجال التعليم لريادة الأعمال ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

أولاً : جوانب التميز فى الخبرات الأجنبية والعربية :

- اهتمام الجامعات الأمريكية بتوفير مصادرمتنوعة من التمويل – كعامل اقتصادى مؤثر – ؛ لتوفير البنية التحتية اللازمة لتطويرالنشاط الريادى بها ، ولتنفيذ المشروعات المبتكرة ، وتوفير الدعم لتمويل المشروعات والأفكار الجديدة .
- اهتمام الجامعات الأمريكية بالتواصل مع قيادات الجامعات البحثية ، وجامعات الولايات المختلفة ، وكليات المجتمع ، والمستشارين ، ورجال الصناعة ؛ لتعزيزالريادة والابتكار داخل الجامعات الأمريكية من خلال الاهتمام ببعض المجالات مثل : تعزيزالابتكار وريادة الأعمال لدي الطلاب بالجامعة ، وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال لدي أعضاء هيئة التدريس ، والدعم النشط لنقل التكنولوجيا بالجامعة ، وتسهيل التعاون بين الصناعة والجامعة للمشاركة في جهود التنمية الاقتصادية والإقليمية والمحلية ، وتعكس هذه المجالات أهمية الابتكاروريادة الأعمال لرسالة وأنشطة التعليم العالي .
- يعتبر الاهتمام بالريادة والتعليم للريادة جزءاً رئيساً من مدركات وسياسة القيادة الأمريكية ، وما يدلل على ذلك زيادة عدد الكليات والجامعات الأمريكية التى اهتمت ببرامج الريادة ، و توفيرعدد كبيرمن الشركات الناشئة من خلال مشاركة واسعة النطاق من المجتمع الجامعي من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخريجين ورجال الأعمال المحليين وقادة المجتمع المدني في أنشطة ريادة الأعمال .
- اهتمام الجامعات والكليات الأمريكية بتكوين العقلية الريادية ، وتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلاب الجامعة فى مختلف الكليات والتخصصات ، من خلال بعض الآليات مثل : توظيف البرامج والمقررات التعليمية فى مختلف المراحل الجامعية ؛ لتعزيزروح المبادرة والريادة ، ولإكساب الطلاب كافة المعارف والمهارات والسلوكيات ذات الصلة بريادة الأعمال ، بما يؤهلهم للتعرف علي الفرص التجارية المتاحة ، ولإنشاء مشروعات تجارية فيما بعد ، ولتوفير بيئة تعليمية ملائمة لجعل الطلاب فيما بعد من أفضل رجال الأعمال .

- تنوع طرق وأساليب التدريس التي تعتمد عليها الجامعات الأمريكية في تقديم مقررات ريادة الأعمال مثل: دراسات الحالة ، والضيوف المحاضرين ، ولعب الأدوار ، وأسلوب حل المشكلات ، والألعاب المثيرة والمحاكاة ، والتعلم التجريبى ، والمسابقات ؛ للاستفادة من هذه الطرق للكشف عن أفكارهم المبتكرة وقدراتهم العملية ، ومن ثم زيادة دافعية الطلاب نحو العمل الريادى وإنشاء المشروعات .

-اهتمام الجامعات الأمريكية بإنشاء العديد من المراكز المسئولة عن التعليم للريادة ، حيث تهتم كل جامعة من خلال مركز متخصص في ريادة الأعمال بتنفيذ العديد من الأنشطة ذات الصلة بريادة الأعمال مثل : القيام بالبحوث في مجال الريادة ، وتعليم ريادة الأعمال من خلال توفيربعض المقررات ذات الصلة بريادة الأعمال ، والاهتمام بقضية المناهج الريادية ، وتوفير فرص التعلم التجريبي ، وتوفيرالمسابقات والجوائز للأفكار الإبداعية ؛ وذلك بهدف نشروتعزيزالفكر الريادي بين طلاب الجامعة.

- الاهتمام بالريادة والتعليم للريادة كجزء رئيس من مدركات وسياسة القيادة الماليزية ، وما يدلل على ذلك اهتمام الحكومة الماليزية بتشجيع وتأصيل الفكرالريادى بين طلاب الجامعة ؛ لتشجيع الشباب أن يصبحوا مبدعين بدلاً من طالبي العمل بعد انتهائهم من التعليم ، وإنشاء وزارة لتنمية رجال الأعمال أو الرياديين عام ١٩٩٥ من قبل الحكومة الماليزية ؛ من أجل رعاية ودعم أي مشروعات ريادية .

- نجاح وزارة التعليم العالي – فى إطار اهتمام القيادة الماليزية بالريادة والتعليم للريادة – بصياغة سياسة لتطوير الريادة بمعاهد التعليم العالي ؛ بهدف توفير رأس المال البشري عالي الجودة والذى يمتلك صفات ريادة الأعمال .

- اهتمام الحكومة الماليزية بتوفير التمويل والدعم المالى الملائم ؛ لتنفيذ الأفكار والمشروعات المبتكرة ، حيث تحرص الجامعات الماليزية –فى إطار السياسة الماليزية –مثل جامعة أوتارا بتقديم بعض المساعدات فى شكل قروض للطلاب الذين يتوافر لديهم الرغبة فى القيام بمشروعات تجارية بعد التخرج .

-حرص الجامعات الماليزية على تكوين العقلية الريادية والفكرالريادى لدى طلاب الجامعة فى المراحل الجامعية المختلفة ، ولهذا اهتمت الجامعات بتصميم البرامج والمقررات الدراسية لتعزيز التوجه الريادي ، حيث ركزت المناهج الدراسية بصورة كبيرة علي الإبداع والابتكار وريادة الأعمال في جميع التخصصات ، ولهذا يحصل الطلاب علي العديد من البرامج والمقررات التعليمية عن ريادة الأعمال- كمادة إجبارية أو اختيارية – والتي تنظم من خلال مراكز تطوير الريادة .

•تنوع طرق التدريس التي تعتمد عليها الجامعات الماليزية في تقديم مقررات لريادة الأعمال ، والتي تتراوح بين الطرق التقليدية مثل : المحاضرات ، بالإضافة إلي الطرق الحديثة مثل :طرق بناء المهارات مثل: دراسات الحالة الناجحة ، والمناقشات الجماعية ، والعصف الذهني ، والعروض ، وحل المشكلات ، بالإضافة إلي التعلم التجريبي ، وتقديم الاستشارات ، والتخطيط الوظيفي .

-اهتمام الجامعات الماليزية بإنشاء مراكز مسئولة عن الريادة والتعليم للريادة ، حيث تهتم هذه المراكز بتنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج البحثية والتعليمية ، والتي تهدف إلي غرس وتأصيل روح الريادة ، والتعليم للريادة بين طلاب الجامعة ، وتوفير البنية التحتية الملائمة لتطوير التعليم للريادة .

- اهتمام معظم الجامعات السعودية بتوظيف البرامج والمقررات الدراسية الجامعية لتدعيم التعليم للريادة ، وذلك من خلال تقديم العديد من المقررات بالجامعات سواء في المرحلة الجامعية الأولي والدراسات العليا ، والتي تهدف إلي تدعيم فكرريادة الأعمال ، والعمل الحر بين طلاب الجامعة ، وإكساب الطلاب العديد من المهارات الريادية .

- توظيف الجامعات السعودية العديد من طرق التدريس المتنوعة في تعليم مقررات لريادة الأعمال مثل: المحاضرات ، وإعداد خطة لإعداد المشروع ، واستعراض تجارب ناجحة وفاشلة في مجال ريادة الأعمال ، دراسات الحالة.

- حرص الجامعات السعودية على توفير بنية تحتية ملائمة لتدعيم التعليم للريادة ، مثل : إنشاء العديد من المراكزالمهتمة بتدعيم ريادة الأعمال والابتكار وتعزيز التعليم للريادة ، وتقوم الجامعات السعودية من خلال هذه المراكز بالعديد من الأنشطة والتي تسهم في تعزيز التعليم للريادة ، وتدعيم فكرة العمل الحر لدى الطلاب وتأهيلهم لبدء مشروعات تجارية بعد التخرج .

- الاهتمام بالريادة والتعليم للريادة كجزء رئيس من مدركات وسياسة القيادة السعودية ، وما يؤكد ذلك قيام الحكومة السعودية من خلال وزارة التعليم العالى بالعديد من المبادرات للارتقاء بالتعليم العالى، ولتحسين مستوى الخريج وإكسابه المهارات العملية ، ومن أهم هذه المبادرات : تحديث الخطط والمناهج فى ضوء أحدث الاتجاهات العالمية ومتطلبات سوق العمل ، والاهتمام بتدعيم المهارات الطلابية من خلال توفير برامج لتنمية التفكير الريادى ، والاهتمام بالطلاب المتميزين .

ثانياً : خلاصة الخبرة المصرية :

يمكن توضيح خلاصة الخبرة المصرية من خلال توضيح أهم الايجابيات التى تميزها ، وأهم سلبياتها فى مجال التعليم للريادة فيمايلى :

(١)إيجابيات الخبرة المصرية :

- الاهتمام بتطوير السياسات التعليمية فى مصر ، وفى إطار ذلك تم إعداد بعض الاستراتيجيات الوطنية ، مثل استراتيجية تشغيل الشباب والاهتمام بالتوظيف الذاتى .
- الاهتمام بإنشاء بعض المؤسسات المسئولة عن العمل الريادى ، مثل : الصندوق الاجتماعى للتنمية ، والهيئة العامة للاستثمار ، ووحدة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة .
- إصدار العديد من اللوائح والقرارات الوزارية لتشجيع ودعم الريادة ، مع التركيز على توفير التمويل للرياديين وللمشروعات الصغيرة .
- التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والمحلية ، مثل : منظمة العمل الدولية ، والوكالة الكندية للتعاون الدولى ، والمركز العربى لتنمية الموارد البشرية ؛ لدعم وتعزيزمفاهيم الريادة فى النظام التعليمى المصرى .
- إنشاء بعض المشروعات التى تسهم فى رفع مهارات الطلاب والخريجين وصقل مهاراتهم وخاصة فى مجال المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال ، مثل مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالى .
- اهتمام الوزارة بوضع العديد من الخطط المرتبطة بالتعليم للريادة ، مثل : تطوير المناهج لتنمية التفكير والإبداع ، والمبادرة ، وتحمل المسئولية ، وتوفير المقررات الدراسية لتدعيم ثقافة الريادة ومهاراتها لدى الطلاب .
- اهتمام بعض الكليات الجامعية ، مثل كلية التجارة من خلال أقسامها المختلفة بتقديم بعض المقررات التعليمية التى تتعلق بريادة الأعمال ، وإنشاء المشروعات وإدارتها بنجاح .

(٢) سلبيات الخبرة المصرية : على الرغم من الجهود التى قامت بها مصر للارتقاء بمستوى الريادة والتعليم للريادة بها ، الإ أن الواقع المصرى يشيرإلى العديد من السلبيات التى تفرض ضرورة اهتمام الجامعات المصرية بتفعيل التعليم للريادة بها ، ومن أهم هذه السلبيات ما يلى :

- انعدام التنسيق بين الجهات والمنظمات المسئولة عن التعليم للريادة ، وبالتالي ضياع الموارد في تصميم وإنتاج برامج تعليمية متشابهة ، وغياب أهداف متابعة تلك البرامج ، وضعف طرق تقييمها

- الافتقار إلي طرق استراتيجية متكاملة لتحديد الرؤية الوطنية للتعليم للريادة ، ولربط معظم الجهات المشاركة معا لتحقيق أهداف تلك الرؤية وتوزيع المهام بينها ، بحيث يكون هناك إطار منطقي للتخطيط للتعليم والتدريب الريادي .

- على الرغم من اهتمام معظم كليات التربية في مصر بإعداد المعلمين للمواد الدراسية والتخصصات المختلفة ، ولكنها لا تهتم بإكساب خريجيها المعارف والمهارات اللازمة في مجال التعليم للريادة .

- تقليدية مناهج التعليم ، وضعف قدرتها على مواكبة التقدم العلمى ، فالمناهج لا تزود خريجى الجامعة بالمهارات والقدرات التي تجعلهم مؤهلين للاندماج فى سوق العمل في هذه السوق المتغيرة ، وعلي اختيارالفرص المتاحة بعناية ، واستثمارها فى إنشاء مشروعات متميزة .

- افتقاد الجامعات المصرية إلى البنية التحتية اللازمة لتدعيم الريادة والتعليم للريادة ، مثل : عدم وجود مراكز متخصصة فى مجال الريادة والتعليم الريادى بكل جامعة ، والاقتصار على بعض الهيئات والمؤسسات العامة والصناعية مثل : الصندوق الاجتماعى للتنمية ، والهيئة العامة للاستثمارلتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة للشباب ، دون وجود تعاون بين هذه المؤسسات والجامعة .

- ضعف مستوى التعليم المصرى ، حيث يهتم النظام التعليمي بمنح شهادات تصلح للتوظيف في الحكومة بدلاً من توفير مهارات وقدرات إبداعية ذات قيمة في ظل الاقتصاد المعرفى.

- ضعف معايير النظام التعليمي المصري ، واعتباره العقبة البارزة في قدرة الشباب علي التنافس في سوق العمل .

- افتقار نظام التعليم الجامعي إلي فلسفة واضحة ترتبط باحتياجات عالم العمل المتغيرة ، كما يفتقر إلي نقص التطبيقات العملية الفعالة المرتبطة بالمهارات الفنية في البرامج والتخصصات العلمية ، والتي تعد من أهم القضايا المؤثرة في خطط التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمع المعاصر.

- تعدد المشكلات التى يعانى منها سوق العمل والاقتصاد المصرى والتى تقلل الفرصة من تدعيم الريادة والتعليم للريادة بالمجتمع المصرى ، مثل :

- ضعف مستوى برامج التدريب الوظيفي والمهني والتى لا تلبي احتياجات العمل الحالية.
- الافتقار إلي أساليب إبداعية لتعزيز التوجيه والإرشاد المهني كوسيلة لمساعدة خريج الجامعة لتحديد مسارمهني طويل المدى .
- محدودية المعلومات المتاحة عن سوق العمل .
- افتقاد الشباب إلي فهم الصورة الأوسع للمسارات المهنية المتاحة لهم ، وتفضيل الوظائف التي توفرلهم عوائد مالية سريعة بدلا من فرص الترقي الوظيفي والمنافع الأخرى التي قد تتحقق علي المدى الطويل.

- ارتفاع معدل البطالة بين خريجي التعليم العالي والجامعي ، ويرجع إلى : ندرة اهتمام التعليم العالي والجامعي بأنواع الأعمال المتوافرة والمهارات المطلوبة من الخريجين ومتطلبات سوق العمل المتغيرة .

-الانفصال بين سياسة التعليم الجامعي وخطط التنمية ، فما زالت لا توجد سياسة تعليمية واضحة المعالم تكفل المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومطالب سوق العمل ، واندثارمهن معينة وظهورمهن جديدة تتطلب مهارات حديثة نتيجة التوسع في تطبيق التكنولوجيا الحديثة ، وتدني التأهيل العملى (المهارات والقدرات والكفاءات) لمعظم خريجي التعليم الجامعي ، مما يؤدى إلى ضعف قدرتهم على اكتشاف الفرص المتاحة وتوظيفها لإنشاء مشروعات ناجحة .

– تأثيرالعولمة الاقتصادية على طبيعة سوق العمل ، ومن أهم هذه التغيرات ما يلي :

- أصبحت الوظائف أوالحياة الوظيفية غيرمحددة المعالم ، فالعمال غيرالماهرين أصبح لا وجود لهم في ظل تلك الحياة الوظيفية غير المحددة المعالم كما كانوا من قبل في ظل الحياة الوظيفية التقليدية.
- تعرض المركز الوظيفي للعامل للخطر بصفة مستمرة ، ويعني هذا أنه يجب علي الفرد مراقبة فرص العمل بصفة دائمة من أجل البحث عنها والعثور عليها ، واستغلال هذه الفرص .

– تنوع التحديات التى تواجه الجامعات المصرية ، والتي تؤثر بالسلب علي كفاءة الخريجين وفعاليتهم ، وعلي ما يكتسبوه من مهارات ومعارف ريادية تتوافق مع متطلبات سوق العمل في العصر الحديث، ومن أهم هذه التحديات :

- المركزية المفرطة والتدخل في التفاصيل التنفيذية الدقيقة .
- عدم وجود استراتيجية محددة تحديدا جيدا للبحث والتنمية والابتكار، وضعف الموارد المتاحة بالجامعات من حيث : أعضاء هيئة التدريس ، والبني الأساسية ، والمعدات ، والمواد التعليمية ، والتمويل ، مما يؤدي إلي تدهورمستوى الجودة في معظم مؤسسات التعليم العالي .
- وجود زيادة مفرطة في عدد خريجي الجامعات ، وفشل العديد من خريجي الجامعات عن الحصول علي عمل في المجالات التي درسوها .
- افتقاد خريجي الجامعات للمهارات الأولية التى يتطلبها سوق العمل ، مثل : العمل بروح الفريق ، ومهارة حل المشكلات ، والقدرة علي التكيف .

يتضح مما سبق ، ملامح الواقع المصرى والذى أسهم فى ضعف مستوي الخريجين ، وعدم إتاحة الفرصة أمامهم لاكتساب كافة المعارف والمهارات والسلوكيات ذات الصلة بريادة الأعمال ، بما تتضمنه من قدرات كالإبداع ، والتفكيرالابتكاري ، والقدرة علي التحليل ، والمخاطرة ، وتحمل المسئولية ، اكتشاف الفرص المتاحة وتوظيفها وغيرها من قيم يحتاج سوق العمل الحديث إلي توافرها في خريجي اليوم ، ومن ثم تفرض هذه المشكلات والمعوقات إمكانية الاستفادة من الخبرات الأجنبية والعربية المتميزة فى مجال التعليم للريادة لوضع تصور مقترح لتفعيل التعليم للريادة بالجامعات المصرية .

المبحث السابع : تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية والعربية :

تهتم الدراسة – في ضوء الإطارالنظرى ، وفى ضوء الخبرات الناجحة فى مجال الريادة والتعليم للريادة ، وانطلاقا من الواقع المصرى – بصياغة تصورمقترح يسهم في تفعيل التعليم للريادة بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الناجحة في هذا المجال من خلال المحاور الآتية :

أولاً: أهداف التصور المقترح : يهدف التصور المقترح إلي صياغة بعض الآليات الإجرائية التي تسهم في تفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية من خلال الاستفادة والاسترشاد ببعض الخبرات في هذا المجال ، وهي الخبرة الأمريكية والماليزية والسعودية وبما يتناسب مع ظروف الجامعات المصرية .

ثانياً : منطلقات التصور المقترح : يمكن تحديد منطلقات التصور المقترح فيما يلي :

- المتغيرات العالمية التي تؤثر علي جميع المنظمات ومنها الجامعات : كالعولمة وخاصة العولمة الاقتصادية وما ارتبط بها من ظهور التكتلات الاقتصادية ، وتأثر سوق العمل ، وتغير متطلباته ، كذلك تأثر الاقتصاد المصري وتدهوره وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير.
- واقع سوق العمل المصري وما يشوبه من تحديات ومشكلات ، وخاصة فيما يتعلق بالفجوة بين العرض والطلب علي خريجي الجامعات ، ومن ثم وجود زيادة مفرطة في عدد خريجي الجامعات ، وتزايد معدلات البطالة بين خريجي الجامعات المصرية .
- ضعف العلاقة بين التعليم العالي – من خلال ما يقدمه من مناهج دراسية وإعداد للحياة العملية – وبين المتطلبات والمهارات اللازمة لاكتشاف وتوفير فرص العمل (أى التوظيف الذاتى) بدلا من انتظار الوظيفة.
- تدني مستوي كفاءة خريجي الجامعات المصرية ، وافتقادها المهارات والقدرات الإبداعية ، ومهارات الريادة والمبادرة ، والعمل الحر .
- واقع الجامعات المصرية وما يشوبه من تحديات ومشكلات تفرض ضرورة تطوير التعليم الجامعي وخاصة في ظل الثورة المعرفية والمعلوماتية ، وانعكاسها علي تزايد المعرفة ، والتوجه نحو الاقتصاد المعرفي.

–الاهتمام العالمي المتزايد بتحويل الجامعات من صورتها التقليدية إلي جامعات ريادية من خلال الاهتمام بآلية رئيسة وهي التعليم لريادة الأعمال –وذلك لتحويل دور الجامعة من التركيز علي مبدأ التوظيف إلي مبدأ توفير فرص العمل أى التوظيف الذاتي ، ولتوفير ثقافة العمل الحر.

–ضرورة تبني فلسفة التطويروالتجديد الشامل للنظام التعليمي الجامعي ، والذي يعتمد علي ضرورة تبني فلسفة الريادة ، بما تتضمن من الابتكار والإبداع والتأمل ، وتوليد الأفكارالجديدة ، والبعدعن النمطية والأساليب التعليمية التقليدية.

ثالثاً : ملامح التصور المقترح : تتضمن ملامح التصور المقترح بعض المحاور الرئيسة التي يمكن من خلالها تفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية ، وتتمثل هذه الملامح فيما يلي :

١ – الاهتمام بتطوير البرامج والمقررات الدراسية المقدمة بالجامعات المصرية ، وصبغها بالصبغة الريادية والابتكارية ؛ لإكساب الطلاب العقلية الريادية ، بما يؤدي إلي تخريج أفراد قادرين علي فهم متطلبات سوق العمل ، وقادرين علي توفير وابتكار فرص العمل (أي التوظيف الذاتي) .

ويتطلب تحقيق ذلك مراعاة تطبيق الإجراءات الآتية :

- صياغة واعتماد استراتيجية عامة علي مستوي كل جامعة للاهتمام بالتعليم لريادة الأعمال حسب إمكانيات وظروف كل جامعة والاعتماد عليها كإطار عام ، يتضمن إجراءات ملموسة وواقعية لدمج وتضمين توجهات ومبادئ التعليم للريادة في البرامج والمقررات الدراسية.

- ضرورة التوسع في توفير مقررات دراسية ذات صلة مباشرة بريادة الأعمال في جميع الكليات سواء العملية والنظرية ، مثل مقررات عن أساسيات ريادة الأعمال ، والسياسة العامة لريادة الأعمال ، وتمويل المشروعات الريادية ، وتجارب بعض الجامعات الأجنبية والعربية الناجحة ، ومبادئ التسويق ، كذلك توفيربعض المقررات التي تسهم في إكساب الطلاب وتنمية العقلية الريادية مثل : مقررات عن الابتكار ، وطرق حل المشكلات ، إعداد الخطط ودراسات الجدوى ؛ لتنمية مهارات وقدرات العمل الريادي .

- اهتمام الجامعات المصرية بتوفير مسارات أساسية وفرعية في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا عن الريادة ، حيث تركز هذه المسارات علي ريادة الأعمال ، والأنشطة والتجارب الناجحة التي تمت في إطارها.
- ضرورة توظيف البرامج والمقررات الدراسية المقدمة بالجامعات في مختلف التخصصات الأكاديمية بإرساء مبدأ التعليم الذاتي ، والتجريب ، والتفكير التحليلي ، والمهارات الإبداعية ، والابتكارية والعمل بروح الفريق.
- تطوير الخطط الدراسية في مختلف التخصصات ، والاهتمام بتوفير مقررات جديدة في كل تخصص لتدعيم وترسيخ ثقافة ومهارات الريادة لدي الطلاب ، مع ضرورة تضمين المناهج والمقررات الدراسية بمفاهيم تحث علي إدراك الفرص التجارية ، وطريقة استثمارها ، وأهمية العمل الحر ، وأن يراعي في كل مقرر الاهتمام ببعض المهارات والسلوكيات مثل : التركيز علي فكرة العمل الحر، والثقة بالنفس ، وروح الإبداع والابتكار ، وطريقة التواصل مع الآخرين ، واستخدام الأساليب التكنولوجية في التسويق ، وذلك لترسيخ ثقافة ريادية لدي طلاب الجامعة وتشجيعهم علي تبني فكرة العمل الحر.
- اهتمام الجامعات المصرية وبالتعاون بينها ومع وزارة التعليم العالي ، لوضع بعض المشروعات لتطوير المناهج الدراسية في ضوء تحديات الاقتصاد المعرفي ومجتمع المعرفة.

٢- الاهتمام بتطوير وتحديث طرق التدريس والأساليب المتبعة في تقديم وتناول المقررات الدراسية ذات الصلة بريادة الأعمال :

ويتطلب تنفيذ ذلك مراعاة الإجراءات الآتية :

- استخدام طرق وأساليب تدريس فعالة وحديثة للمقررات والبرامج ذات الصلة بريادة الأعمال وإدارة المشروعات ، وذلك بالاستفادة من الطرق الحديثة المستخدمة في الجامعات الأجنبية والعربية المتميزة في هذا المجال مثل : طريقة دراسات الحالة ، والزيارات الميدانية للمشروعات الناجحة ، وعقد اللقاءات مع رواد الأعمال الناجحين ، ولعب الأدوار ، والتدريب الداخلي ، وتمثيل الأدوار ، بما يسهم في تدريب الطلاب علي اكتساب روح المبادرة والريادة والعمل الحر.

- الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة علي تنبي وتطبيق هذه الطرق والأساليب الحديثة ، وتوفير المقومات والبنية التحتية الأساسية التي تؤهل أعضاء هيئة التدريس لتطبيق هذه الوسائل بصورة واقعية وصحيحة ، بما يسهم في إعداد وتطوير الطلاب ، وإرساء وتطوير الاتجاهات والمهارات الإيجابية نحو ريادة الأعمال وروح المبادرة.

- توفير الدعم المالي والتمويل المناسب داخل كل جامعة ؛ من أجل التنوع في طرق وأساليب تدريس مقررات الريادة ، ولضمان تنفيذ المشروعات والأنشطة ذات الصلة بريادة الأعمال ، وذلك لإحدث توازن بين الجانب النظري والعملى .

- إنشاء شبكة خاصة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية تربط بين معظم أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة والمهتمين والمتحمسين للريادة بصفة خاصة ؛ وذلك لتسهيل عملية التواصل والتفاعل بينهم ، وتوظيف هذه الشبكة في تبادل الآراء والخبرات والتجارب الناجحة فيما يتعلق بالريادة والتعليم للريادة ، وطرق تدريسها ، وكيفية تدريب الطلاب عليها ، مما يسهم في نمو خبرة أعضاء هيئة التدريس ، ومن ثم زيادة قدرتهم علي دعم الفكر الريادي والمهارات الريادية لدي الطلاب .

٣- **اهتمام كل جامعة بإنشاء مركز لريادة الأعمال بالجامعة من خلال الاستفادة من خبرات الجامعات العربية والأجنبية** ، ويشترط ضرورة موافقة مجلس الجامعة علي إنشائه ، وأن يحدد لهذا المركز رؤية ، ورسالة ، وأهداف ، وهيكل تنظيمي ، وخطة معتمده بالأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها في مجال الريادة ونشر الوعي بالتعليم للريادة بالجامعة والبيئة المحيطة بها ، وتوفير التمويل المناسب للمركز ، ووضع آلية لتقويم أدائه ، **ويمكن توضيح ما سبق من أجل أن يتوافر مركز لريادة الأعمال ذات ملامح واضحة – فيما يلي :**

– **من حيث الرؤية:** أن يكون مركزا متميزا ورائدا في مجال ريادة الأعمال والتعليم للريادة ، وأن يكون الهيئة المسئولة عن الاهتمام بنشر ثقافة الريادة والمبادرة ، وثقافة العمل الحر ، والتوظيف الذاتي ، وتشكيل العقلية الريادية لدي طلاب الجامعة بمختلف التخصصات.

- **من حيث الرسالة:** يمكن تحديد الملامح العامة والأساسية لرسالة المركز فيما يلي:

- توفير بنية تحتية ملائمة ونظام بيئي ملائم لتطوير ريادة الأعمال ، وتدعيم التعليم لريادة الأعمال داخل الجامعة.
- تدعيم مهارات طلاب الجامعة وقدراتهم فيما يتعلق بالريادة وروح المبادرة والمخاطرة العقلانية بين طلاب الجامعة مما يسهم في تنمية القدرات الريادية لهم .
- تقديم الرعاية التعليمية والتدريبية لرواد الأعمال ، وللطلاب المتحمسين لهذا المجال ، وتدريبهم علي المهارات الإبداعية والريادية .
- نشر الوعي بثقافة ريادة الأعمال والتعليم لريادة الأعمال في الجامعة والبيئة المحيطة بها.
- توفيروتطوير التعليم لريادة الأعمال بكليات الجامعة ، من خلال تقديم برامج تعليمية وتدريبية مبتكرة.

- **من حيث أهداف المركز:** لتحقيق رؤية المركز ورسالته ، علي المركز تحديد بعض الأهداف التي تسهم في ذلك مثل:

- توفير بعض البرامج التعليمية والمقررات ذات الصلة بريادة الأعمال ، وثقافة العمل الحر لطلاب الجامعة في جميع التخصصات ؛ لتمكينهم من إنشاء مشروعات ريادية فيما بعد ، وتنمية بعض القدرات الريادية لديهم .
- المساهمة في إنتاج البحوث العلمية وخاصة البحوث الميدانية والتطبيقية في مجال الريادة والتعليم للريادة .
- إقامة شراكة متبادلة بين الجامعة وبعض الجامعات الريادية والمؤسسات الإنتاجية ، ورجال الأعمال المتحمسين للفكرالريادي ؛ من أجل توفير فرص عمل لبعض الطلاب ، ولزيارة هذه المؤسسات والتعرف علي طبيعة المشروعات عمليا.
- تعزيز المهارات الريادية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقيادات بالجامعة من خلال عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل ، وعرض التجارب الناجحة في مجال الريادة.

- تأهيل طلاب الجامعة وإكسابهم كافة المعلومات والمهارات والاتجاهات ذات الصلة بالريادة ، والتعليم للريادة ، بما يؤهلهم لطرح الأفكار الإبداعية والقيام بالمشروعات التجارية فيما بعد التخرج.
- الكشف عن المبدعين والمبتكرين من طلاب الجامعة ، ومما يمتلكون بعض المهارات الريادية من طلاب الجامعة ، وتقديم المساعدة لهم باعتبارهم نواة جديدة لرواد (رجال الأعمال)
- إنشاء بعض حاضنات الأعمال الجامعية ؛ لتقديم الخدمات الاستشارية والفنية والمالية للطلاب المبدعين ، والذين يمتلكون بعض المهارات والمواهب الريادية.

– من حيث الأنشطة التي يمكن تنفيذها من خلال مركز ريادة الأعمال :

- عقد ورش عمل ، وندوات ، ومؤتمرات بصفة مستمرة يشترك فيها طلاب الجامعة ، وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والقيادات الجامعية وخاصة المتحمسين للفكر الريادي والعمل الحر ، كذلك بعض رجال الأعمال وخاصة من الشباب وأصحاب المشروعات الصناعية الناجحة ؛ لتقديم تجاربهم الناجحة ، والاستفادة منها في تأهيل طلاب الجامعة للعمل الحر ، وتوظيف هذه الندوات والورش ؛ للكشف عن مواهب الطلاب وقدراتهم الإبداعية.
- تقديم الاستشارات المالية والإدارية والفنية لرجال الأعمال ولأصحاب المشروعات الصغيرة والناشئة.
- المساهمة في إعداد البحوث العلمية المتعلقة بريادة الأعمال والتعليم للريادة ، وذلك من خلال تحفيز وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالكليات المختلفة للقيام بأبحاث عن الريادة والتعليم للريادة ، مما يؤدي إلي اكتشاف المعوقات التي تعوق نشرثقافة الريادة والتوجه نحو التعليم للريادة وحلها.
- الاهتمام بتوفير البرامج التعليمية والأكاديمية ذات الصلة بريادة الأعمال والتعليم للريادة ، مثل برامج في درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ؛ بهدف تنمية بعض السمات والصفات لدي طلاب الجامعة مثل : القدرة علي التفكير والتحليل واتخاذ القرار، وإعداد الخطط ودراسات الجدوى للمشروعات التجارية ، وتوظيف مشروعات التخرج للتفكير في مشروعات ريادية ، ولتطوير المعرفة ذات الصلة بريادة الأعمال ، ومن ثم توفير عناصر بشرية تمتلك القدرات الريادية وثقافة العمل الحر .

- إقامة شراكة وتحالف مع بعض مراكز ريادة الأعمال في الجامعات العربية والأجنبية الرائدة في هذا المجال ؛ لتبادل الأفكار والخبرات الناتجة ، والاستفادة من خبرات هذه المراكز وخبرات رواد الأعمال.
- عقد بعض المسابقات والاختبارات لطلاب الجامعة ؛ للتعرف علي مهارات الطلاب الإبداعية والابتكارية ، ولاختيار أفضل مشروعات التخرج التي تتسم بالإبداع .
- تخصيص بعض الجوائز المادية والعينية لأصحاب الأفكار الإبداعية أو لمشروعات التخرج ذات الصفة الريادية ؛ وذلك لتشجيع الطلاب علي العمل الريادي وتبني ثقافة العمل الحر.
- اهتمام الجامعة من خلال مركز ريادة الأعمال وبالتعاون مع أصحاب المشروعات والمؤسسات الصناعية ورواد الأعمال بإنشاء حاضنة أعمال جامعية بكل جامعة ؛ لتقديم مختلف الاستشارات الفنية والإدارية والمالية للشباب ، ولتبني تنفيذ بعض الأفكار الإبداعية وتنفيذ مشروعات التخرج الرائدة .
- تكوين فريق عمل لترجمة الكتب والأبحاث العالمية المميزة في هذا المجال ؛ للاستفادة من خبرات المراكز الريادية العالمية ، كذلك تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على تأليف الكتب وتطويرالمناهج والمقررات الدراسية ذات الصلة بالريادة والتعليم للريادة .
- إعداد ورش عمل لاستعراض مهارات الطلاب البحثية في مجال ريادة الأعمال من خلال العروض المرئية لأفكار المشروعات ودعم المشروعات الأكثر نجاحا ، وتناول موضوعات ريادة الأعمال في شكل حلقات .

- من حيث الهيكل التنظيمي :

- أن يرأس المركز أحد القيادات الجامعية – مثل أحد نواب رئيس الجامعة – أو أحد أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة والجدية في العمل ، أوالمتحمسين لهذا المجال أو من ذوي الإبداعات وخاصة في مجال العمل الريادي .
- عضوية بعض أعضاء هيئة التدريس من مختلف الكليات الجامعية ومن مختلف التخصصات.

- بعض الإداريين (الهيئة الإدارية) ؛ لتسيير العمل الإداري والفني والمالي بالمركز ، ويشترط أن يكونوا من ذوي التخصصات المختلفة.
- بعض الخبراء والممثلين من المجتمع كرجال الأعمال الناجحين من رجال الاقتصاد.
- بعض الطلاب المتميزين ، ويفضل أن يكونوا مما لهم نشاط إبداعي بالجامعة مثل : أصحاب الأفكار الإبداعية أو براءات الاختراع أو أصحاب مشروعات التخرج المتميزة ، أومن المهتمين بمجال الريادة وإنشاء المشروعات التجارية.
- بعض الخبراء والمتخصصين في النواحي المالية ؛ للاستفادة من خبراتهم في تحقيق أقصي استفادة من ميزانية المركز ، ومن ثم تنفيذ أكبر قدر من الأنشطة في حدود الموارد المالية المتاحة.

ويشترط في جميع العناصر البشرية المكونة لهذا المركز أن يتم اختيارهم في ضوء معايير الكفاءة والتميز ، وأن يكونوا من ذوي الخبرة والعلم بمجال ريادة الأعمال ، وأن يتوافر لديهم ثقافة العمل الحر والعقلية الريادية ، ومن الأفضل أن تكون القيادات المسئولة عن المركز من المتخصصين في مجال إدارة الأعمال والمشروعات ، أو مما حصلوا علي درجات علمية كالماجستير والدكتوراه في مجال الريادة ، ولهم نشاط مستمر وملحوظ مثل : حضور الندوات والمؤتمرات ، وورش العمل في مجال الريادة علي مستوي الجامعات المصرية ، والهيئات الصناعية ، وذلك للتأكد من امتلاكهم بعض القدرات الريادية ، وامتلاكهم المعرفة والثقافة الريادية.

– **من حيث تمويل المركز:** يتطلب نجاح مركز ريادة الأعمال بكل جامعة أن يتوافر لدية ميزانية ضخمة ، وقابلة للزيادة باستمرار ؛ لتتيح له الفرصة لتنفيذ العديد من الأنشطة التي يقررالمركز تنفيذها ، لهذا يفضل تعدد مصادر التمويل ؛ لضمان كفاءة عمل المركز ، ومن هذه المصادر ما يلي :

•أن تحدد كل جامعة ميزانية ضخمة لمركز ريادة الأعمال بها.

•مساهمة الكليات الجامعية في تقديم بعض المساعدات المالية للمركز ، أوالمساهمة في تنفيذ بعض الأنشطة والمشروعات التي يقررها المركز ، كالاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس ، ومن الأبنية ومعامل وورش الكليات العملية.

•مساهمة رجال الأعمال وأصحاب المشروعات الصناعية الكبرى وتحفيزهم علي تقديم بعض المساعدات المالية والتبرعات ، والاستفادة منهم في توفير الفرصة للطلاب للتدريب داخل هذه المؤسسات أو للزيارات الميدانية لمواقع العمل ؛ للتعرف عن قرب علي تجربة نجاحهم.

– **طريقة تقويم أداء المركز:** يمكن تقويم أداء المركز؛ للوقوف علي مستوي أدائه ، ومدي قدرته علي تحقيق رؤيته ورسالته وأهدافه وكم الأنشطة المنفذة ومردود هذه الأنشطة من خلال عدة أساليب منها:

- إعداد بعض الاستبيانات وتوزيعها علي كافة المتعاملين مع المركز والمتأثرين بنشاطه مثل : طلاب الجامعة ، وأعضاء هيئة التدريس ، ورجال الأعمال ، وأصحاب المؤسسات الإنتاجية.
- عقد بعض المقابلات الدورية ، ويشترط أن تتم بصورة منظمة وبصفة مستمرة مع كافة المتأثرين والمتعاملين مع المركز.
- مناقشة التقاريرالصادرة عن المركز سواء التقارير الدورية أوالسنوية ، من خلال الخبراء المتخصصين ، وبالتعاون مع القيادات المسئولة عن المركز ، ومجلس إدارة الجامعة ؛ للوقوف علي أي معوقات تواجه المركز ، ولتوفير البنية التحتية الملائمة واللازمة لتنفيذ أنشطة .

رابعاً : متطلبات تطبيق ملامح التصور المقترح : يتطلب تنفيذ ملامح التصور السابق ذكرها توافر العديد من المتطلبات التي تسهم في ترجمة هذه الملامح لواقع ملموس ، ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي :

- إعداد خطة استراتيجية لريادة الأعمال بصفة عامة والتعليم للريادة بصفة خاصة علي مستوي التعليم العالي بالجامعات المصرية ، تحدد فيها الفلسفة والسياسة العامة والملامح الرئيسة للتعليم للريادة ، ويترك الحرية لكل جامعة في تنفيذ هذه السياسة حسب واقعها وإمكاناتها المادية والبشرية ؛ وذلك لضمان دمج الريادة في النظام التعليمي الجامعي ، بحيث تصبح ثقافة الريادة والعمل الحر جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي الجامعي ؛ لإرساء وبناء الفكر الريادي والعقلية الريادية لدي الطلاب.

- تنوع مصادر التمويل المتاحة من خلال اهتمام كل جامعة بإعداد واعتماد ميزانية ضخمة ؛ لتطوير وتفعيل مستوي التعليم للريادة بها ، بالإضافة إلي ضرورة اهتمام كل جامعة بتشجيع مشاركة المؤسسات الصناعية والإنتاجية بالقطاع الخاص في التمويل ، وتوفير فرص للتدريب بهذه المؤسسات.
- إنشاءهيئة أووحدة مسئولة عن تطويرالمناهج الدراسية والخطط الدراسية بالجامعة بمختلف الكليات والتخصصات العلمية والإنسانية ، وأن تتكون من ممثلين من كل كلية ، وتكون مهمتها الأساسية الإطلاع والبحث عن كل ما هو جديد ومميز في المناهج الدراسية في الجامعات العالمية والعربية الرائدة وخاصة فيما يتعلق بالريادة والتعليم للريادة ، من خلال التواصل مع هذه الجامعات وخاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي وتطور وسائل الاتصال ، الذي تمكن من تنفيذ ذلك بسهولة ، ومن ثم الاستفادة من خبرات هذه الجامعات.
- اهتمام كل كلية بالجامعة – حسب طبيعة التخصصات التي تقدمها – بإعادة النظر في برامجها وخططها الدراسية ومقرراتها التعليمية التي تقدمها من فترة لأخرى ، نظرا للثورة المعرفية والتكنولوجية ، وذلك لتطوير برامجها ومقرراتها التعليمية بما لا يتلاءم مع متطلبات سوق العمل.
- توعية كافة العاملين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب بفلسفة الريادة والعمل الحر والتعليم للريادة ودورة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، وتدعيم فكرة التوظيف الذاتي ، وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل بصفة مستمرة ومنظمة ، والزيارات الميدانية لمواقع العمل والمؤسسات الصناعية ، وعقد مقابلات مع رجال الأعمال والرياديين الناجحين ؛ للتعرف علي خبرتهم والاستفادة منهم ، ومن ثم توفير مناخ مشجع للريادة والابتكار.
- وجود قيادات ريادية مؤهلة للعمل فى هذا المجال ، وقادرة على توفير البنية التحتية اللازمة للعمل الريادى .

- تعزيزوتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بكافة الكليات ؛ لمتابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص ، وبالأساليب وطرق التدريس الحديثة وخاصة التي تتعلق بمقررات بريادة الأعمال وإدارة المشروعات والتعليم للريادة ؛ لإكساب الطلاب روح المبادرة والإبداع ، وإمدادهم بكافة المعلومات والمهارات الريادية التي تسهم في بناء الفكروالعقلية الريادية لديهم .

- التواصل مع الجامعات الأجنبية والعربية المتميزة في مجال الريادة والتعليم للريادة ، كذلك التواصل والشراكة مع مراكز ريادة الأعمال بهذه الجامعات ؛ للاستفادة من خبرتها وتجاربها الناجحة في مجال تفعيل التعليم لريادة الأعمال ، والاسترشاد بآلياتها في تفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصرية.

- بناء ثقافة ريادية داخل بيئة الجامعات المصرية تتسم بتشجيع الإبداع والابتكار وتحمل المخاطرة ، وتؤصل فكرة العمل الحر، وروح الريادة والمبادرة لدي طلاب الجامعة والعاملين بها ، من خلال الاهتمام المؤسسى بالجامعة بالبعد عن ثقافة البيروقراطية ، واهتمام القيادات الجامعية بالتوجه نحو نموذج الجامعة الريادية ، والانطلاق من هذه الثقافة في نشر الوعي بالريادة والتعليم لريادة الأعمال بين جميع أقسام الكليات الجامعية لتأصيلها وتدعيمها .

- توفير بعض الجوائز المادية والعينية بكل جامعة تمنح لمكافأة وتكريم الكليات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين نظيرجهودهم في مجال تفعيل الريادة والتعلم لريادة الأعمال بالجامعة ، أولأفكارهم الإبداعية ، أو مقابل إعداد مشروعات مبتكرة للتخرج ، أو براءات الاختراع لبعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

- توفيرخطة تدريبية داخل كل جامعة ؛ لتدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجال الريادة والتعليم لريادة الأعمال بتوعيتهم بهذا المجال ، وبأهدافه ، وبرامجه ، وأهميته ، وبأحدث الطرق والأساليب التدريسيه التي يمكن توظيفها وتطبيقها في تدريس مقررات التعليم لريادة الأعمال ، وتنفيذ الأنشطة المختلفة المتعلقة به .

- إنشاء حاضنة أعمال جامعية بكل جامعة مصرية ؛ لتبنى تنفيذ المشروعات المبتكرة ، والأفكار الريادية المتميزة ، من خلال تقديم المساعدة والاستشارة الفنية والإدارية والمالية لهذه المشروعات ، مما يسهم فى تأصيل روح الريادة والمبادرة فى نفوس الطلاب والباحثين وأصحاب المشروعات الصغيرة .

خامساً : معوقات تنفيذ التصور المقترح : تعدد المعوقات التي تحول دون تنفيذ ملامح التصور المقترح والتي تتمثل فيما يلي :

- القصور في مستوي وعي القيادات الجامعية المسئولة وأعضاء هيئة التدريس وكافة العاملين والطلاب بثقافة الريادة والتعليم للريادة ، وثقافة العمل الحروالمبادرة ، وضعف إلمامهم بدورالتعليم للريادة وأهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع ، وإعداد الطلاب وتأهيلهم للعمل الحر والتوظيف الذاتي.

- جمود معظم البرامج والمقررات الدراسية المقدمة بالكليات الجامعية سواء النظرية والعملية ، واعتمادها علي الحفظ والتلقين ، والاعتماد علي الطرق التقليدية في التدريس وفى تقييم الطلاب ، مما يفقد الطلاب القدرة علي التفكير والتحليل والابتكاروالإبداع في مجال الدراسة ، كما تسهم هذه المقررات وطرق التدريس في نمطية شخصية الطلاب ، وضعف دافعيتهم نحو المبادرة والإبداع واتخاذ القرار وغيرها من قيم ومهارات الريادة .

- غياب القيادة الريادية التي تهتم بتوفير البنية التحتية المساندة لريادة الأعمال والتعليم الريادى داخل الجامعة .

- القصورفي السياسات والإجراءات التنظيمية ، والفلسفة المتبعة داخل الجامعات المصرية ، مثل : إهمال الجامعات إعداد سياسة وفلسفة واضحة لتفعيل الريادة والتعليم لريادة الأعمال بالجامعة ، بالإضافة إلي ضعف مستوي الدعم المؤسسى المتوافر بالجامعات ، هذا بالإضافة إلي شيوع ثقافة البيروقراطية والجمود التنظيمي والتقليدية والشكلية في الممارسات والأنشطة المطبقة بالجامعة .

- ضعف مستوي التمويل المخصص داخل كل جامعة للأنشطة المتعلقة بالإبداع والابتكار ولبراءات الاختراع سواء للطلاب أو الباحثين في مرحلة الدراسات العليا أو لأعضاء هيئة التدريس ، كذلك لمشروعات التخرج المتميزة والمبتكرة وغيرها من الأنشطة التي تسهم في تأصيل الفكر الريادي والتعليم الريادي بالجامعة .
- القصور في إنشاء المؤسسات والمراكز المسئولة عن ريادة الأعمال في الجامعات المصرية ، ومن ثم تفتقد الجامعة إلي وجود تنظيم مؤسسي له رؤيته ورسالته وأهدافه وتمويله ، والذي يمكن أن تعتمد عليه الجامعة في تفعيل مستوي الريادة والتعليم لريادة الأعمال بالجامعة ، حيث أن الافتقار إلي مثل هذه المراكز يؤدي إلي عشوائية الجهود المنفذة داخل الجامعات المصرية في مجال الريادة والتعليم لريادة الأعمال وعدم استمراريتها .

قائمة المراجع العربية :

- أحمد كمال هيبة ، وإيمان عبد الحميد طه ، ومحمد هريدى ، ومها عبد الحكيم ، ونعمة رضوان ، وحسن النوبى (٢٠١٤) . **اتجاهات سوق العمل بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١** . مجلس الوزراء : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – الإدارة العامة لتحليل المعلومات والبحوث .

-أحمد محمود الزنفلي (٢٠١٢) . **التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي – دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة** . سلسلة التربية والمستقبل العربي . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

-أحمد نجم الدين عيداروس ، وأشرف محمود أحمد (٢٠١٣). تصور مقترح لإدارة حاضنات الأعمال الجامعية بمصرفي ضوء أفضل الممارسات العالمية . **مجلة كلية التربية بجامعة بنها** ، ٣ (٩٥) ،٢١٠-٣١٥.

- أسامة محمد البدوى ، وأحمد رشدى محمد ، ورانيا جمال جودة ، ولبنى محمد منير (٢٠٠٦) . **تيسير أداء الأعمال فى مصر** . مجلس الوزراء : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار– المكتب الفنى .

-أيمن عادل عيد (٢٠١٤) . التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي . **بحث مقدم إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال : نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال فى الشرق الأوسط** . الرياض : جامعة الملك سعود ، ٩-٩/١١ .

- إنجاز العرب ، والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١٤) . إعداد الشباب العربي لسوق العمل – استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن الـــ ٢١ فى قطاع التعليم العربي . البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم .

-إليزابيث باكنر ، وسارينا بيجيس ، ولينا الخطيب (٢٠١٢) . **ريادة الأعمال الاجتماعية : لماذا هي مهمة بعد الربيع العربي** . برنامج الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي ، جامعة ستانفورد : مركز التنمية والديمقراطية وسيادة القانون .

- إنعام عبد الزهرة متعب (٢٠١١). حاضنات الأعمال وإدارة العمليات. **مجلة مركز دراسات الكوفة** ، العراق، ع١٢ ، ٢٢٧ – ٢٤٧ .

-إيثارعبد الهادي آل فيحان ، وسعدون محسن سليمان (٢٠١٢) . دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال . **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية** ، العدد ٣٠ ، ٧١-٩٧ .

-إيمان صلاح الدين عبد الحميد (٢٠٠٩). تطوير البرامج الدراسية الجامعية فى ضوء أنظمة الجودة التعليمية لإمداد سوق العمل بمخرجات تعليمية قادرة على مواجهة التحديات العالمية. **بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي (الدولي الأول – العربي الرابع): الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي فى مصر والعالم العربي – الواقع المأمول** . جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية ، ٨ – ٩ أبريل.

-بشيرصالح الرشيدي (٢٠٠٠) . **مناهج البحث التربوي – رؤية تطبيقية مبسطة** . القاهرة : دار الكتاب الحديث .

- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، ومعهد التخطيط القومي (٢٠١٠) . **تقريرالتنمية البشرية في مصر عام ٢٠١٠** ، جمهورية مصر العربية : البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومي .

- تركي الشمري ، ورمضان الشراح (٢٠١٤) . نموذج مقترح من التجارب الدولية لأدوار الجهات فى دعم ريادة الأعمال. **بحث مقدم إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال : نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال فى الشرق الأوسط** ، الرياض : جامعة الملك سعود ، ٩ – ٩/١١ .

-جورجت دميان جورج (٢٠١١) . متطلبات تفعيل دورالجامعة تجاه الحراك المهني على ضوء بعض الخبرات العالمية . **مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة** ، ٢٩ (٧٦) ، ١-٨١ .

-جامعة طيبة : مركزريادة الأعمال ،

Retrieved October 5, 2015, from: http:// www.taibahu.edu.sa /pages/ AR /sector page .aspx ?

- جامعة الملك سعود : معهد الأمير سلمان لريادة الأعمال :

Retrieved October 9, 2015,from: https:// alriyadah . ksu.edu.sa /ar).

- جامعة الملك سعود : مركز ريادة الأعمال ،

Retrieved October 9, 2015,from: www.ksu-edu-sa/sites/ksu Arabic /deanship /DOD/pages/aspx).

- جامعة الزقازيق : كلية التجارة ،

Retrieved October 5, 2015,from :
www.commerce.zu.edu.eg/undergraduate.html

- جامعة الزقازيق - كلية التجارة : لائحة الدراسات العليا ،

Retrieved October. 5, 2015,from www.commerce.zu.edu.eg/high studyrules.2014.pdf

-حامد كاظم متعب ، وجواد محسن راضي (٢٠١٠) . الريادية وأثرها في الأداء الجامعي المتميز – دراسة اختيارية لآراء عينية من القيادات الجامعية في جامعة القادسية .**بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الثالث : الجامعات العربية – التحديات والأفاق** . المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

-حسين عبدالمطلب الأسرج (٢٠١٠) .الريادية ودورها في التنمية العربية في ظل اقتصاد المعرفة ،

Retrieved july 26 , 2015 , from http://mpra.ub.uni.muenchen.de/2231o /

-حنان محمد الجمال ، ونوال الشرقاوي بخيت (٢٠٠٨) . قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدي طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية . **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، ع ١.

- دينا علي حامد أحمد (٢٠١١) . متطلبات تفعيل العلاقة بين التعليم الجامعي المصري والتحول في سوق العمل . **مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة** ، ١(٧٧) ، ٢٧٦- ٣٢٢.

-دينا حسن عبد الشافي (٢٠١٣). المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدي الحياة – تصور مقترح فى إطار تحولات القرن الحادي والعشرين. **مجلة العلوم التربوية** ، ٢١(٢) ، ١٤٦ – ١٨٦.

-رسلان محمد ، ونصرعبدالكريم (٢٠١١) . واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة وسبل تعزيزها في الاقتصاد الفلسطيني . **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** ، ع (٢٣) ، (٢) ، ٤٣- ٨٢.

-ريم رمضان (٢٠١٢) . تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع باعمال ريادية . **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية** ، ٢٨ (٢) ، ٣٦١-٣٨٥.

-زكية مقري ، آسية شنة (٢٠١٥) . إطار مقترح لتسويق مخرجات البحث العلمي كآلية لدفع المشاريع البحثية الريادية في الجزائر . **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي** ، ٨ (٢٢) ، ٥١-٧٤.

-سامي أحمد محمد مراد (٢٠٠٦) . البطالة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على سلوك الشباب. **بحث مقدم إلى مؤتمر التوجهات الإستراتيجية للتعليم الجامعي وتحديات سوق العمل** ، مصر ، ٢٠٠٦ .

- سماح زكريا محمد (٢٠١٣). حاضنات الإبداع العلمي بالجامعات المصرية فى ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة – رؤية مقترحة . **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، ٣(٤١) ، ٥١-٨٥ .

-سمية عثمان محمد عبد القادر ، وأحمد عثمان إبراهيم (٢٠١٥) . تقييم وتطوير ريادة الأعمال في كليات إدارة الأعمال السودانية : دراسة حالة كلية التجارة بجامعة النيلين . **أمارباك** ، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، (٦) (١٦) ، ٣٥-٤٦ .

-سرية عبد الرازق صدقي ، ودينا عادل حسن (٢٠٠٩) . دور مهارات القرن الحادى والعشرين كاستراتيجية فعالة فى خلق فرص عمل . **بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الدولي الأول – العربي الرابع : الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي فى مصر والعالم العربي – الواقع والمأمول** . جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية ، ٨-٩ أبريل .

– سمير محمد عبد الوهاب (٢٠٠٨) . دور الجامعة في تنمية المجتمع –دراسة حالة جامعة القاهرة . **بحث مقدم إلى مؤتمر التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي** . مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

– سهيرأحمد محمد حسن عبد الله (٢٠١٣). متطلبات التعليم الجامعي للتحول نحو الاقتصاد المعرفي – رؤية استشرفية. **مجلة الطفولة والتربية** ، العدد ١٤ ، السنة ٥ .

– السيد السيد محمود البحيرى (٢٠١٢) . نموذج لجامعة متميزة فى ضوء مؤشرات التميز والجودة النوعية فى الأداء ببعض الجامعات الأجنبية . مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر ، ١ (١٥٠) ، ١٤-١٣٤.

– شوقي ناجي جواد ، وهيثم علي حجازي ، ومحمد إقبال العجلوني (٢٠١٠) . أثر بيئة تفعيل المعرفة في المنظمات الريادية –نموذج مقترح للمنظمات الأردنية . **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر : الريادة في مجتمع المعرفة** . جامعة الزيتونة : كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية .

- صبرية بنت مسلم البحيوي (٢٠١١) . إدارة المعرفة الإدارية ودورها فى فاعلية العمل الإداري فى الجامعات بالمملكة العربية السعودية . **المجلة التربوية** ، ٢٥ (٩٩) ، الجزء١، ٧٧-١٩٣.

- صباح فيحان محمود ، وفائق مشعل قدوري (٢٠٠٥). نحو رؤية للتوافق بين مواصفات الخريج وسوق العمل – حالة دراسية فى التخصصات الإدارية والإقتصادية . **بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الأول : استشراف مستقبل التعليم (التعليم العالي – التعليم العام – التعليم التقني)** . جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جمهورية مصر العربية – شرم الشيخ ، ١٧ – ٢١ أبريل .

- صباح محمد العرفج (٢٠١٥) .اتجاهات طلبة جامعة الملك فيصل نحو سوق العمل: دراسة استطلاعية . **مجلة رسالة التربية وعلم النفس** ، الرياض ، العدد ٤٩ ، ١٨١-١٩٨.

-عاطف جابر طه عبد الرحيم (٢٠١٤) . دور ريادات الأعمال في تطوير الإبداع المؤسسى بالتطبيق علي البورصة المصرية .**مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** ، العدد ٣٢ (٢) ، ٤٧- ٩٠ .

-عبد الباسط محمد دياب ، وحنان البدري كمال (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى خدمة المجتمع فى ضوء الخبرات والتجارب الدولية : حاضنات الجامعة نموذجاً . **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، جامعة القصيم ، ٦(٢) ، ٨١٥ – ٩١٢ .

-عبد التواب عبد اللاه عبد التواب ، وأحمد حسين عبد المعطي ، وكريمة محمود شاكر (٢٠١٥). الجامعة ودورها التنموي فى مجتمع المعرفة. **مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط** ، ٣١(٢) .

-عبد الملك طاهر المخلافي (٢٠١٤) . واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية . **بحث مقدم إلي المؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية** . جامعة الملك سعود: كلية إدارة الأعمال ، ١٦ – ١٧ ربيع الثاني ١٤٣٥هـ / ١٦- ١٧ فبراير .

– عبد الكريم بن خلف الهويش (٢٠١١) . أقسام التخطيط الحضرى والإقليمى فى الجامعات السعودية ومواءمة مخرجاتها لسوق العمل السعودى : دراسة ميدانية تحليلية لخريجى قسم التخطيط الحضرى والإقليمى بجامعة الدمام . **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى** ، ٤ (٧) ، ١– ٢١ .

– على الشايع ، وطارق عبد الرؤوف عامر ، وربيع عبد الرؤوف عامر (٢٠١٢) .**التعليم العالى وتحديات المستقبل** . الرياض : دار الزهراء .

– عمار السامرائي (٢٠١٢). أهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الإبداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة –دراسة حالة على الجامعة الخليجية نموذجاً. **بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي .**

-عمر علي إسماعيل (٢٠١٠) . خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثرها علي الإبداع التقني –دراسة حالة في الشركات العامة لصناعة الأثاث المنزلي/ نينوي . **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، دورية فصيلة علمية محكمة تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد، ١٢(٤) ، ٦٦-٩٠ .

-عمر مصطفي محمد (٢٠١٢) . دور الإدارة بالاستثناء في بناء القيادات الريادية. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة السليمانية.

-فاروق جعفرعبد الحكيم (٢٠١١) . حوكمة الجامعات مدخل لتطوير الإدارة من خلال المشاركة . **مجلة العلوم التربوية** ، ١٩(١) ، ٣١٥-٣٢٦.

- فوزي عبد الرازق (٢٠١٤). إشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل: رؤية مستقبلية – حالة حاضنات الأعمال فى الاقتصاد الجزائري . **بحث مقدم إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال : نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال فى الشرق الأوسط** . الرياض: جامعة الملك سعود ، ٩-٩/١١ .

-محمد أحمد عوض البربري (٢٠١١). نحو رؤية مصر ٢٠٢٥ لمواكبة الاقتصاد المعرفي بالإفادة من تجربة ماليزيا التعليمية. **مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة** ، ٢ (٧٧) ، ١٧٦- ٢٥٥ .

- محمد جودت ناصر ، وغسان العمري (٢٠١١) . قياس خصائص الريادة لدي طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية (دراسة مقارنة) . **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية** ، ٢٧ (٤) ، ١٣٩-١٦٨.

- محمد علي عزب (٢٠١١) . **التعليم الجامعي وقضايا التنمية** . سلسلة التربية والمستقبل العربي . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

- محمد عبد الغنى رمضان (٢٠١١) . **بدائل ومقترحات عملية فى إطار الخطة القومية لتشغيل الشباب** . مجلس الوزراء : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – الإدارة العامة للجودة والتطوير .

- محمد صديق محمد حسن (٢٠١٠) . التعليم العالي فى الوطن العربي ومتطلبات سوق العمل . **مجلة التربية بقطر** ، السنة ٣٩ ، ع (١٧٢) ، ١١٢ – ١٢٧.

- محمد ماهر محمود حنفي (٢٠١٠). دور كليات المجتمع الأمريكية فى تلبية متطلبات سوق العمل وكيفية الاستفادة منها فى مصر. **مجلة كلية التربية ببورسعيد** ، العدد ٧ ، ٢٠- ٥٩.

- محمد نبيل جامع (٢٠١٣) . **تطوير التعليم العالي فى ظل النهضة العربية المعاصرة** . الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

-مجدي عوض مبارك (٢٠١٤) .التربية الريادية والتعليم الريادي . **رسالة المعلم** ، الأردن ، ٥١(٢) ، ٣٠-٣٣ .

- محمود حسين الوادي (٢٠١٠) . دور حاضنات الأعمال فى التنمية الاقتصادية مع الإشارة للتجربة الأردنية. **أبحاث اقتصادية وإدارية** ، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،ع (٧)، ١-٢٣.

- محمود محمد المهدى سالم (٢٠١٣). جامعات الشركات وتحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية فى القرن الحادى والعشرين : دراسة مقارنة بين جامعتى كيترينج وبتروبراس وإمكانية الإفادة منها فى مصر . **التربية** ، تصدر عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، السنة السادسة عشر ، العدد (٣٩) ، ٢٧٥- ٣٣٥ .

- مصطفي عيروط (٢٠١٢) . مدي مواءمة التخصصات التي تقدمها كليتي الأميرة عالية وعمان الجامعية لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة . **مؤتة للبحوث والدراسات** ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٧(٤) ، ١٧٦- ٢٢٥.

- مصطفي محمود أبو بكر (٢٠١٤) .منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها . **بحث مقدم إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال : نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال فى الشرق الأوسط** . الرياض : جامعة الملك سعود ، ٩-٩/١١ .

- مفيدعبد اللاوي (٢٠١٣). حاضنات الأعمال ودورها فى تشغيل الشباب من خلال احتواء مخرجات الجامعة. **ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقي الدولي – الجامعة والتشغيل: الاستشراف والرهانات والمحك** ، جامعة الدكتور يحيي فارس بالمدية : كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بالتعاون مع مخبر التنمية المحلية المستدامة ، فى ٤- ٥ ديسمبر .

- منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير (٢٠١٠) **.مراجعات لسياسات التعليم الوطنية – التعليم العالي في مصر** ، القاهرة : منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير .

- المنظمة الدولية للشباب ، وجمعية نهضة المحروسة ، ومؤسسة ماستركارد(٢٠١٣) . **تقييم لسوق العمل المصري في مرحلة ما بعد الثورة – الفرص والتحديات** ، يناير ٢٠١٢ – مارس ٢٠١٣ ، المنظمة الدولية للشباب .

- منظمة اليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية (٢٠٠٦) **.نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين – تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية** . بيروت : مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، ٢٠١٠.

- منظمة اليونسكو (٢٠١٣) .**التعليم للريادة في الدول العربية – مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة سترات ريال البريطانية** . المكون الثاني التقرير الإقليمي التوليفي . بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية .

- منظمة اليونسكو (٢٠١٠) . **التعليم للريادة في الدول العربية – مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة سترات ريال البريطانية** . دراسات حالة عن الدول العربية الأردن وتونس وعمان ومصر والتقرير الإقليمي التوليفي . بيروت : مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية .

- المملكة العربية السعودية – جامعة دار العلوم ،

Retrieved October 5, 2015,from:

.www.dau.edu.sa/ar/colleges-ar/ business admin-ar/cob-graduate

- مني حمودة حسين أحمد (٢٠١٣) . فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس مقرر تخطيط وإدارة الإنتاج لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المعرفي لدي طلبة المدرسة الصناعية الزخرفية . **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، العدد (٣٨) ، الجزء الثالث ، ٢٩٥-٣٤٨ .

– ميسون علي حسين (٢٠١٣) . ريادة الأعمال – الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول – بحث نظري . **مجلة جامعة بابل – العلوم الإنسانية** ، ٢١(٢) ، ٣٨٥ –٤٠٧ .

– ناصر ميلاد ، ومحمد حسين (٢٠١٠). سياسات الملاءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل فى الدول العربية. **ملتقي مخرجات التعليم العالي وسوق العمل فى الدول العربية : الاستراتيجيات – السياسات – الآليات** ، البحرين : المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

– نوال نصر (٢٠٠٢) . متطلبات التعليم العالي وعالم العمل . **بحث مقدم إلي المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول) : التعليم الجامعي العربي عن بعد – رؤية مستقبلية** . المجلد ٢ . جامعة عين شمس : مركز تطوير التعليم الجامعي ، ١٧–١٨ ديسمبر .

–هالة السكري ، وكونستانس فان هورن ، وزينج – يوهوانج ، ومعاوية محمد العوضي (٢٠١٤) . **سياسة ريادة الأعمال التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة** . جامعة زايد : معهد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية .

–هاشم فوزي العبادي ، وأزهار نعمة أبو غنيم ، وحامد كريم الحدراوي (٢٠١٠) . الريادة الإستراتيجية ودورها فى صياغة استراتيجية التسويق الريادي فى منظمات الأعمال – دراسة تطبيقية فى معمل بيبسي الكوفة . **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، ١٢ (٤) ،

– هشام محمد أحمد الصمادي (١٤٣٣ هـ) . درجة تطبيق مبادئ الاقتصاد المعرفي فى جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . **المجلة السعودية للتعليم العالي** ، العدد السابع ، ١٢٥–١٤٤.

– وزارة التعليم العالى بالمملكة العربية السعودية . وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (٢٠١٣) . **التعليم العالى وبناء مجتمع المعرفة فى المملكة العربية السعودية – تقرير دولى** . ط٣ . المملكة العربية السعودية: الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء .

- وفاء ناصرالمبيريك ، ونورة جاسرالجاسر (٢٠١٤) . النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية . **بحث مقدم إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط** . الرياض : المملكة العربية السعودية ، ٩-٩/١١ .

-ويكيبديا الموسوعة الحرة : مشروع الطرق المؤدية للتعليم العالى ،

Retrieved October 12, 2015, from : http://ar.wikipedia.org/wiki.

-ويكبيديا الموسوعة الحرة : ريادة الأعمال ،

Retrieved Nov. 15, 2015, from http://ar.wikipedia.org/wiki.

- ياسر سالم المري (٢٠١٣) . ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية -دراسة تحليلية مقارنة. **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

-Abd Ghadas, Z., Muslim, H. & Hamid , Z. (2014) . Legal eagle entrepreneurship education for low students : Special reference to international Islamic University Malaysia. *Journal Social Science & Humanities*, 22(8) , 83-98.

-Abduh , M. (2012). A case study of Bengkulu university - an Evaluation of the Entrepreneurship Education in Indonesia , pp. 871-882, Retrieved 21 Feburary, 2015, from:http://www.ijoi.online.org/attachments/article/30/final%20issue%20vil%204%20NUM.pdf

-Abdullah, S., Mohamad, A., Bakar, H., Hashim, N., Keat, O. (2013). Tracer study of bachelor in entrepreneurship program : the case of university utara Malaysia. *International Journal of Education and Research*, 1(9) , 1-10.

- Abdullah , Z., Sabran , M. Ramlan, M. (2013). Building successful university entrepreneurial centre may leverage the reputation of universiti putra Malaysia . *Journal of Integration Knowledge* , 2, 1-17.

-Abidin, F., Bakar, H.(n.d) .Entrepreneurship education : the case of universiti utara Malaysia Retrieved May5 2015, from: http://www.citeseerx.ist.pus.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1549.4.pdf.

-Ahmed , S.(2013) . The need for inclusion of entrepreneurship education in malaysia lower and higher learning institutions . *Education + Training* , 55(2) , 191- 203.

-Aniemeka, E. (2013) . Social media and entrepreneurship education: pedagogical implications of computer mediated communication in higher learning in Africa . *Unpublished doctoral dissertation*, Greenleaf university, Melbourne.

-Agbim, K., Oriarewo,G., & Owutuamor , Z., (2013). An exploratory study of the Entrepreneurial leadership capabilities of entrepreneurs in anambra state , nigeria , *Journal of Business Management & Social Science Research* , 2(9),68-75.

- Bagheri , A., Pihie ,Z., (2009). An exploratory study of entrepreneurial leadership development of university students. European Journal of Social Science , 11(1) , 177-190.

−Babson College : Core curriculum, Retrieved May10, 2015, from : http://www.babson.edu/academic/graduate/mba/pages/core-curriculum.

−BabsonCollege.Curriculum,RetrievedMay10,2015,from: : http://www.babson.edu/academic/divisions/entrepreneurship/curriculum.

−Babson College: Entrepreneurship Division Course listing–Graduate Courses, Retrieved May 10 ,2015, from:

http://www.babson.edu/academic/divisions/entrepreneurship/curriculum).

-Babson College . Undergraduate Curriculum ,Retrieved May10, 2015, from: http://www.babson.edu/academic/undergraduate/pages/curriculum.

-Baker, R., Islam , A. & Lee, J. (2015). Entrepreneurship education: Experiences in selected countries. *International Education Studies*, Published by Canadian Center of Science and Education , 8 (1) , 88-99.

-Binary University of Management & Entrepreneurship.Centre for Social Entrepreneurship (CSE) , Retrieved Nov.1 , 2015, from: http://www.binary.edu.my/research-center/centre-for-social- entrepreneurship).

-Burdus ,E.(2012).Fundamentals of entrepreneurship , *Review of International Comparative Management* , Vol. 11, Issu 1 , 33-42.

-Cornell University - Entrepreneurship and Innovation Institute : Curriculum, Retrieved June 19, 2015, from: http://www.johnson.cornell.edu/entrepreneurship-and-innovation-institute.

-Cheng , M., Chan, W.& Mahmood , A .(2009) . The effectiveness of entrepreneurship education in Malaysia . *Education + Training* , 51(7) , 555- 566.

-ERIA , OECD (2014) . Promotion of entrepreneurship Education , in ERIA SME Research working Group (Ed.) , ASEAN SME policy index 2014 – Toward competitive and innovative ERIA Research Project Report 2012- 8, 129-150.

-European Commission (2008). Best procedure project : entrepreneurship in higher education especially in non-business studies. Final Report of the Expert Group, final version .

-Green, P. Four approaches to teaching entrepreneurship as a method, Retrieved May 10, 2015, from : http://www. babson. edu/ executive - education/though-leadership /education.

-International Islamic University : Entrepreneurship Development Centre, Retrieved November 5, 2015, from: http://www.iium.edu.my/edc.

-Ismail, M. (2010). Developing entrepreneurship education: empirical finding from Malaysian polytechnics. *Unpublished doctoral dissertation*. University of Hull.

-Kam, W., ping, H. & Chin, L (n.d). Do university entrepreneurship programs influence student's entrepreneurial behavior ? an empirical analysis of university students in Singapore. Retrieved July12,2015,from: http://ssrn.com/abstract=2411266

-Karali,S. (2013) . The impact of entrepreneurship education programs on entrepreneurial intentions : an application of the theory of planned behaviour. *Unpublished master's dissertation* , Erasmus School of economic , Erasmus University of Rotterdam .

-Kauffman foundation of entrepreneurship (2006). Entrepreneurship in american higher education . A Report from the Kauffman Panel on Entrepreneurship Curriculum in Higher Education، Retrieved May 9, 2015, from http://www. –Kauffman.org .

-Keat, O., Selvarajah, C. & Meyer, D. (2011). Inclination towards entrepreneurship among university students : an empirical study of Malaysian university students. *International Journal of Business and Social Science*, 2 (4), 206-220.

-Lee, S., Chang, D. & Lim, S. (2005). Impact of entrepreneurship education: a comparative study of the U.S and Korea . *International Entrepreneurship and Management Journal*, 1, Springer Science & Business Media, lnc, Manufactured , The United States , 27 – 43.

-Lee ,L.,Wong, P., (2005). Entrepreneurship education – a compendium of related issues – Working Papers . NUS entrepreneurship Centre .

-Lorz, M. (2011). The impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial Intention . *Unpublished doctoral Dissertation in Management*, School of Management , Economics , Law, Social Sciences and International Affairs , University of St.Gallen , Difo Druck Gmbh , Bamberg .

-Massachusetts Institute of Technology. Entrepreneurship Courses, Retrieved August. 10, 2015, from: http://www.ocw.mit.edu/courses/ entrepreneurship.

- Maguire , M., Lunati , M . , OECD Centre for Entrepreneurship, SMES and local Development (2009). Evaluation of programmes concerning education for entrepreneurship , Report by OECD Centre for Entrepreneurship, SMES and local Development .

-National Agency for Enterprise and Construction (2004).Entrepreneurship education at universities - a benchmark study.Background Report for the entrepreneurship index Retrieved October 15 ,2015, from: : http://www.dkit.ie/ga/system/files/entrepreneurship.education.

- Nian, T., Baker, R. & Islam, A. (2014). Student's perceptions on entrepreneurship education : the case of university Malysia perils. *International Education Studies*, published by Canadian Center of Science and Education, 7(10), 40-49.

-Office of Innovation and Entrepreneurship Economic Development Administration& National Advisory Council on Innovation and Entrepreneurship (2013). The innovation and entrepreneurship university : Higher education, innovation & Entrepreneurship in Focus, United States of America : Department of Commerce.

-Olorundare , A., Kayode, D. (2014). Entrepreneurship education in Nigerian Universities. a tool for national transformation. *Asia Pacific Journal of Educators and Education*, 29, 155-175.

-Ooi, Y., Nasiru, A. (2015). Entrepreneurship education as a catalyst of business start-ups: a study on Malaysian community college students. *Asian Social Science*, published by Canadian Center of Science and Education, 11(18), 350-363.

- Othman , N., Hashim, N . & Wahid , H.(2012) . Readiness toward entrepreneurship education students and Malaysian universities . *Education + Training* , 54(8/9) , 697- 708

-Pihie,Z., Asimiran,S.& Bagheri,A.(2014). Entrepreneurial leadership practices and school innovativeness . *South African Journal of Education* , 34(1), 1-11 .

-Rengiah, P. (2013). Effectiveness of entrepreneurship education in developing entrepreneurial intentions among Malaysian university students. *Unpublished doctoral dissertation*, College of Management Southern Cross University, Australia.

- Renko , M. , Tarabisby , A., Carsrud , A.,& Brannback ,M. (2015). Understanding and measuring entrepreneurial leadership style , *Journal of Small Business Management* , 53(1), 54- 74 .

-Said , M., Adham , K., Abdullah ,N., Hanninen ,S., Walsh , S.(2012) . Incubators and government policy for developing it industry and region in emerging economies . *Asian Academy of Management Journal* , 17(1) , 65-96 .

-Saint Louis University - Center for Entrepreneurship: Bachelor of science in business administration – Entrepreneurship concentration , Retrieved May 16, 2015, from: http://www. business.slu.edu/programs-of-study/undergraduate-business).

-Saint Louis University : Entrepreneurship Centers Lists, Retrieved May 12, 2015, from:http://www.slu.edu/eweb/connect/for faculty/infrastructure/entrepreneurship.

-Saint Louis university . John Cook School of Business : Center for Entrepreneurship, Retrieved May12 , 2015, from http://www.business.slu.edu/centers-of-distinction/center-for-entrepreneurship.

-Sinkovec, B. (2013). Entrepreneurial and innovation – developing entrepreneurial mindest for knowledge economy – analytical compendium . Uk : University of Wolverhampton , knowledge Economy Network .

-Stanford University - Stanford Graduate School of Business: Research, Retrieved July14,2015,from:http://www.gsb.stanford.edu/faculty-research/centers-initiatives/ces).

-Stanford University - Stanford Graduate School of Business: Stanford Entrepreneurship Management Courses ,Retrieved July14, 2015, from : http://www.gsb.stanford.edu/stanford-gsb-experience/academic/entrepreneurship).

-Stanford University- Stanford Graduate School of Business: Teaching&Curriculum, Retrieved July14, 2015, from: : http://www.gsb.stanford.edu/faculty-research/centers-initiatives/ces).

-Stanford University : Center of Entrepreneurship Studies (CES), Retrieved from July14 ,2015 , from : http://www.gsb. stanford.edu/faculty-research/centers-initiatives/ces).

-Trivedi , R . (2014) . Are we committed to teach entrepreneurship in business school?– an empirical analysia of lecturers in india , singapore and malaysia . *Journal of Enterprising Communities : People and Places in Global Economy* . 8(1) , 71- 81 .

-Universiti Utara Malaysia ,Retrieved Sep.10,2015, from:http ://e-muamalat.Gov.my/ universiti- Utara- malaysia. uum).

-University Malaysia Kelantan - Facully of Entrepreneurship and Business: Postgraduate Programmes Offered , Retrieved Sep. 9, 2015, from: http://www.umk.edu.my/index.php/en/postgraduate/postgraduate.

-University Malaysia Kelantan - Facully of Entrepreneurship and Business: Undergraduate Programmes Offered, Retrieved Sep. 9, 2015, from :http://www.umk.edu.my/index.php/en/undergraduate/programmes-offered.

-University of Malaya - Entrepreneurship Centre (UMEC): Selling your talent workshop , Retrieved November 1 ,2015,from:

http://umec.um.edu.my/workshop.htmi#workshop.

-University of Malaya- Entrepreneurship Centre (UMEC), Retrieved November 1, 2015, from: http://umec.um.edu.my/index.htmi.

-Yusoff, M., Zainol, F. & Ibrahim, M. (2015). Entrepreneurship education in Malaysia's public institutions of higher learning – a review of the current practices. *International Education Studies*, Published by Canadian Center of Science and Education, 8(1),17-28 .

-Zakaria, S., Fadzilah, W., Yusoff, W., (2011). Entrepreneurship Education in Malaysia: Nurturing Entrepreneurial Interest amongst Students. *Journal of Modern Accounting and Auditing* , 7, (6) , 615-620 .

- Zijlstra , p.(2014) . When is entrepreneurial leadership most effective . *unpublished master's dissertion* . university of twente .